# الفصول في القوافي

ⓒ دار أشبيليا، ١٤١٨هـ

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

ابن الدهان، سعيد بن مبارك

الفصول في القوافي / تحقيق صالح حسين العابد - الرياض.

... ص، .. سم

ردمك ٢ - ٢٦ - ٧٢٧ - ٩٩٦٠

١ - العروض والقوافي أ - العابد، صالح حسين (محقق) ب - العنوان

ديوي ٤١٦ ١٨/٣٦٣٢

رقم الإيداع: ١٨/٣٦٣٢

ردمك ٢ - ٢٦ - ٧٢٧ - ٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

مركز الدراسات والإعلام / دار أشبيليا

ت/ فاكس: ٤٧٧٣٩٥٩ - ص.ب.: ٣٢٤٦ - الرياض: ١١٤٢٨

# الفصول في القوافي

لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان النحوي

٤٩٤هـ - ٥٦٩هـ

تحقيق
الدكتور صالح بن حسين العايد
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

جمعية الدراسات والإعلام
دار أشبيليا

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدّمة الطبعة الثانية

الحمد للّه ذي الفضل والإنعام ، والصلاة وأفضل السلام على خير الأنام، رسولنا وحبيبنا محمّد وعلى آله وصحبه السادة الكرام .

أمّا بعد :

فقد كنت حقّقت كتاب (الفصول في القوافي) على نسخة واحدة، هي نسخة (جوتا)، ونشرته في العدد (السادس عشر) من مجلّة (جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة) الصادر في (شهر صفر ١٤١٧هـ) .

و في يوم من الأيّام بعد نشري ذلك الكتاب كنت أقرأ في كتاب (الفريدة في شرح القصيدة) لابن الخبّاز بتحقيق أخي الدكتور/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، فإذا بالمحقّق ـ وفقه اللّه ـ يشير إلى نسخة أخرى من كتاب (الفصول في القوافي) [1] في مكتبة ليدن ، دون أن يسمّي الكتاب، أو أن يعرف اسم مؤلّفه، وقد تفضّل أخي الدكتور/ عيّاد بن عيد الثبيتيّ ـ مثاباً بإذن اللّه تعالى ـ بإرسال مصوّرة من تلك النسخة إليّ ، فعزمتُ على إعادة نشر الكتاب؛ لإثبات الفروق بين النسختين، ويجدر بي ابتداءً أن أعترف بتقصيري في عدم الاطلاع مسبقاً على كتاب (الفريدة في شرح القصيدة) بتحقيق

(١) الفريدة في شرح القصيدة : ٢٢ .

الدكتور/ عبدالرحمن العثيمين، مع أنّ صاحب القصيدة هو ابن الدهّان ـ رحمه اللّه ـ ، ولكنّه شيء قد قدّره اللّه، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وبعد صلاة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر من عام ١٤١٨هـ الموافق الثامن من شهر آب أغسطس من عام ١٩٩٧م، أطلعني أخي الدكتور / تركي بن سهو العتيبيّ على كتاب (الفصول في القوافي) لابن الدهّان محقّقاً من قِبَلِ الدكتور/ محمّد عبدالمجيد الطويل، وبعد اطلاعي على ذاك التحقيق لم يثنني وجوده مطبوعاً عن إعادة نشره، بل زادني ذلك إصراراً عليها ؛ لأسباب ليس منها تبيّنُ قصورٍ في عملي السابق، بل عكس ذلك تماماً ، وإنّما كان لأسباب يدركها من يطّلع على ذلكم التحقيق في أوّل وهلة، ولن أقول أكثر من ذلك ؛ لأنّني لستُ ممن لا يستطيع أن يسير إلا على جثث الآخرين .

وأودّ أن أنبّه على أنّني أعدت نشر الكتاب كما كنت نشرته أوّل مرّة إلا من تصحيحات كتابيّة يسيرة كانت قد وقعت في النشرة الأولى، وإثبات اختلافات بين النسختين في الحواشي .

أسأل اللّه تعالى أن ينفع بعملي طلاب العلم وأن يُعظمَ لي المثوبة والأجر ولمن دعا لي بمثله ، واللّه الموفّق ، والحمد له أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على خيرته من خلقه رسولنا محمّد وعلى آله وصحبه .

**كتبه**

**الدكتور/صالح بن حسين العايد**

**يوم الأحد ١٣ جمادى الأولى ١٤١٨هـ**

# مقدّمة الطبعة الأولى

الحمدُ للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فقد كنتُ أقلّبُ صفحات فهرس المخطوطات العربيّة في (جوتا) بألمانيا يوماً من الأيّام، وإذا بي أظفر بثلاثة كتبٍ نفيسةٍ طاشتْ عنها سهامُ الباحثين بعد أن زاغتْ عنها أبصارهم، فكان أحدها كتابَ (الفصول في القوافي) لأبي محمّد سعيد بن المبارك بن الدهّان ـ رحمه اللّه ـ، وكانت لابن الدهان ـ وما زالت ـ في قلبي مكانةٌ عظيمةٌ؛ فقد أُشْرِبَ في قلبي حبُّهُ حين كان كتابه: (الغرّة في شرح اللمع) سميراً لي مدّةً زادتْ على سنتين، كنتُ خلالها أنهل من معينه الصافي ومن علمه الغزير، حيث كان مرجعاً رئيساً لرسالتي التي نلتُ بها درجة الدكتوراه، كما غمر فؤادي الحَزَنُ على ما أصابه من فقدٍ لبصره بسبب كتبه التي أتلفتها المياه، وكنتُ أسائلُ نفسي: ماذا بقي من كتب ابن الدهّان؟، وأفرحُ أيّما فرحٍ حين أعلم أنّ كتاباً من كتبه قد نجا من تلك الكارثة، وما زلتُ أمنّي النفسَ بأنْ تسمعَ أذناي في يومٍ غير بعيدٍ إنْ شاء اللّه، أو أنْ ترى عيناي كتابه (شرح الإيضاح) سالماً من الآفات؛ لكونه أعظم كتبه.

وحين علمتُ بوجود كتاب (الفصول في القوافي) لم أتردّد لحظةً في الكتابة إلى القائمين على مكتبة (جوتا) راغباً في الحصول على مصوّرةٍ من هذا الكتاب ومن أخويه النادرين، وكم كانت المفاجأة سارّة لي حين حملَ لي البريدُ شرائطَ مصّورةً للكتب الثلاثة مع رسالةٍ رقيقةٍ من إدارة المكتبة تطلبُ فيها بَعْثَ حفنةٍ قليلةٍ من الماركات ورجاءً بتزويد المكتبة بنسخةٍ واحدةٍ من كلّ كتابٍ بعد نشره، ولا شكّ في أنّ بهذه الاستجابة السريعة والثقة العظيمة في الباحثين ما يدعو إلى الإعجاب، ويستحقّ الشكر والثناء .

أمّا كتاب (الفصول في القوافي) فقد وجدتُه كما خمّنتُ كتاباً نفيساً، وحسبه أن يكون لابن الدهّان ليكون كذلك، قال نهشل بن حريّ :

أرى كلَّ عُودٍ نابتاً في أرومةٍ أبى نَسَبُ العيدانِ أنْ يتغيّرا
بنو الصالحين الصالحون ومَنْ يكنْ لآباءِ سوءٍ يلقهمْ حيث سيّرا[1]

فطفقتُ أحقّقه، وجهدتُ في أنْ أعطيَهُ ما يستحقّه من العناية، ولقيتُ عنتاً ومشقّةً في بلوغ الأرب؛ لقلّة المطبوع من كتب القوافي، ولكون شواهده متشعبةً؛ إذ يعلم ذوو الاختصاص أنّ شواهد العروض والقافية ليس لها عصرٌ محدّد لا تحيدُ عنه، ولا تتجاوزه، بل ربما استشهد المؤلّفُ بشعره هو أو شعر معاصريه، وبعد لأيٍ وجهدٍ جهيدٍ، وبتوفيقٍ من اللّه وحده، وقفتُ على نسبةٍ كثيرٍ من شواهد

(٢) شعراء مقلّون : ٩٧ .

الكتاب، ولكن بقيت بضعةُ شواهدَ دون نسبةٍ، بل بعضها لم أجده في ما لديّ من مصادر ومراجع .

كما ظهر لي أنّ ابن الدهّان ـ رحمه اللّه تعالىٰ ـ قد اعتمد في كتابه هذا علىٰ كتاب (الكافي في شرح القوافي لابن جنّي) دون الإشارة إليه، وكونُ كتابِ ابن جنّي ما زال مفقوداً زاد في عنتي ومشقّتي .

أسأل اللّه تعالىٰ أن يرحم أبا محمّد، وأن يُعْليَ منزلته في الجنّة، وأن يجعلَ عملي خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لطلاب العلم وأهله، والحمد للّه أولاً وآخراً .

الرياض ٢٠/٤/١٤١٦هـ

# ترجمة المؤلّف[1]

**نسبه :**

هو أبو محمّد، ناصح الدين، سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله ابن سعيد بن محمّد بن نصر بن عاصم بن عبّاد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن حمد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن أُبَيّ ابن شبل بن أبي اليسر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو الأنصاريّ، المعروف بـ« ابن الدهّان البغداديّ» .

**مولده :**

وُلِدَ عشيّة يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رجب سنة ٤٧٤ هـ ، ببغداد ، بمحلّة فيها تعرف بـ«نهر طاب»، وقيل : إنّه ولد يوم الجمعة[2] .

---

(١) ترجمته في :
خريدة القصر وجريدة العصر ١/ ٨٢ـ ٨٣ ، إنباه الرواة ٢/ ٤٧ـ ٥١ ، معجم الأدباء ١١/ ٢١٩ـ ٢٢٣ ، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٣ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٢ـ ٣٨٥ ، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويّين ١٢٩ـ ١٣٠ ، تاريخ الإسلام للذهبيّ : وفيات سنة ٥٦٩ هـ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٨١ـ ٥٨٢ ، العبر في خبر من غبر ٤/ ٢٠٧ ، تلخيص ابن مكتوم ٧٧ ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٤ م ٢/ ٢٤٥ـ ٢٤٧ ، نكت الهميان ١٥٨ـ ١٥٩ ، الوافي بالوفيات ١٥ / ٢٥٠ـ ٢٥٤ ، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٠ ، طبقات الشافعيّة للأسنويّ ١/ ٥٣٧ ، البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة ١٠٤ ، الفلاكة والمفلوكون ١٢٦ـ ١٢٧ ، طبقات الشافعيّة لابن قاضي شهبة ١/ ٣٥٢ـ ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٧٢ ، بغية الوعاة ١/ ٥٨٧ ، روضات الجنّات ٣١٤ـ ٣١٥ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٣٣ ، تاريخ الأدب العربيّ لبروكلمان ٥/ ١٦٩ـ ١٧٠ ، الأعلام ٣/ ١٠٠ ، معجم المؤلفين ٤/ ٢٢٩ـ ٢٣٠ ، مقدّمة تحقيق ( كتاب الفصول في العربيّة ) للدكتور / فائز فارس : ١٣ـ ٢٧ ، مقدّمة تحقيق ( كتاب الهجاء ) للدكتور / فائز فارس : ١٣م ـ ٣٠م ، مقدّمة تحقيق ( كتاب شرح أبنية سيبويه ) للدكتور/ حسن شاذلي فرهود : ٥ ـ ١٤ .
(٢) وفيات الأعيان : ٢ / ٣٨٣ .

**نشأته وحياته :**

ذكر القفطيّ أنّ ابن الدهّان من أهل المقتديّة إحدىٰ المحالّ الشرقيّة[١] ببغداد، تقع شرقيّ نهر دجلة [٢]، نشأ بها ابن الدهّان، وتلقّىٰ العلم عن علمائها، فسمع فيها الحديث، ودرس النحو، ثمّ رحل إلىٰ أصبهان، وسمع بها، واستفاد من خزائن وقوفها، وكتب الكثير من كتب الأدب بخطّه [٣]، وكان خطّه سقيماً[٤]، ثمّ عاد إلىٰ بغداد، واستوطنها زماناً، وأخذ عنه الناس (شرح الإيضاح في النحو لأبي عليّ الفارسيّ)، وفي شهر رجب من سنة ٥٤٥هـ ترك بغداد قاصداً دمشق، فمرّ بالموصل، فلقيه الوزير جمال الدين الأصبهانيّ المعروف بـ«الجواد»، وتلقّاه بالإقبال والإحسان إليه، وأقام ابن الدهّان في كنفه مدّة، فارتبطه الجواد عنده، وصدّره بها للإقراء والإفادة والتصنيف، ومنعه من السفر إلىٰ دمشق، وكانت كتبه قد تخلّفت ببغداد، فاستولىٰ الغرق تلك السنة علىٰ البلد، فسيّر من يحضرها إليه إن كانت سالمة، فوجدها قد غرقت، وكان خلف داره مدبغةٌ فغرقت أيضاً، وفاض الماء منها إلىٰ داره، فتلفت الكتب بهذا السبب زيادةً علىٰ إتلاف الغرق، وكان ابن الدهّان قد أفنىٰ في تحصيلها عمره، فلمّا حُمِلَتْ إليه علىٰ تلك الصورة أخذ في تأمّلها علىٰ نتنها وتغيّرِ لونها،

(١) إنباه الرواة : ٢/ ٤٧ .

(٢) انظر خريطة بغداد في أواخر الدولة العبّاسية في : مجلّة المورد / المجلد الثامن ، العدد الرابع ، عام ١٤٠٠هـ ، شكل ٦ ، بعد ( ص ١٦ ) .

(٣) إنباه الرواة : ٢/ ٤٧ .

(٤) معجم الأدباء : ١١/ ٢٢٢ .

فأشير عليه أن يطيّبها بالبخور؛ ليغيّر رائحتها، ويصلح منها ما أمكن، فبخّرها باللاذن، ولازم ذلك إلى أن بخّرها بأكثر من ثلاثين رطلاً لاذناً، فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه، فأحدث له العمى، وكفّ بصره.

**شيوخه:**

تتلمذ ابن الدهّان ـ رحمه الله ـ لكثير من علماء عصره، من أبرزهم:

**١ـ** أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبدالواحد بن أحمد بن العبّاس بن الحصيّن الشيبانيّ الهمذانيّ البغداديّ المتوفّى سنة ٥٢٥ هـ[١]، سمع منه ابنُ الدهّان الحديثَ[٢].

**٢ـ** أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله البغداديّ الحنبليّ، المعروف بـ«ابن البنّاء»، المتوفّى سنة ٥٢٧ هـ،[٣] سمع منه ابنُ الدهّان الحديثَ أيضاً.

**مصنّفاته:**

يوصف ابن الدهّان بأنّه كان سيبويه عصره[٤]، وقد صنّف عدداً من الكتب في النحو واللغة والتفسير والعروض والشعر والأدب، وهي:

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٣٦ـ٥٣٩.

(٢) وفيات الأعيان: ٣/ ٣٨٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٩/٦٠٣ـ٦٠٤.

(٤) وفيات الأعيان: ٣/ ٣٨٢.

١ـ إزالة المراء في الغين والراء [١] .

٢ـ الأضداد في اللغة ، طبع بتحقيق محمّد حسين آل ياسين .

٣ ـ بسط النفوس في شرح الدروس، منه نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي باشا في إستانبول، ورقمها فيها ٢٣٤٩ ، وأخرىٰ في أيا صوفيا تحت رقم ٤٤٨٨ . وقد حقّقه الدكتور/ إبراهيم الأدكاويّ .

٤ـ تفسير سورة الإخلاص [٢] .

٥ـ تفسير الفاتحة [٢] .

٦ـ تفسير القرآن [٢] .

٧ـ كتاب الدروس في العروض [١]، منه نسخة في (جوتا في ألمانيا ، برقم ٣٥٨ ، رقم ١) .

٨ ـ كتاب الدروس في النحو [١] .

٩ـ ديوان رسائل [٢] .

١٠ـ ديوان شعر [٢] .

١١ـ الرسالة السعيديّة في المآخذ الكنديّة من المعاني الطائيّة [٣]، وهو في سرقات المتنبّي من أبي تمّام والبحتريّ [٤] .

---

(١) معجم الأدباء : ١١/ ٢٢١ .

(٢) المصدر السابق : ١١/ ٢٢٢ .

(٣)وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٢ ، تاريخ الأدب العربيّ : ٥/ ١٧٠ .

(٤) إنباه الرواة : ٢/ ٥٠ .

١٢ـ الرياضة في النكت النحويّة [١] .

١٣ـ زهر الرياض ، وهو تذكرته [٢] .

١٤ـ شرح أبنية سيبويه ، وقد طبع بتحقيق الدكتور/ حسن شاذلي فرهود .

١٥ـ شرح الإيضاح والتكملة للفارسيّ ، واسمه ( الشامل ) ، وهو أعظم كتبه [١] ، وذكر أنّه في ثلاث وأربعين مجلّدة [٢] .

١٦ـ شرح بيت من شعر صالح بن رُزِّيك، صنّفه للصالح بن رزّيك [٢] .

١٧ـ الغرّة في شرح اللمع ، منه مصوّرة في مكتبة جامعة الإمام محمّد ابن سعود الإسلاميّة برقم ف ٩٨٤ ، عن نسخة قليج علي باشا في تركيا .

١٨ـ الغنية في الضاد والظاء [١] .

١٩ـ الفصول في العربيّة ، طبع بتحقيق الدكتور/ فائز فارس ـ رحمه اللّه ـ ، وقد ذكر المترجمون لابن الدهان كتابين باسم (الفصول الكبرىٰ) و (الفصول الصغرىٰ) [٣]، وآخر باسم (الفصول في النحو) [٢] ، فهل أحدها هو كتاب (الفصول في العربيّة) المنشور؟ ، لم أقف علىٰ مَنْ أزال هذا اللبس، حتّىٰ إنّ محقق الكتاب ـ غفر اللّه له ـ مرّ عليه مرور الكرام، ولم يقف أمام هذه المشكلة وقفة تحقيق، وكانت جديرة منه بذاك .

---

(١) معجم الأدباء : ١١/ ٢٢١ .

(٢) إنباه الرواة : ٢/ ٥٠ .

(٣) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٢ .

٢٠ـ الفصول في القوافي ، وهو هذا الكتاب الذي حقّقته بعون اللّه وتوفيقه .

٢١ـ القانون في اللغة، ذكره الفيروزأباديّ [١] في مؤلّفات ابن الدهّان، وذكر أنّه في عشر مجلّدات، وأظنّ هذا وهماً منه؛ فكتاب (القانون في اللغة) هو لسلمان بن عبداللّه النهروانيّ النحويّ المتوفّى سنة ٤٩٤هـ، وهو في عشر مجلّدات [٢].

٢٢ـ قصيدة بشرح أحمد بن الحسين بن أحمد النحويّ الإربليّ، المعروف بابن الخبّاز [٣]، منها نسخة في (جوتا بألمانيا، برقم ٢٢٥٥)، وقد حقّقَ الشرح الأخ الدكتور/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ونشره باسم (الفريدة في شرح القصيدة).

٢٣ـ كتابٌ في الكُنى، ذكره في كتابه (الغرّة في شرح اللمع) [٤].

٢٤ـ المختصر في القوافي، وهو غير (الفصول في القوافي)؛ لأنّ ناسخ مخطوطة (الفصول في القوافي) قال عن قول الراجز :

وبلدٍ عاميةٍ أعماؤه

: «وتمامه في غير الكتاب ، وفي المختصر :

ومهمهٍ مغبرّةٍ أرجاؤه

كأنّ لونَ أرضه سماؤه) [٥]

---

(١) البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة : ١٠٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٩/ ٦١٢ ، كتف الظنون : ٢/ ١٣١٣ .

(٣) تاريخ الأدب العربيّ : ٥/ ١٧٠ .

(٤) الغرّة : ٢/ ٢١ أ .

(٥) المخطوطة : ٤٢ أ .

٢٥ـ المعقود في المقصور والممدود [١].

٢٦ـ النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات [٢].

**شعره :**

كان ابن الدهّان ـ رحمه اللّه ـ من العلماء الشعراء، لكنّ شعره كان كشعر أكثر العلماء لا يعدو كونه نظماً، وإنْ كان القفطيّ قد قال عنه : (له معرفةٌ كاملةٌ بالنحو، ويدٌ باسطةٌ في الشعر) ، وقد بقي لنا من شعره قصيدة ملغزة شرحها أحمد بن الحسين النحويّ الموصليّ المعروف بـ(ابن الخبّاز) في كتاب سمّاه (الفريدة في شرح القصيدة) ، وهي من الأبيات الملغزة ، قال فيها ابن الدهّان :

خليليَّ دمعَ العينُ حُزناً ثوى القلبا ... فنادتُ عمّارٍ أُخيَّ فما لبّا

ألمْ تقُلِ اليومَ التفرّقَ خالدٌ ... وعَلْوَةَ سهلاً واجتماعَهما صعبا

وإنّ لفقدِ الوصلَ عمرانُ زينباً ... صدوعاً وقد شطّتْ ديارهمُ اللُّبّا

وإنّ الهوى ابنُ العمِّ بنتِ سميّةً ... يزيدك نارِ القينِ وهجاً متى شبّا

وعهدي بها مَيّالةِ القدِّ ناعماً ... مُجيبَ الهوى قتّالةَ العُجْمَ والعُرْبا

سقى دارَها هندَ الحويزةِ مُزْنَةٌ ... الروض فيها ضاحكَ الزهرَ والضبّا

إذا قلتُ فيها زائدٍ كلَّ صاحبٍ ... تقولُ فقلتَ اليومَ سِلْمُكَ لي حربا

---

(١) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٢ .

(٢) معجم الأدباء : ١١/ ٢٢٢ .

ويهـمـاءَ هامَ الجـاشـريّةَ ذيبَـهـا ... رأيتُ بـهـا دمعَ المطيِّ لنا شُـربا

طوىٰ الخلُّ فيها البُعدُ عنكَ فـخِلْتُهُ ... كذا العِلْمِ ليتَ اليومُ خيركَ والقربا

حلفْتُ وبعـدَ الحِلْفُ منّي تحنّثـاً ... فإنَّ الذي أبدىٰ الورىٰ عـالم الربّا

لعلّ أبو نعـمـان عـمـراً كـأنّمـا ... يُراعي بـذا بكرٍ زيادٌ ومـا عـبّـا

إذا قلتُ صِلني قـال لكـنّ حـافظاً ... مقـالَكَ يُبْلِغْكَ الحجـا النّيّرُ الشُّهـبا

فـمـا النّاسِ خـلاً بالخليلِ وسـالمٍ ... عذولَكَ كذباً يَحْمَدِ الصُّحبة الصحبا

وقلتُ لـه غيـري عـذولَكَ مـاطلٌ ... فـأدنىٰ بِمِنْ قولِ العـذولُ لهم تِربا

عليـكَ حـميـدُ التـغلـبيُّ تحـيّـةً ... عُليّةَ ما أجدىٰ السحائبُ والسحبا

فـإنّ الرجـالَ يكرمـوك صـدوقـةً ... لعلَّ أبي المنهالِ أن تـصـدقي ذَنْبـا

أرىٰ الحرَّ قال الخيرَ يختارُ صاحباً ... وليس بمصغٍ لامريء قال مِنْ كِذْبا

وهذا حُـصَيْناً مـقطعَ الحظِّ مـالكٌ ... إذنْ معمرٍ عزَّ الصوابِ تكنْ نَدْبا

فلا في نواحي الدارِ عثمـانَ عنده ... مخافةَ هَجْـرٍ يجتني جعفرُ الحبّا

إلـىٰ صاحبَينا صاحبَي أمِّ عـامرٍ ... كـمـا أمّ عمرٌو صاحبانا نكنْ حِزْبا

كـذاكَ الفَـخـارَ بينِ مـجـداً زواله ... قصيٌّ بسوراً إنْ ذكرتَ الخنا هبّا

ودونك أن أصـغـىٰ إلىٰ القـول ... خالدٌ أخوكَ عَصِيٌّ جعفراً حاتمٍ غُلْبا

لَكَ الفـعلةِ الغـرّاءِ مـا أنتَ فـاعلٌ ... وجدِّكَ محمودٌ حميدَ النّدىٰ الضربا

عليكَ سـلامَ العـامـريّةِ طالبٍ ... وإنَّ لأهلِ السوءِ فِعْلٌ يُـرىٰ أَدْبا

عِـيَ الشِّعْرَ نحوي عميراً وحلّه يُحلُّ العويصَ منه مفتكراً طبّا
سيأتيكَ مَنْ لا يجهلُ الحقَّ معمرٌ عليمٍ بما تُبْدي النواظر والقلبا
أقولُ ابنةَ التيميّة اليوم صادقٌ بربّكَ عِرضاً قلت تحظىٰ العلا كسبا
سُميّةَ لي حربَ العذولِ وأرسلي رسولَكِ إنّ اليومَ قدّرَ للخطبا
منحتُكَ شعرٍ قيلَ قبلي مهذّباً يخالُ العويصَ فاغتنمْ فرصةً تُحْبا
تقولُ أخٌ عمروٌ سرابٍ بقيعةٍ لكَ اللّه تحمدْكَ الفوارس والركبا
تقولُ وقد جاءتْكَ هندَ التي جفتْ سلبْتَ فؤادي حين حقَّ لك السلبا
فإنَّ الهوىٰ أمراً يسيرُ عواقباً يحارُ لها ذا اللبِّ مستصعباً عبّا
وإنّي إذا ما قيلَ عنديَ باطلٌ سمعتُ الصوابُ الحقُّ قولي فلاأعبا
رأيتُ أخي مَنْ لم يزلْ ليَ شاكراً علىٰ رَجَوَ أمرٍ مقالَ الخنا تُطْبا
فهندُ لعمري أمَّ طُرَيْفةَ والذي أماتَ وأحيا عزَّ خالقنا ربّا
أعايي بشعرٍ لابن عثمان نحوُهُ ويتبعه عثمانُ مقتنياً قُطبا

كما حفظت لنا كتب التراجم قليلاً من نظمه ، ومن ذلك قوله :

لا غروَ أنْ أخشىٰ فِراقَكمُ وتخشاني الليوثُ
أوَ ما ترىٰ الثوبَ الجديدَ من التفرُّقِ يستغيثُ [1]

وقال :

(١) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٣ـ ٣٨٤ .

اغترِبْ عن بلادٍ كنتَ تألفها إنْ ضاقَ رزقٌ تجدْ في الأرضِ مُنتزَحا

قلتُ :

انظروا الريقَ في الأفواه مُخْتَزَناً

عذباً فإنْ بانَ عنها صار مُطّرَحا[1]

وقال :

بادرْ إلى العيشِ والأيّامُ راقدةٌ ولا تكنْ لصروفِ الدهرِ تنتظرُ

فالعُمْرُ كالكأسِ يبدو في أوائله صَفْوٌ وآخرُهُ في قَعْرِهِ الكَدَرُ[2]

وقال :

أتعجبُ أنّني أمسي فقيراً ويحظى بالغنى الغَمْرُ الحقيرُ

كذا الأطواقُ يُكساها حَمامٌ وتَعْرى حِكْمةً منها الصُقُورُ[3]

وقال :

لا تحسبَنْ أنَّ بالشعر مثلنا ستصيرُ

فللدجاجةِ ريشٌ لكنّها لا تطيرُ[4]

وقال :

وأخٍ رَخُصْتُ عليه حتّى مَلّني والشيء مملولٌ إذا ما يَرْخَصُ

---

(١) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٤ .

(٢) إنباه الرواة : ٢/ ٤٩ .

(٣) الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٥٣ .

(٤) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٣ .

ما في زمانكَ ما يَعِزُّ وُجودُهُ إنْ رُمْتَهُ إلا صديقٌ مُخْلِصُ[١]

وقال :

يا سادتي لا عُدِمْتُمُ استمعوا قولَ فتًى عارفٍ بمنطقِهِ
كنتُ ببيتي كالرُخِّ مُحترَماً فصرتُ في غربتي كبيذقِهِ[٢]

وقال يمدح زيد بن الحسن بن زيد الكنديّ البغداديّ :

يا زيدُ زادكَ ربّي من مواهبِهِ نُعْمىً يُقَصِّرُ عن إدراكِها الأملُ
لا بدّلَ اللّهُ حالاً قد حباكَ بها ما دارَ بين النحاةِ الحالُ والبَدَلُ
النحوُ أنت أحقُّ العالمينَ به أليسَ باسمِكَ فيهِ يُضْرَبُ المَثَلُ[٣]

وقال :

أرىٰ الفضلَ منّاحَ التأخرِ أهلَه وجهل الغنىٰ يسعىٰ له في التقدّمِ
كذاك أرىٰ الخُفّاشَ يُنجيه قُبْحُهُ ويحتبِسُ القُمْرِيَّ حُسْنُ الترنُّمِ[٤]

وقال :

لا تجعلِ الهَزْلَ دأباً فهْوَ منقصةٌ والجِدُّ تغلو به بين الورىٰ القِيَمُ
ولا يغرَّنّكَ من مَلْكٍ تبسُّمُهُ ما تصْخَبُ السُحْبُ إلا حين تبتسم[٥]

---

(١) الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٥١ .
(٢) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٤ .
(٣) البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة : ١٠٤ .
(٤) إنباه الرواة : ٢/ ٥٠ .
(٥) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٣ .

وقال حين وُلِدَ ابنُهُ يحيىٰ[١] في سنة ٥٦٩ هـ :

قِـــيلَ لي : جـــاءكَ نَجْلٌ ولـــدٌ شـــهمٌ وســـيمُ
قلتُ : عَـــزّوْهُ بفـــقـدي ولدُ الشـــيخِ يتـــيم[٢]

وقد صدق ابن الدهان فقد مات هو ـ رحمه اللّه ـ في السنة التي وُلِدَ فيها ابنه[٣].

وقال :

أهوىٰ الخمولَ لكي أظلَّ مرفّهاً مـمّـا يـعـانيـه بـنـو الأزمـانِ
إنّ الرياحَ إذا تـوالىٰ عـصْـفُـهـا تولي الأذيّة شامخَ الأغـصـانِ[٤]

**تـلامـيـذه :**

انتفع بعلم ابن الدهان خلقٌ كثيرٌ، حتّىٰ قال ابن خلّكان : «ورأيتُ الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالاً كثيراً»[٥]، ومن أشهر تلاميذه :

١ـ أبو الفتح تاج الدين عثمان بن عيسىٰ بن منصور بن محمّد البلطيّ، المتوفّىٰ سنة ٥٩٩هـ، ذكر السيوطيّ أنّه أخذ النحو عن أبي

---

(١) ترجمته في : بغية الوعاة : ٢/ ٣٣٤ .
(٢) الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٥٢ ، بغية الوعاة : ٢/ ٣٣٤ .
(٣) انظر : وفيات الأعيان : ٢/ ٣٨٥ .
(٤) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٤ ، ورواية القفطيّ في إنباه الرواة : ٢/ ٤٩ : ( إنّ الرياح إذا عصفْنَ رأيتَه) .
(٥) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٣ .

نزار وسعيد بن الدهّان [١].

٢ـ أبو الحَرَم مكيّ بن ريّان بن شبّة الماكسينيّ، المتوفّى سنة ٦٠٣هـ[٢]، أخذ عن ابن الدهّان النحو [٣].

٣ ـ أبو السعادات مجدالدين المبارك بن محمّد بن محمّد بن الأثير الجزريّ ، المتوفّى سنة ٦٠٦هـ، رحمه اللّه [٤]، قال ياقوت الحمويّ عن ابن الأثير : «حدّثني أخوه أبو الحسن قال : قرأ أخي الأدب على ناصح الدين أبي محمّد سعيد بن الدهّان البغداديّ» [٥] ، وقد نقل عنه ابن الأثير في مواضع كثيرة من كتابه (البديع في علم العربيّة) [٦] .

٤ـ أبو الرضا أحمد بن عليّ بن أبي زنبور النيليّ الموصليّ ، المتوفّى سنة ٦١٣هـ، قال عنه ابن الشعّار الموصليّ : « قرأ النحو والأدب على أبي محمّد سعيد بن المبارك بن الدهّان النحويّ البغداديّ» [٧] .

٥ ـ أبو الدرّ أمين الدين ياقوت بن عبداللّه الموصليّ المعروف بـ(الملكيّ ) ، المتوفّى سنة ٦١٨ هـ أخذ أيضاً عن ابن الدهّان النحو [٨] .

---

(١) بغية الوعاة : ٢/ ١٣٥ .

(٢) ترجمته في إنباه الرواة : ٣/ ٣٢٠ـ ٣٢٢ .

(٣) التكملة لوفيات النقلة : ٢/ ١١٨ .

(٤) إنباه الرواة : ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٦٠ .

(٥) معجم الأدباء : ١٧/ ٧١ .

(٦) انظر البديع في علم العربيّة : ص ٢١ ، ٢٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ .

(٧) عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ١ / ٨٤ أ .

(٨) وفيات الأعيان : ٦/ ١١٩ .

**مكانته :**

نقل القفطيّ [١] في ابن الدهّان قول العماد الأصفهانيّ : «بحرٌ لا يُغَضْغَضُ، وحَبْرٌ لا يَغْمُضُ، سيبويه عصره، ووحيد دهره، لقيتُه ببغداذ في وقت انتقالنا إليه، وكانت داره بالمقتديّة في جوارنا، وكان يقال حينئذٍ: النحويّون ببغداذ أربعةٌ: ابن الجواليقيّ، وابن الشجريّ، وابن الخشّاب، وابن الدهّان، وكان جماعته يتعصّبون له، ويفضّلونه على غيره، ويقصدون نحوه لنحوه» .

**وفاته:**

توفي ابن الدهّان ـ رحمه اللّه ـ يوم الأحد غرّة شوّال سنة ٥٦٩ هـ، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان، ونقل ابن خلّكان عن ابن المستوفي قوله: إنّه مات سنة ست وستين وخمسمئة [٢]، ولم أجد هذا القول في المطبوع من (تاريخ إربل لابن المستوفي) ؛ لضياع ترجمة ابن الدهّان في الأجزاء المفقودة من الكتاب، ولكنّ هذا القول غير صحيح ؛ لما سبق ذكره من أنّ ابنه (يحيى) قد وُلِدَ عام ٥٦٩ هـ ، ويبعد أن يُولَدَ ولدٌ بعد وفاة أبيه بثلاث سنوات، واللّه أعلم .

---

(١) إنباه الرواة : ٢/ ٥١ .

(٢) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٣ .

# كتاب (الفصول في القوافي)

**نسبة الكتاب :**

لا خلاف في نسبة هذا الكتاب إلى أبي محمّد بن الدهّان، فقد نصّ بعض من ترجم له على أنّ له كتاباً في القوافي [1]، وسمّاه بعضهم (المختصر في القوافي) [2]، وقد سبق أن رجّحتُ أنّ لابن الدهّان كتابين في القوافي [3]، وقد نقل عبدالقادر البغداديّ من هذا الكتاب في كتابه (حاشية على شرح بانت سعاد) [4]، ونصّ على تسميته بكتاب (الفصول في القوافي) .

**مخطوطتا الكتاب :**

حفظت لنا عناية اللّه نسختين من كتاب (الفصول في القوافي) :

**إحداهما:** في مكتبة (جوتا) بألمانيا، وهي نسخة نفيسة، تحمل رقم(٢) من مجموع رقمه فيها (٣٥٨) .

وتقع المخطوطة في (١٥ لوحة) في كلّ صفحة (١٩ سطراً) ، ولا تحمل النسخة اسم ناسخها، ولا تاريخ النسخ، لكنّ الخطّ يشبه خطوط

---

(١) الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة : ١٠٤ ، بغية الوعاة : ١/ ٥٨٧ .

(٢) الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، بغية الوعاة : ١/ ٥٨٧ .

(٣) ص : (١٥) .

(٤) ١/ ١٣٩ .

نسّاخ القرن السابع الهجريّ .

والنسخة مقابلة على الأصل الذي نُقِلَتْ منه ، ومصحّحة ، وقد أثبتَ الناسخ تصويباتٍ كثيرة في هوامشها وحواشيها ، وعلى كلّ حال وجدتُ النسخة عالية الجودة ، فجعلتها أصلاً ، ورمزت إليها بالحرف(ج) .

**والأخرى:** نسخة مكتبة ليدن ذات الرقم (٢٦٨) ، وهي غُفْلٌ من الاسم واسم المؤلّف ؛ إذ أُلحِقتْ بآخر كتاب (تصحيح المقياس في تفسير القسطاس لابن الخبّاز) ، وتقع في اثنتي عشرة ورقة ، تبدأ من (٢٢٥ب) ، وفي كلّ صفحة واحدٌ وعشرون سطراً ، ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ، وقد رمزتُ إليها بالحرف (ل) .

**منهجي في التحقيق :**

١ـ حاولتُ الوصول إلى النصّ الصحيح ، وما وجدته خطأً بلا شبهة غيّرتُه ، وأشرتُ إلى ما في المخطوطتين في الحواشي .

٢ ـ ضبطتُ بالشكل ما يحتاج من الشواهد الشعريّة والنثريّة إلى ضبط .

٣ـ خرّجتُ آراء العلماء وأقوالهم من كتبهم ، أو من المصادر الأخرى المتقدّمة .

٤ـ خرّجتُ الشواهد الشعريّة من دواوين شعرائها ، واكتفيت بالدواوين ، وإذا لم أعرف القائل أحلتُ على أقدم مصادر الشاهد .

٥ـ أكملتُ ما لم يكمله المؤلف من الأبيات .

٦ـ ترجمتُ للأعلام ترجمات موجزة بذكر أسمائهم وسنوات وفياتهم ومصادر قليلة من مصادر ترجماتهم .

# نماذج من المخطوطتين

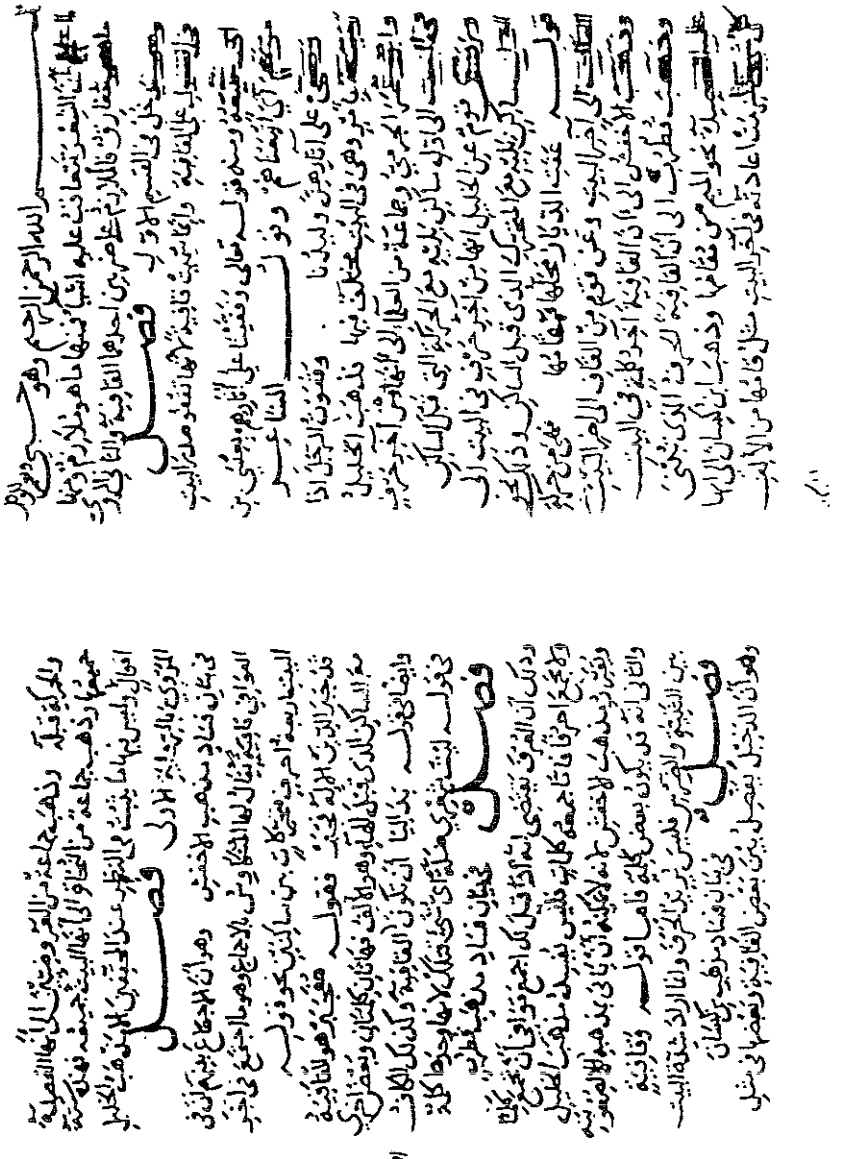

الورقة الأولى من نسخة (ج)

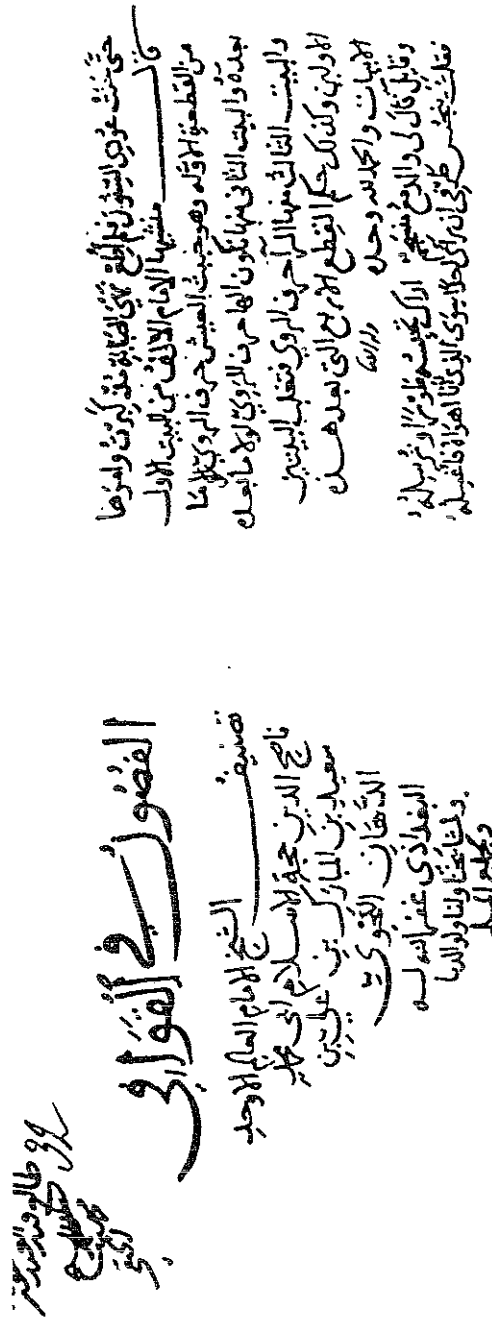
الفصول في القوافي
تصنيف
الشيخ الإمام العالم الأوحد
ناصح الدين حجة الإسلام أبي محمد
سعيد بن المبارك بن علي بن
الدهان النحوي
البغدادي عفى الله له
ولشيخنا ولنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين
آمين

غلاف نسخة جوتا التي رمزت إليها بـ(ج)

الورقة الأولى من نسخة ليدن التي رمزت إليها بـ(ل)

الورقة الأخيرة من نسخة (ل)

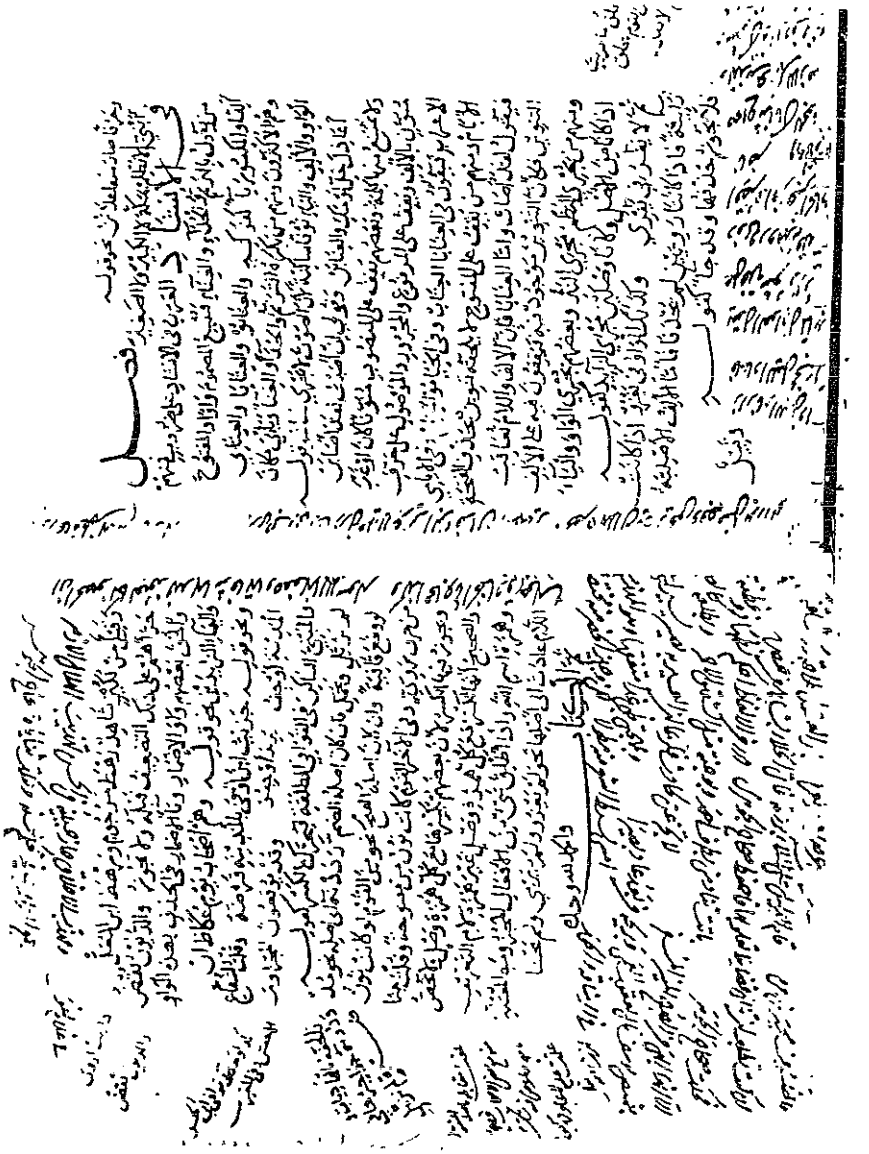

الورقة الأخيرة من نسخة (ج)

# الفصول في القوافي

تصنيفُ الشيخ الإمام العالم الأوحد ناصر الدين

حجّة الإسلام

أبي محمّد سعيد بن المبارك بن عليّ بن

الدهّان النحويّ البغداديّ

غفر الله له ولمشايخنا ولنا ولوالدينا ولجميع

المسلمين أجمعين

﴿ آمين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ، ونعم الوكيل [1] .

اعْلَمْ أنَّ الشِّعْرَ تتعاقبُ عليه أشياءُ : فمنها ما هو مُلازمٌ ، ومنها ما هو مُفارقٌ .

فالملازم [2] على ضربين : أحدهما : القافيةُ . والثاني : [الرويُّ][3] ، وهو يدخل في القسم الأول .

## فصلٌ في القول على «القافية»

وإنّما سمّيتْ قافيةً لأنّها تقفو صدرَ البيت : أي تتبعه [4] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة : ٤٦] ، أي : أتبعناهم .

وقول [5] الشاعر :

وَقَفَّى عَلَى آثَارِهِنَّ وَلِيْدُنَا [6]

---

(١) ل : صلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وسلّم .

(٢) ل : والملازم .

(٣) ساقطة من ( ل ) .

(٤) تهذيب اللغة للأزهريّ : ٩/ ٣٢٧

(٥) ل : قال .

(٦) لم أعثر عليه فيما بين يديّ من مصادر .
ولامرئ القيس ما يشبهه ، قال :
فَقَفَّى على آثارهنَّ بحاصبٍ وَغَبْيَةِ شُؤْبُوبٍ من الشدِّ مُلْهِبِ
( ديوانه : ص ٣٨٧ ) .

وقفوتُ الرجل : إذا رميتَه بأمرٍ [١] .

وهي في البيت مختلف فيها ؛ فذهب الخليلُ [٢] وأبو عمر الجرمي [٣] وجماعة من العلماء إلىٰ أنّها من آخر حرف في البيت إلىٰ أوّل ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن .

وروىٰ قوم [٤] عن الخليل أنّها من آخر حرف [في البيت] [٥] إلىٰ أوّل ساكن يليه مع المتحرّك الذي قبل الساكن [٦] ، وذلك نحو قوله :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا [٧]

---

(١) تهذيب اللغة للأزهريّ : ٩ / ٣٢٥ .

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، واضع علمي العروض والقافية ، توفي سنة ١٧٥هـ
ترجمته في : مراتب النحويّين ٥٤ ـ ٧٢ ، وتاريخ العلماء النحويّين ١٢٣ ـ ١٣٤ ، وإنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة : ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٧ .

(٣) هو صالح بن إسحاق ، أبو عمر ، فقيه ، نحوي ، توفي سنة ٢٢٥هـ .
ترجمته في : طبقات النحويّين واللغويّين ٧٤ ـ ٧٥ ، وتاريخ العلماء النحويّين ٧٢ ـ ٧٣ ، وإنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة : ٢/ ٨٠ ـ ٨٣ .
ورأي الجرمي في : الوافي بمعرفة القوافي للعنّابي ٩٧ ب .

(٤) الوافي بمعرفة القوافي ٢ ب .

(٥) ساقطة من ( ل ) .

(٦) رأي الخليل هذا في : القوافي للأخفش ٦ ، ومختصر القوافي لابن جني ١٩ ، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ١/ ٢٩٤ ، والوافي في العروض والقوافي للتبريزي ٢٢٠ ، والكافي في علم القوافي للشنتريني ١١٦ ، واللسان ١٥/ ١٩٥ .
وقال التنوخي في كتابه « القوافي ٦٧ ، ٦٨ » : (أمّا الخليل فله في القافية قولان :
أحدهما : أنّها الساكنان الآخران من البيت وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأوّل منهما والقافية علىٰ قول الخليل الآخر : ما بين الساكنين الأخيرين من البيت مع الساكن الأخير فقط ) .

(٧) صدر بيت من البحر الكامل للبيد بن ربيعة ـ رضي اللّه عنه ـ عجزه :
بمنًىٰ تأبّدَ غَوْلُها فَرِجامُها
وهو مطلع معلّقته . ( ديوانه ٢٩٧ ) .

فهي من حركة القاف إلىٰ آخر البيت .

وعن قوم : من القاف إلىٰ آخر البيت .

وذهب الأخفش [١] إلىٰ أنّ القافية آخر كلمة في البيت [٢] .

وذهب قطرب [٣] إلىٰ أنّ القافية الحرف الذي تبنىٰ عليه القصيدة[٤] ، نحو الميم من «مقامها» .

وذهب ابن كيسان [٥] إلىٰ أنّها كلُّ شيء لزمت إعادته في آخر البيت [٦] ، مثل « قامُها » من الألف / ٣٣ أ/ والحركة قبله .

وذهب جماعة من العروضيّين إلىٰ أنّها القصيدة جميعها [٧] .

---

(١) هو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش ، المتوفىٰ سنة ٢١٥هـ .
ترجمته في : مراتب النحويّين ١١١ ـ ١١٢ ، وتاريخ العلماء النحويّين ٨٥ ـ ٩٠ ، وإنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة : ٢/ ٣٦ ـ ٤٣ .

(٢) القوافي له : ١ .

(٣) هو محمّد بن المستنير ، أبو عليّ ، المتوفّىٰ سنة ٢٠٦هـ .
ترجمته في : تاريخ العلماء النحويّين ٨٢ ـ ٨٤ ، طبقات النحويّين واللغويّين ٩٩ ـ ١٠٠ ، إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة : ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٧ .

(٤) رأيه في : القوافي للتنوخيّ : ٦٦ ، اللسان : ١٥/ ١٩٥ .

(٥) هو أبو الحسن محمّد بن أحمد بن كيسان النحويّ ، المتوفّىٰ سنة ٢٩٩ هـ .
ترجمته في : تاريخ العلماء النحويّين ٥١ ـ ٥٢ ، إنباه الرواة ٣/ ٥٧ ـ ٥٩ ، معجم الأدباء ١٧/ ١٣٧ ـ ١٤١ .

(٦) كذا في ( الوافي بمعرفة القوافي ٩٨ ب ) نقلاً عن ابن جنّي ، وفي (كتاب القوافي للتنوخيّ ٦٦ ) عزا هذا الرأي إلىٰ أبي موسىٰ الحامض ، وفي ( تلقيب القوافي لابن كيسان ٣٦٣ ) نَسَبَ هذا الرأي إلىٰ الخليل ابن أحمد ، ونَسَبَ ابنُ رشيقٍ في ( العمدة ١/ ٢٩٦ ) إلىٰ ابن كيسان أنّ القافية هي حرفُ الرويّ ، متابعاً في ذلك الفرّاء .

(٧) انظر : القوافي للأخفش ٣ ـ ٤ ، تلقيب القوافي ٢٦٣ ، العمدة ١/ ٢٩٧ ، القوافي للتنوخيّ ٦٣ ، الوافي للتبريزيّ ٢٢٠ ، الوافي بمعرفة القوافي ٩٩ أ ، اللسان ١٥ / ٩٦ .

وذهب جماعه من النحاة إلىٰ أنّها البيت جميعه [١].

فهذه ستة أقوال [٢]، وليس فيها ما يثبت في النظر عند المحققين[٣] إلا مذهب الخليل المروي بالرواية الأولىٰ.

## فصلٌ في بيان فساد مذهب «الأخفش»

وهو أنّ الإجماع بينهم أنّ في القوافي قافية يقال لها: «المُتَكاوِسُ» [بالإجماع] [٤]، وهو ما اجتمع في آخر البيت [٥] أربعة أحرف متحركات بين ساكنين، نحو قوله:

قَدْ جَبَرَ الدِّيْنَ الإِلَهُ فَجَبَرْ [٦]

فقوله: «هُفَجَبَرْ» هو القافية مع الساكن الذي قبل الهاء، وهو الألف، فهاتان كلمتان وبعض أخرىٰ [٧].

وأيضاً في قوله:

---

(١) عُزِيَ هذا الرأي إلىٰ الأخفش، فانظر: القوافي للأخفش ٣، تلقيب القوافي ٢٦٣، العمدة ١/ ٢٩٧، القوافي للتنوخيّ ٦٣، الوافي للتبريزيّ ٢٢٠، الوافي بمعرفة القوافي ٩٩ أ، اللسان ١٥ / ١٩٦.

(٢) بقي قولان لم يذكرهما المؤلّف ـ رحمه اللّه ـ هما:
الأوّل: أنّ القافية نصف البيت، والثاني: أنّ القافية هي آخر كلمتين من البيت.
انظر: القوافي للأخفش ٣، العمدة ١/ ٢٩٧، القوافي للتنوخيّ ٦٣، الوافي للتبريزيّ ٢٢٠، الوافي بمعرفة القوافي ٩٩ أ، اللسان ١٥ / ١٩٦.

(٣) ل: في نظر المحقّقين.

(٤) ساقطة من (ل).

(٥) ل: وهو ما لاقىٰ آخره.

(٦) مطلع أرجوزة للعجّاج بن رؤبة يمدح بها عمر بن عبداللّه بن معمر. (ديوانه ١٥).

(٧) العيون الغامزة علىٰ خبايا الرامزة: ٢٣٩.

بدا ليا [١]

يجب أن تكون الياء القافية ، وكذلك الكاف في قوله :

ليت شِـــعـــري ضَلَّةً أيُّ شيءٍ قَـــتَـلَكْ [٢]

لأنّها وحدها كلمة .

## فصلٌ في بيان فساد مذهب «قُطْرُبٍ»

وذلك أنّ العرف يقتضي أنّه إذا قيل [لك] [٣] : اِجْمَعْ قوافيَ ، أن تجمع كلمات ، ولا تجمع أحرفاً [٤] ، فأمّا جمعُهُ كلماتٍ فليس يُفْسِدُ مذهبَ الخليلِ ، ويقرِّرُ مذهبَ [٥] الأخفشِ ؛ لأنّه لايمكنه أن يأتي بمذهبه :

أولاً : لصعوبته ، والثاني : أنّه قد يكون بعضَ كلمةٍ ، فأمّا [٦] قوله :

---

(١) كلمتان من عجز بيت لزهير بن أبي سلمىٰ سيذكره المؤلّف ـ رحمه اللّه ـ كاملاً في ( ص ٥٣ ) ، وتمامه :

ألا ليت شعري هل يرىٰ النّاسُ ما أرىٰ من الأمرِ أو يبدو لهم ما بدا ليا

وتنسب القصيدة التي منها هذا البيت إلىٰ أنس بن صرمة الأنصاريّ . ( شعر زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٠٧ ) .

(٢) بيت لأمّ السليك بن سلكة في رثائه ، وينسب إلى أمّ تأبّط شرّاً . (حماسة أبي تمّام ١ / ٤٤٨ ) .

(٣) ساقطة من ( ل ) .

(٤) ل : لا يجمع آخرها .

(٥) ل : ويقرب من مذهب .

(٦) ل : وأمّا .

وقافيةٍ بين الثنيّةِ والضِّرْسِ [١]

فليس يريد الحرف ، وإنّما أراد شدّة البيت .

## فصلٌ في

## بيان فساد مذهب «ابن كيسان»

وهو أنّ الدخيل يفصل بين بعض القافية وبعضها في مثل : / ٣٣ب/

المنازلِ [٢]

فالفتحه والألف واللام والكسرة والياء تلزم إعادته ، ولا تلزم إعادة الزاي [٣] .

## فصلٌ في

## بيان فساد مذهب [ بعض ] [٤] العروضيين

وهو أنّ اشتقاق هذا الاسم من الاتّباع ، وأوّل قصيدةٍ يقولها الإنسان ، أو أوّل بيتٍ يقوله ، لا يجوز أن يُسمّى قافيةً على هذا القول ، ولو قيل : إنّها ليست لها قافيةٌ لم يجزْ [٥] ، وبهذا يفسد المذهب الآخر الذي للنّحاة .

---

(١) لم أعثر على تكملته ، ولا على قائله ، وهو في : القوافي للأخفش : ٦ .

(٢) كلمةٌ من مطلع قصيدة لذي الرمّة ، وهو قوله :

خليليَّ عوجا من صدورِ الرواحلِ بوعساءِ حزوى فابكيا في المنازلِ

( ديوانه ٤٩١ ) .

(٣) ل : البواقي .

(٤) تكملة من ( ل ) .

(٥) ل : يصحّ .

فأمّا قول الشاعر :

نُبِّئْتُ قافيةً قبلي تناذرها [١] قومٌ سأجعلُ في أعراضهم نَدَبا[٢]

وقوله[٣] :

فَنُفْحِمُ بالقوافي مَنْ هجانا ونضربُ حينَ تختلطُ الدِّماءُ[٤]

فإنّما سمّيت القصيدةُ قافيةً، والبيتُ قافيةً على حذف المضاف، التقدير فيه : ذات قافية ؛ أو لأنّ القافية هي المعتمدة في البيت ؛ لأنّها لو تغيّرتْ حركاتُها أو بعضُ حروفها عِيْبَ البيتُ، ولو تغيّرتْ حركاتُ باقي البيت لم يُعَبْ .

## فصلٌ في بيان صحة ما ذهب إليه «الخليل» في الرواية الأولى

وذلك [أنّ] [٥] ما ذَكَرَهُ الخليلُ ينتظمُ جميعَ ما يعرض في القافية من الحروف والحركات التي يوجب اختلافها ـ ماعدا بعضها لعللٍ تُذْكَرُ في موضعها ـ أن يُسَمَّى [٦] البيتُ معيباً ؛ لأنّ السواكنَ المعتبرةَ قبل

(١) ل : قيلت تناشدها .

(٢) بيت من البحر البسيط لأبي جعفر محمّد بن المناذر اليربوعيّ كما في ( الأغاني : ١٧/ ١١ ) والبيت في : القوافي للأخفش : ٤ ، واللسان : ١/ ٧٥٣ ، ١٥/ ١٩٦ ، والرواية فيهما : ( نبئتُ قافيةً قيلتْ تناشدها ) ، وقد أشير في حاشية المخطوطة إلى رواية الأخفش .

(٣) ل : وقول الآخر .

(٤) بيتٌ لحسّان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ ، ورواية الديوان : ( فَنُحْكِمُ . . . . . ونضربُ حيثُ . . . . . ) . ( ديوانه : ٧٤ ) .

(٥) ساقطة من ( ل ) .

(٦) ل : سمّي .

الرويّ ساكنان : التأسيسُ والرِّدْفُ، ولا يجوز اجتماعهما [١] في بيتٍ، والحركاتُ المعتبرةُ أوّلُه : الحركةُ التي قبل [ذلك] [٢] الساكن، فأمّا [٣] حركةُ الدخيل فسيأتي ذكرها [٤] .

## فصلٌ في القول على أنواع القافية

وهي خمسةُ أنواعٍ ، لكلِّ نوعٍ منها اسمٌ ، وهي : مُتَكاوِسٌ ، مُتراكِبٌ ، مُتَدارِكٌ ، مُتَواتِرٌ ، مُتَرادِفٌ .

## فصلٌ في «المُتَكاوِس»

وهي [٥] : [كلُّ] [٦] قافيةٍ توالى فيها أربعةُ [٧] أحرفٍ متحرّكات بين ساكنين، وهي قافية واحدة [٨]، نحو : «فَعَلَتُنْ» مع الساكن الذي قبلها، نحو قوله :

[ قَدْ] [٩] جَبَرَ الدِّيْنَ الإِلَهُ فَجَبَرْ [١٠]

---

(١) ل : اجتماعها .

(٢) ساقطة من ( ل ) .

(٣) ل : ولمّا .

(٤) ص : ٦٢ .

(٥) ج : وهو .

(٦) ساقطة من ( ل ) .

(٧) ل : أربع .

(٨) القوافي للأخفش : ٨ ، مختصر القوافي : ١٩ ، العمدة : ١/ ٣٢٣ ، القوافي للتنوخيّ : ٦٨ ، الوافي للتبريزيّ : ٢١٨ ، الكافي في علم القوافي : ١١٧ ، الوافي بمعرفة القوافي : ١٠٠ أ .

(٩) ساقطة من ( ل ) .

(١٠) سبق تخريجه ، ص (٣٨) .

فقوله : «هُفَجَبَرْ» مع الساكن قبل الهاء هو القافيةُ .

وإنّما سمّيت هذه القافيةُ مُتَكاوِساً للاضطراب الذي فيها ، من قولهم : كاستِ الناقةُ والدابّةُ ، إذا مشتْ على ثلاث قوائم [١] .

وهذا الحدُّ مضطربٌ في اللفظ ؛ لأنّه ليس لهم هذا الوزن[٢] في [٣] كلمةٍ غيرِ محذوفٍ منها حاجزٌ ساكنٌ ، نحو : عُلَبِطٍ [٤] .

## فصلٌ في القول على «المُتَراكِب»

وهي [٥] : كلُّ قافية اجتمع فيها ثلاثةُ أحرفٍ متحركات بين ساكنين [٦] ، وذلك أربع قوافٍ ، وهي : «متفاعَلَتُنْ» ، و«مُفْتَعِلُنْ» ، و«فَعِلُنْ» مع الساكن الذي قبله ، و« فَعَلْ» إذا اعتمد على متحرّك قبله ، نحو : «فَعُولُ فَعَلْ» ، وذلك نحو قوله :

أقْـــبَلَتْ فَـــلاحَ لنا عـــارِضـــانِ مِنْ بَرَدِ [٧]

---

(١) اللسان ٦ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، القوافي للتنوخيّ : ٦٩ ، الوافي للتبريزيّ : ٢١٨ ، الكافي في علم القوافي : ١١٧ ، الوافي بمعرفة القوافي : ١٠٠ أ .

(٢) ل : القدر .

(٣) ل : من .

(٤) الرَّجُلُ العُلَبِطُ : هو الضخم العظيم ، ويقال : عُلابِطٌ .

(٥) ل : وهو .

(٦) القوافي للأخفش : ٨ ، مختصر القوافي : ٢٠ ، العمدة : ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، القوافي للتنوخيّ : ٧٠ ، الوافي للتبريزيّ ٢١٨ ـ ٢١٩ الكافي في علم القوافي : ١١٨ ، الوافي بمعرفة القوافي : ١٠٠ أ ـ ١٠٠ ب .

(٧) ج : ( من بردي ) ، و ( ل ) : كالبرد .
ولم أعثر على قائل البيت .
والبيت في : الفصول والغايات ١ / ١٣٢ ، العروض لابن جنّي ١٣٧ ، الإقناع ٦٧ ، العقد الفريد ٥ / ٤٩٣ ، المعيار في أوزان الأشعار ٧٧ ، الوافي للتبريزيّ ١٦٨ ، وفي أكثر هذه المراجع : أعرضتْ فلاح لها عارضان كالبردِ .

فـ« بَرَدِ [١] » مع نون «مِنْ» [٢] هي القافية .

وإنّما سُمِّيَتْ متراكباً لأنّ المتراكب يجيء بعضه فوق بعض ، ولـمّا كانت الثلاثةُ الأحرفُ المتحركاتُ تتوالىٰ ، وفيها حركاتُها ، نُسِبَت القافيةُ إلىٰ التراكب [٣] ، ولـمّا كانت الكُلْفَةُ بالثلاثة دون الكُلْفَةِ بالأربعة أُشْتُقَّ لها هذا الاسم دون اسم الأولىٰ ، وذلك أنَّ / ٣٤ب/ التكاوسُ : الاضطراب والتشويهُ ، وليس كذلك التراكب .

## فصل في القول على «المتدارك»

وهي [٤] : كل قافية اجتمع فيها حرفان متحرّكان بين ساكنين [٥] ، وهي ستٌ : مُتَفاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، مُفاعِلُنْ ، فاعِلُنْ ، فَعَلْ ، إذا كان قبله ساكنٌ ، نحو : «فَعُولُنْ فَعَلْ» ، و«فَلْ» إذا كان قبله متحركٌ ، نحو : «فَعُولُ فَلْ» [٦] .

وبيته :

وكنتَ إذا ما هَمَمْتَ اعتزمـ ـتَ وأحرىٰ إذا قلتَ أنْ تَفْعَلا [٧]

---

(١) في المخطوطة : ( بردي ) .

(٢) ل : مع اللام .

(٣) القوافي للتنوخيّ : ٧٠ ، الوافي للتبريزيّ : ٢١٩ ، الكافي : ١١٨ ، الوافي بمعرفة القوافي : ١٠٠ ب .

(٤) ل : وهو .

(٥) القوافي للأخفش : ٨ ، مختصر القوافي : ٢٠ ، العمدة : ١/ ٣٢٤ ، القوافي للتنوخيّ : ٧٠ ، الوافي للتبريزيّ : ٢١٩ الكافي في علم القوافي : ١١٨ ، الوافي بمعرفة القوافي : ١٠٠ ب .

(٦) القوافي للأخفش : ٨ـ٩ .

(٧) البيت لتأبّط شرّاً في ( ديوانه ١٦٦ ) برواية :

وكنتُ إذا ما هممتُ اعتزمـــتُ وأحرِ إذا قلتُ أنْ أفعلا

وكذا في الشعر والشعراء ١/ ٣١٤ ، والحماسة الشجريّة ١/ ١٨٠ .

«علا» مع «الفاء» هو القافية.

وإنّما سمّيت هذه القافية متداركاً لأنّ بعض الحركات قد أدرك منها بعضاً، ولم يعقه عائق كعائق الساكن بين المتحركين [١]، وكما اشْتُقَّ لِما توالتْ فيه ثلاثُ حركاتٍ اسمٌ، كذلك اشْتُقَّ لِما توالتْ فيه حركتان، والفحش الذي في «المتدارِك» دون الفحش الذي في «المتراكب»، والكلفة به أقلُّ.

## فصلٌ في القول على «المتواتِر»

وهي [٢]: كلّ قافية اجتمع فيها حرفٌ متحرّكٌ بين ساكنين [٣].

وهي إحدىٰ عشرة قافية، ذكر الأخفشُ [٤] منها سبعاً [٥]، وذلك: مَفاعِيلُنْ، فاعِلاتُنْ، فَعِلاتُنْ [٦]، مَفْعُولُنْ، فَعُولُنْ، فَعْلُنْ، [٧] و(فَلْ) إذا اعتمد علىٰ ساكن نحو: فَعُوْلُنْ فَلْ، [وبه تتمُّ السَّبْعُ] [٨]، هذا ما ذكره الأخفش.

---

(١) الوافي للتبريزيّ ٢١٩، الوافي بمعرفة القوافي ١٠٠ ب ـ ١٠١ أ.

(٢) ل: وهو

(٣) القوافي للأخفش: ٩، مختصر القوافي: ٢٠، العمدة: ١/ ٣٢٤، القوافي للتنوخيّ: ٧٠، الوافي للتبريزيّ: ٢١٩ الكافي في علم القوافي: ١١٨، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠١ أ.

(٤) القوافي: ٩.

(٥) في المخطوطة: (ذكر عشرةً الأخفش منها سبعاً)، وكلمة (عشرة) مقحمةٌ.

(٦) في (ج): (فَعِلاتٌ).

(٧) في (ج) زيادة: (في قوافي الأخفش)، وأرىٰ أن لا حاجة إليها.

(٨) ساقط من (ل).

والأربعُ الأُخَرُ: مُسْتَفْعِلاتُنْ، مُتَفاعِلاتُنْ، مُفاعِلاتُنْ، مُفْتَعِلاتُنْ.

وبيتها [١]:

هلْ ما علمتَ وما اسْتُوْدِعْتَ مَكتومُ / ٣٥أ /

أمْ حبلُها إذْ نأتْكَ اليومَ مَصْرُومُ [٢]

فهو مع الساكن الذي قبله القافيةُ.

وإنّما سمّيتْ متواتراً لأنّ المتحرِّكَ يليه الساكنُ، وليس هناك من تتابع الحركات ما في الذي قبله [٣]، قال الأصمعي [٤]: «يقال: تواترتِ الإبلُ إذا جاء شيءٌ منها في إثر شيء، ثم انقطعتْ، ثم جاء شيءٌ آخر» [٥].

فالنسبه بين المتدارك والمتواتر كالنسبة [٦] بين المتدارِك والمتراكِب، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] ألا ترىٰ أنّهم لم يجيئوا في وقت واحد [كلُّهم] [٧].

---

(١) ل: ومنها.

(٢) مطلع قصيدة لعلقمة بن عبدة الفحل. (شرح ديوانه: ٣٣).

(٣) الوافي للتبريزيّ ٢١٩ ـ ٢٢٠، الوافي بمعرفة القوافي ١٠١أ.

(٤) انظر: الوافي بمعرفة القوافي ١٠١أ.

والأصمعيّ: هو عبدالملك بن قريب بن عليّ الباهليّ، أبو سعيد، المتوفّىٰ سنة ٢١٦ هـ.

ترجمته في: طبقات النحويّين واللغويّين ١٦٧ ـ ١٧٤، تاريخ العلماء النحويّين ٢١٨ ـ ٢٢٤، إنباه الرواة ٢/ ١٩٧ ـ ٢٠٥.

(٥) انظر: الوافي للتبريزيّ: ٢٢٠، والوافي بمعرفة القوافي ١٠١أ.

(٦) ل: كالشبه.

(٧) ساقطة من (ل).

## فصلٌ في القول على «المترادف»

وهي كلُّ قافيةٍ اجتمع في آخرها ساكنان (١).

وهي ثلاث عشرة قافية: فاعلانْ، فَعلانْ، مُسْتَفْعلانْ، [مُفاعلانْ] (٢)، مُفْتَعلانْ، فَعْلِيانْ، مُتَفاعِلانْ، فاعِلْيانْ، فَعِلَتانْ، مَفْعُولانْ، فَعُولانْ، فَعُولْ، مَفاعِيلْ.

وبيته:

كلّما قالَ الفتىٰ مِنْ مقالْ ... إنّما تصديقُهُ بالفِعالْ (٣)

فاللام مع الألف هي القافية.

وإنّما سمّيتْ مترادفاً لأنّ عادة الحرف الأخير في البيت أن يكون ساكناً، مقيدة كانت القصيدةُ أو مطلقةً، فلمّا سَكَنَ ما قبل الحرف كان الأوّل كالرّدف للثاني (٤).

وذكرها الأخفش اثنتي عشرة (٥) قافيةً (٦)، وأخلّ بـ«فَعُولانْ»،

---

(١) القوافي للأخفش: ٩، مختصر القوافي: ٢٠، العمدة: ١/ ٣٢٤، القوافي للتنوخيّ: ٧١، الوافي للتبريزيّ: ٢٢٠، الكافي في علم القوافي: ١١٨، الوافي بمعرفة القوافي: ١٠١ أ.

(٢) ساقطة من (ل).

(٣) لم أعثر على قائله، ولم أجده فيما اطلعتُ عليه من مراجع.

(٤) الوافي للتبريزيّ ٢٢٠، الوافي بمعرفة القوافي ١٠١ أ.
وذكر ابن السرّاج الشنتريني في كتابه (الكافي في علم القوافي ١١٨) أنّه سمّي بذلك لترادف الساكنين فيه، وهو اتّصالهما وتتابعهما.

(٥) ل: اثني عشر.

(٦) القوافي: ٩، وتبعه العنّابيّ في كتابه (الوافي بمعرفة القوافي ١٠١ أ).

فجملتها حينئذ خمسٌ وثلاثون قافيةً، وذكر الخليلُ منها ثلاثين قافيةً، وفسّرها بتسعٍ وعشرين [١]، وأخلّ بواحدة، وذكر الأخفش الثلاثين، وأخلَّ بخمسٍ.

## القول على الضرب الثاني من الملازم وهو «الرَّوِيُّ»

الرَّوِيُّ هو الحرفُ الذي تُبْنَىٰ/ ٣٥ب/ عليه القصيدةُ [٢]، فيقال: قصيدةٌ لاميّةٌ، أوميميةٌ.

وأصل «الرويّ» [٣] هو الضمُّ والجمعُ، ومنه قولهم للحبل الذي يُشَدُّ به: «رِوَاءٌ» [٤]، وهذا الحرفُ هو جامعُ شَمْلِ البيتِ، وتُنْسَبُ القصيدةُ إليه، ويُطْرَحُ عليه كلُّ ما يُسَمَّىٰ رويّاً.

وجميعُ الحروفِ تقعُ رويّاً إلا الألفَ والواوَ والياءَ الزوائدَ في أواخر الكلم في بعض الأحوال غيرَ مبنيّاتٍ علىٰ الكلمِ بناءَ الأصولِ، نحو: الجَرَعَا [٥]، والجَرَعُو [٦]، والجَرَعِي، وهاءَ التأنيث إذا تحرّك ما قبلها، نحو: طلحَةَ، وهاءَ الإضمار إذا تحرّك ما قبلها، نحو: ضَرَبَهُ [٧]،

---

(١) انظر: القوافي للأخفش: ٩

(٢) القوافي للأخفش ١٠، الإقناع ٨٠، مختصر القوافي ٢١، الوافي للتبريزيّ ٢٢١، الكافي في علم القوافي ١١٩، الوافي بمعرفة القوافي ١٠١ ب.

(٣) ج: روىٰ.

(٤) الصحاح ٦/ ٢٣٦٤، الكافي في علم القوافي ١١٩، الوافي بمعرفة القوافي ١٠١ ب.

(٥) كقول لقيط بن يعمر:

يا دارَ عمرةَ من محتلّها الجَرَعا ... هاجتْ ليَ الهمَّ والأحزانَ والوَجَعا

(ديوانه ٣٦). والجَرَعُ: الأرضُ ذاتُ الحُزُونة تشاكل الرمل. (اللسان ٨/ ٤٦).

(٦) كقول الراعي النميريّ:

بحيثُ تَلْحَسُ عن زُهْرٍ مُلَمَّعَةٍ ... عينٌ مراتعُها الصحراءُ والجَرَعُ

(شعر الراعي النميريّ: ١٣٣).

(٧) ل: ضربهو.

وضَرَبَها ، وبِهِي .

والهاءَ التي تُبيَّنُ بها الحركةُ ، نحو : ارمِهْ ، وبُنَيّهْ ، والتنوينَ اللاحقَ آخر الكلمة للصرف ، نحو : زيدٍ ، وجميعَ التنويناتِ كذلك ، نحو : يومئذٍ ، وعرفاتٍ ، وشَجَنٍ ، والألفَ المبدلةَ نحو : زيدا ، والهمزةَ التي يُبدلها قومٌ [١] من الألف في : رأيت رجلأ ، والواوَ والياءَ والألفَ التي تلحق الضمير ، نحو : ضَرَبَها ، وضَرَبَهو ، وبِهِي .

فإذا عَرِيَ الحرفُ من هذه الأنواع جاز أنْ يقعَ حرفَ رويٍّ ، وانْظُرِ الحرفَ الآخرَ [٢] ، فإنْ كان منها فتجاوزه إلىٰ الآخَرِ ، وإنْ لم يكنْ منها فهو رويٌّ ، وإنْ كان منها فالذي قبله رويٌّ ، إلا أنْ يكونَ ما قبله ساكناً ، مثال الأوّل [قول زهير] [٣] :

صحا القلبُ عن سلمىٰ وأَقْصَرَ باطِلُهْ[٤]

ومثال الثاني :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها[٥]

---

(١) هي لهجة بعض طيىء ، انظر : الكتاب ٢/ ٢٨٥ ، شرحه للسيرافيّ ٥/ ١٥٩ ب ، سر صناعة الإعراب ١/ ٧٤ ، النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢ / ١١٠٧ ، التصريح بمضمون التوضيح ٢ / ٣٣٩ ، همع الهوامع ٦ / ٢٠٥ .

(٢) ل : إلىٰ الحرف الأخير .

(٣) تكملة من ( ل ) .

(٤) صدر مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمىٰ يمدح بها حصن بن حذيفة ، وعجزه :
وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ورواحِلُهْ
( شرح شعره ١٠١ ) .

(٥) سبق تخريجه في ص (٣٦)

ومثال الثالث :

فَلْتَقْطُفْ قَوافِيها [١]

والحرف إذا كان بعده وصلٌ حقيقيٌّ فهو رويٌّ، و يُسَمَّىٰ البيتُ مطلقاً ؛ لأنّه قد أُطْلِقَ إلىٰ إحدىٰ الحركات، فإن لم يكن في القافية حرفُ وصلٍ/ ٣٦أ/ حقيقيٌّ، ولا مستعارٌ [٢] فالحرفُ الأخيرُ [٣] هو حرفُ الرَّوِيِّ، و يُسَمَّىٰ مقيداً ؛ لأنّه غيرُ مطلقٍ إلىٰ شيءٍ من الحركات.

## فصلٌ في القول على «المُفارِق»

وأعني بقولي : «المُفارِق» أنّه ليس من ضرورة [٤] الشعر، وأنّه لا شعرَ إلا بوجوده، وهو علىٰ أربعة أضرب :

الأول : إذا وُجِدَ في البيت الأوّل من القصيدة لَزِمَ أن يؤتىٰ به

---

(١) كلمتان من عجز بيت تكملته :

يأيّها الراكبان السائران معاً قولا لسنبس فلتقطفْ قوافيها

وسوف يستشهد به المؤلّف ـ رحمه الله ـ كاملاً في : ص (٥٥) ، والبيت لبعض بني سنبس من قبيلة طيىء في : حماسة أبي تمّام ١/ ١٥٢ ، وفي شرحها للأعلم الشنتمريّ ١/ ٤٤٠ ، وهو منسوب إلىٰ بعض بني عبدشمس من فقعس في : شرح الحماسة للمرزوقيّ ١/ ٢٦٧ ، وشرحها للتبريزيّ ١/ ١٤١ ، ومعاني أبيات الحماسة للنمريّ ٦٩ ، وبلا نسبة في : لزوم ما لا يلزم ١ / ٣٨ ( المقدّمة ) ، وشرح تحفة الخليل ٣٣٠ .

و ( سِنْبِسُ : بطنٌ من طيىء ، وهم بنو سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو ) ، انظر : معجم قبائل العرب ٢ / ٥٥٧ .

ومعنىٰ قوله : ( فلتقْطُفْ قوافيها ) أي فلتكفَّ هجوها .

(٢) ل : أو مستعارٌ .

(٣) ل : الآخر .

(٤) ل : ضرورات .

عينِهِ[١] أو بنائبه في جميع الأبيات، والإخلالُ به عيبٌ، وله اسمٌ يأتي في موضعه[٢].

وهو على ثلاثة أضرب :

**الضربُ الأول** : إذا وُجِدَ لم يَنُبْ مَنابَهُ غيرُهُ[٣]، ولَزِمَ القصيدةَ جميعَها، وهو الوصلُ بحروفه[٤]، والخروجُ بحروفه، والتأسيسُ بحرفه، والرِّدْفُ إذا كان ألفاً.

**الضرب الثاني**[٥] : إذا وُجِدَ لَزِمَ ولم يَنُبْ منابَهُ إلا حرفٌ آخرُ له حكمُهُ، وهو الرِّدْفُ إذا كان واواً أو ياءً.

**الضرب الثالث**[٦] : [إذا وجد][٧] لم تلزمْ إعادتُه عينِهِ، بل تقع جميعُ الحروفِ موقعَهُ، وهو الدَّخِيْلُ.

وفي القافية[٨] قسمٌ آخرُ أنت في إعادته وإعدامه بالخيار، وهو المتعدّي والغالي، وسنذكرهما في موضعهما إن شاء الله[٩].

---

(١) ل : عنه .

(٢) ص (٩١).

(٣) ل : غيره منابه .

(٤) ل : بخروجه .

(٥) ل : الآخر .

(٦) ل : الثاني .

(٧) تكملة من ( ل ) .

(٨) ل : القسمة .

(٩) ص (٧١، ٧٢).

## فصل في أحد أقسام الضرب الأول وهو:

## «الوَصْلُ»

[الوَصْلُ] [١] يكونُ بأربعةِ أحرفٍ، وهذه الأربعةُ الأحرفِ يكونُ كلُّ واحدٍ منها وصلاً حقيقيّاً، ووصلاً مستعاراً.

فالحقيقيُّ لا يكون من نفس الكلمة، ولا من الزوائد الملحقة بنفس الكلمة، فلا يكون حينئذ إلا وصلاً.

وسمِّي وصلاً لأنّه يتصل بحركةِ حرفِ الرَّوِيِّ.

/٣٦ ب/ وهو لا يخلو أنْ يكونَ ساكناً أو متحرّكاً، فإن كان متحرّكاً فلا تخلو الحركة أن تكون ضمةً أوفتحةً أوكسرةً، وكلُّ واحدة منها ينشأ عنها حرفٌ من جنسها يَتَّصِلُ بها، وهذا ممّا يدلّ على أنّ الهاء ليس بأصل في هذا البا ب، وإنّما هي محمولةٌ على غيرها، والمستعارُ هو أن يكون من نفس الكلمة أو من الزوائد الملحقة بها، فإذا جاوز الحقيقيَّ كان وصلاً، وإلا فلا، وهي [٢]: هاءٌ، وواوٌ، وياءٌ، وألفٌ.

## فصل في «الهاء»

الهاءُ إذا تحرَّكَ ما قبلها، وكانت ساكنةً أو متحرِّكةً فإنّها تكون على ضربين:

حقيقيّ ومستعار، وقد تقدَّمَ تفسيرُهما.

فمثال الساكنة الحقيقيّة:

---

(١) ساقطة من (ل).

(٢) ل: وهو.

قـد يعـرفـون عِـزَّهُ وشَـرَفَـهْ [١]

ومثال الساكنة المستعارة :

يُمَزِّقُ [٢] الأعداءَ من غيرِ سَفَهْ [٣]

ومثال المتحرّكة الحقيقيّة :

يُطْرِقُ كلبُ الحيِّ [٤] من حِذارِها [٥]

ومثال المتحرّكة المستعارة :

أُعْطِيْتُ فيها طائعاً أو كارِها

## فصل في «الواو» إذا كانت وَصْلاً

الواو [ فيه] [٦] على ضربين : حقيقيّة ، ومستعارة .

فالحقيقيّة قوله :

على مُكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهُمُ وعندَ المُقِلِّيْنَ السَّماحةُ والبَذْلو [٧]

والمستعارة قوله :

---

(١) لم أعثر عليه فيما اطلعتُ عليه من مراجع .

(٢) ج : فيعزق

(٣) لم أعثر عليه إلا في (معيار النظّار في علوم الأشعار : ١/ ٩٤).

(٤) ل : الجنّ .

(٥) البيت وما بعده من أرجوزة لامرأة تهجو ضرتها . انظر القوافي للتنوخي ١٢٧ ، اللسان ٤/ ٤٩٥ ، ١٠/ ٣٩ ، ٢١٩ ، ١٣/ ٥٢١ .

(٦) ساقطة من ( ل ) .

(٧) هذا البيت والذي بعده كلاهما لزهير بن أبي سلمى . (شرح شعر زهير بن أبي سلمى : ٩٤) .

سَعىٰ بَعْدَهُمْ قَومٌ لكي يُدْرِكُوهُمُ فَلَمْ يَبْلُغُوا ولَمْ يَنالوا ولمْ يَألوا (١)

## فصل في «الياء» إذا كانت وَصْلاً

الياء فيه علىٰ ضربين : حقيقيّة ، ومستعارة .

فالحقيقيّة قوله :

لا تَأْمَنَنْ قَوْماً ظَلَمْتَهُمُ وَبَدَأْتَهُمْ بالشَّتْمِ والرَّغْمِ (٢)

/ ٣٧أ/ والمستعارة قوله :

أنْ(٣) يَأْبِرُوا نَخْلاً لِغَيْرِهِمُ والقولُ(٤) تَحقِرُهُ وقدْ يَنْمِي (٥)

## فصل في «الألف» إذا كانت وصلاً

الألف علىٰ ضربين : حقيقيّة ومستعارة .

فالحقيقيّة قوله :

خَلِيْلَيَّ لا تَسْتَعْجِلا أنْ تَزَوَّدا وأنْ تَجْمَعا شَمْلِي وَتَنْتَظِرا غَدا (٦)

والمستعارة قوله :

---

(١) رواية الديوان : (فلم يفعلوا ولم يُلاموا ولم يألوا) .

(٢) هذا البيت والذي بعده كلاهما للحارث بن وعلة الذّهليّ . (حماسة أبي تمّام ١/ ١١٨ - ١١٩) .

(٣) ج : ( إنْ ) .

(٤) ل : والأمر .

(٥) ل : ينهي .

(٦) هذا البيت والذي بعده كلاهما لعمرو بن قميئة . (ديوانه : ٢٩) ، وفي (الأغاني : ١٢/ ١٢٦ ) هما للحصين بن الحمام المريّ .

فَما لَبَثٌ يوماً بسابقِ [١] مَـغْنَمٍ ولا سُرْعَةٌ يوماً بسابقةِ [٢] الرَّدىٰ

وهذه الأحرف الأربعة ما عدا الألف لا تكون وصلاً، إلا إذا كان ما قبلها متحرّكاً، فإن سكَنَ ما قبل الثلاثة منها لم يكن وصلاً، نحو قوله :

يا أيُّها الراكبانِ السائرانِ معاً قُوْلا لِسِنْبِسَ فَلْتَقْطُفْ قَوافيْها [٣]

فالهاءُ حرفُ الرَّوِيِّ ؛ لأنّ الياءَ ساكنةٌ ، والساكنُ لا وَصْلَ له ، وكذلك إذا وقع [٤] مثل : غَزْوٍ، وظبيٍ، الواو والياء فيه حرف الرَّوِيّ، وإنّما وقعت الواو والياء والألف [فيه] [٥] حرفَ وصلٍ لأنّه ليس في الحروف ما يتبع الحركات ويقع بعدها [٦] المدُّ والترنّمُ والحُداءُ [٧] إلا هذه الأحرف، في مثل قولك : سراج، وعجوز، وقضيب .

و( ألفُ ) تثنية الفاعل في : ضربا ، و ( واو ) جَمْعِهِ في : ضربوا، و(ياء) المؤنث في : اضربي ، حقيقيةٌ في الوَصْلِ .

---

(١) ل : فما أنت سابق .

(٢) ل : سابقة .

(٣) سبق تخريج البيت في ص : (٥٠).

(٤) ل : كان .

(٥) تكملة من ( ل ) .

(٦) ل : بها .

(٧) ل : الحدىٰ .

## فصلٌ في القسم الثاني من الضَّرْبِ الأوّل وهو «الخُروج»

الخُروج يكون بثلاثة أحرف: الألف والواو والياء الساكنتان، وإنّما سمّي خروجاً لبروزه وظهوره وتجاوزه الوصلَ التابعَ للرّويِّ، ألا ترىٰ أنّ الرَّوِيّ هو الذي لا / ٣٧/ بدّ منه؛ لأنّه يَنْظِمُ القصيدةَ، ويجمعُ [شَمْلَها] (١)، ويَرُمُّ أبياتها، ويلائمها، والوَصْلُ بعده تحسينٌ له وإشباعٌ لحركته، والوقفُ كثيراً ما يلحقه، كقولهم في بعض الإنشادات:

ومنزلْ (٢)

فإذا كان الوصل ليس من اللوازم كان ما بعده خروجاً؛ لأنّه قد خرج عنه، وجاوزه وهو كلُّ واوٍ أو ألفٍ أو ياءٍ تَبِعْنَ هاءً ثبت أنّها وصلٌ.

## فصل في «الواو» إذا كانت خروجاً

وهي الواو الساكنة إذا وقعت بعد هاءٍ متحرِّكةٍ (٣) تابعةٍ لحرفٍ متحرِّكٍ هو رويٌّ، وهي (٤) علىٰ ضربين: حقيقيّ، ومستعار.

---

(١) ساقطة من (ل).

(٢) عروض مطلع معلّقة امرئ القيس، وتمام البيت:

قفا نبكِ من ذكرىٰ حبيبٍ ومنزل بسقط اللوىٰ بين الدخول فحومل

(ديوانه ٨)، وهذه الرواية ذكرها الأخفش في (القوافي ١١٠).

(٣) ل: ساكنة.

(٤) في النسختين: وهو.

فالحقيقيّ: أن تكون الهاء التي قبلها هاءَ إضمارٍ حقيقيٍّ، فلا تكون الواو بعدها إلا خروجاً.

والمستعار هو: أن تكون الهاءُ التي قبلها غيرَ هاءِ إضمارٍ، وقد ثبت أنّها وصلٌ لمجاورتها هاء الإضمار في القصيدة.

فمثال الحقيقيّ قوله:

لمْ يَخْطُ بالنُّكْرِ [1] إلىٰ ذامٍ ولمْ يُشَنْ بِفَحْشاءِ الفِعالِ عِزُّهُ [2]

ومثال المستعار قوله:

في مَعْشَرٍ زَهَتْ [3] شَناخِيبُ العُلىٰ في ذِرْوَةِ المجدِ بهم وما زُهُوا

صُونٌ عن اللغو بِصَوْنِ أنفسٍ عنْ أنْ تُطاحَ أو تُعابَ نُزَّهُو

فقد تَبِعَتِ الواوُ هاءً أصليّةً، وتبعتِ الواوُ فيها هاءَ إضمارٍ، فَغَلَبَتْ هاءُ الإضمارِ.

## فَصْلٌ في «الياء» إذا كانت خروجاً

وهي الياء الساكنةَ، تتلو هاءً مكسورةً، تتلو حرفاً مكسوراً، وهي علىٰ ضربين:

حقيقيّ ومستعار.

---

(١) ل: لم يحطب بكر.

(٢) هذا البيت والبيت الذي بعده لم أقف عليهما إلا في (معيار النُّظّار في علوم الأشعار: ١/ ٩٥)، وأمّا الثالث فلم أقف عليه فيما بين يديّ من مراجع.

(٣) ل: زينب.

فالحقيقيّ قوله :

وَشَادِنٍ يَمِيْسُ في مَلْعَبِهِي [١]

والمستعار قوله : /١٣٨أ/

مُنَعَّمٍ [٢] كأَنَّهُ البَدْرُ البِهِي

فَكَسْرُ الباءِ للإتباعِ ؛ لتدخل في الأرجوزة .

## فَصْلٌ في «الألف» إذا كانت خروجاً

وهي الألف تتلو [٣] هاءً مفتوحةً ، تتلو حرفاً متحرّكاً .

وهي [٤] على ضربين : حقيقيّ ومستعار .

فالحقيقيّ قوله :

صَرَمَتْكَ سَلْمَىٰ وَالدِّيَارُ صَقِيْبَةٌ بِمِنًىٰ وَجَذَّتْ مِنْ حِبَالِكَ حَبْلَها [٥]

والمستعار قوله :

وَلَهَتْ عَنِ الصَّبِّ الذي لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْها إطاعَةَ مَنْ لَحَاهُ وَلا نَهىٰ

---

(١) هذا البيت وما بعده لم أقف عليهما إلا في كتاب (معيار النُّظّار في علوم الأشعار : ١/ ٩٥) .

(٢) ل : منعّماً .

(٣) ل : يتلوها .

(٤) ج : وهو .

(٥) هذا البيت لم أعثر عليه فيما اطلعتُ عليه من مراجع ، لكنّ ما بعده ورد في (معيار النُّظّار في علوم الأشعار : ١/ ٩٥) .

ولو وردَ بيتٌ مفردٌ في آخره [١] : (نهىٰ) لكانت الألفُ حرفَ الرَّوِيّ ،[ولو وردت مع بيت في آخره: (مكرها) لكانت الهاء حرف رويّ] [٢]، والألفُ وصلاً، ولو وردتْ مع بيت آخر فيه[٣]: «خَصْرها» [٤] لكانت الراءُ حرفَ الرَّوِيّ ، وكانت الهاءُ في «نهىٰ» وصلاً، والألفُ خروجاً ، وكذلك الواوُ في القياس علىٰ ما أريتُك .

## فصل في القسم الثالث من الضرب الأول وهو «التأسيس»

وهو الألفُ الواقعُ قبل حرف الرَّوِيّ بحرف ، وإنّما سمّيت تأسيساً للعناية بها، ولتقدّمِها والمحافظةِ عليها، كأنّها أسٌّ القافيةِ ومبتدؤها [٥]، وليس شيءٌ من لوازم القافية أسبقَ [٦] إلا الحركة التي هي من ضرورة الألف .

وإنّما كان التأسيسُ بالألف دون الواء والياء لأنّهما يقصران في المدّ عنها، فلم يحتملا [٧] المُباعدةَ عن حرف الرَّوِيّ، فأمّا كونهما خروجاً

---

(١) ل : ولو وردت مع بيت في آخره .

(٢) تكملة من ( ل ) .

(٣) ل : ( آخر حروفه ) .

(٤) كقول أبي تمّام :

وأظنُّ حبلَ وِصالها لمحبِّها أوهىٰ وأضعفَ قوّةً من خصرِها

(ديوانه ٤/ ٢١١) .

(٥) ل : وسدوها . وانظر ( تهذيب اللغة : ١٣/ ١٤١).

(٦) ل : أشبع .

(٧) ل : يحملا .

فلأنّ بينهما حاجزاً غيرَ حصين زائداً ، وهو الهاء ، وبينهما في التأسيس حاجزٌ حصينٌ، وهو الدخيل ، فإن كانت الألف في كلمةٍ سوىٰ الكلمة التي فيها حرفُ الرَّوِيّ، ولم تكن الكلمةُ التي فيها الرَّوِيّ مضمرةً، لم يكن تأسيساً، وصلح لكلّ حرفٍ أن يقع موقعها /٣٨ب/ ، نحو قوله :

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إذا حَجَا[١]

ثمّ قال :

عَكْفَ النَّبِيْطِ[٢] يَلْعَبُوْنَ الفَنْزَجا

فإن كانت الكلمة التي فيها الرَّوِيّ مضمرةً ، والألفُ في آخر الكلمة التي قبلها ، جاز أن تُجْعَلَ الألفُ تأسيساً وغيرَ تأسيسٍ ، فمثالها مع المضمر تأسيساً قوله :

ألا ليت شِعْري هل يرىٰ النّاسُ ما أرىٰ
من الأمرِ أو يبدو لهم ما بدا ليا

بدا ليَ أنّي لستُ مُدْرِكَ ما مضىٰ
ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائيا[٣]

---

(١) البيت وما بعده كلاهما للعجّاج من أرجوزة طويلة في ( ديوانه ٢/ ٢٤ ) .
الفنزج : قال الأصمعيّ « لعبةٌ يقال لها (البُنْجكان ) ، وهي فارسيّة معرَّبةٌ » .
انظر : (ديوان العجّاج : ٢/ ٢٥) .
وفي ( المُعَرَّب للجواليقيّ ٢٣٧) : «رقصُ المجوسِ ، إذا أَخَذَ بعضهم يدَ بعضٍ وهم يرقصون» .
(٢) ل : النبط .
(٣) بيتان لزهير بن أبي سلمىٰ من قصيدة الأوّل من هذين البيتين هو أوّلُها في (شرح شعره : ٢٠٧ ، ٢٠٨) ، وقد سبق الحديث عن أوّلهما في (ص ٣٩) ، ورواية ثعلب للثاني منهما في الديوان : « ولا سابقي شيءٌ إذا كان جائيا » . أمّا الرواية التي ذكرها المؤلّف ـ رحمه الله ـ فهي رواية الأخفش ( القوافي ٢٥ ) ، ورواية الأعلم الشنتمريّ (شرح شعر زهير بن أبي سلمىٰ ١٦٩ ) .

فجعلت هاهنا تأسيساً ، وقوله [١] :

وطالما وطالما وطالما

غَلَبْتَ عاداً وغلبتَ الأعْجَما [٢]

فلم يجعلها تأسيساً ، و «ما» شديدة الاتصال بـ« طَالَ » .

وكذلك قوله في المضمر :

أيّةُ جاراتِك تلك الموصيهْ

قائلةً : لا تَسْقِياً بِحَبْلِيَهْ

لو كنتُ حبلاً لَسَقَيْتُها بِيَهْ

أو قاصراً وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَهْ [٣]

فلم يجعل الألف في « سقيتها » تأسيساً ، أجرىٰ المتّصلَ مجرىٰ المنفصلِ .

## فصل في الضرب الثاني وهو «الرِّدْفُ»

[الرِّدْفُ] [٤] يكون بثلاثة أحرفٍ : الألف ، والواو والياء

(١) ل : وقال .

(٢) ج : ( الأعاجما ) ، والبيتان في (ديوان أبي النجم العجليّ : ٢١١) ، وفي ( القوافي للأخفش : ٢٦ ) .

(٣) لم أعثر علىٰ قائل هذه الأبيات .

وهي في : مختصر القوافي ٢٧ ، العمدة ١/ ٣٠٩ ، القوافي للتنوخيّ ١٠٩ ، الوافي للتبريزيّ ٢٣٠ ، الوافي بمعرفة القوافي ١١٠ أ .

(٤) ساقطة من ( ل ) .

الساكنتان ، وموقعها قبل حرف الرَّوِيّ ، لاحاجزَ بينهما .

وإنّما سمّيت رِدْفاً لأنّه مُلْحَقٌ في التزامه وتَحمُّلِ[١] مراعاته بالرَّوِيِّ، فجرىٰ مجرىٰ الرِّدْفِ للراكبِ التابعِ لما قُدَّامَهُ، ولهذا المعنىٰ [تقلُّ][٢] العناية به دون غيره، فيقع موقعَ الياءِ الواوُ، وموقعَ[٣] الواوِ الياءُ ، وليس كذلك الوصلُ والخروجُ والتأسيسُ .

وهذه الأحرف تنقسم إلىٰ قسمين : / ٣٩أ/ قسم لا يقع موقعه غيره ، وهو الألف .

والثاني : يقع موقعه غيره علىٰ شريطة ، وهو الواو والياء .

## فَصْلٌ في «الألف» إذا كانت رِدْفاً

وذلك قوله :

يا عِيْدُ ما لكَ من شَوْقٍ و إيْراقِ وَمَرِّ طَيْفٍ علىٰ الأهْوالِ طَرّاقِ[٤]

## فَصْلٌ في «الواو» إذا كانت رِدْفاً

الواوُ إذا وقعتْ[٥] رِدْفاً لمْ تَخْلُ من أن يكون ما قبلها مضموماً، أومفتوحاً، فإن كان مضموماً لم يقع معها إلا الياءُ المكسورُ ماقبلها، نحو قوله :

---

(١) ل : وتحصل .

(٢) ساقطة من ( ل ) .

(٣) ل : ومع .

(٤) مطلع قصيدة لتأبّط شرّاً . ( ديوانه ١٢٥ ، المفضّليّات ٢٧ ) .

(٥) ل : كانت .

مُسْتَقْبَلَ الرِّيْحِ يَهْفُو وَهْوَ مُبْتَرِكٌ  لِسَانُهُ عَنْ شِمالِ الشِّدْقِ مَعْدُوْلُ[١]

ثمّ قال :

يَخْفِي التُّرَابَ بأظْلافٍ ثَمانيةٍ  في أرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ

فإنْ انفتح ما قبل الواو لم يقع معها إلا ياءٌ مفتوحٌ ما قبلها ، نحو قوله :

نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عاتِقٍ [٢] شَمُوْلٍ ما صَحَوْنا

[ ثمّ قال ] [٣] :

لا يُدْرِكُ البانِي ولو  رَفَعَ الدَّعائِمَ ما بَنَيْنا [٤]

## فَصْلٌ في «الياء» إذا كانت رِدْفاً

الياءُ إذا انكسر ما قبلها لم يقع موقعها إلا واوٌ مضمومٌ ما قبلها ، وإنْ انفتح ما قبلها لم يقع موقعَها إلا واوٌ مفتوحٌ ما قبلها ، والياءُ المشدّدةُ [والواوُ المشدّدةُ] [٥] لا يكون الأوّلُ منهما رِدْفاً ، ويُنَزَّلُ الحرفُ الثاني منهما منزلةَ الرَّوِيِّ غيرِ المُرْدَفِ ، والأوّلُ منهما منزلةَ الحرفِ الصحيح .

---

(١) هذا البيت وما بعده كلاهما لعبدة بن الطبيب . ( شعره : ٧٠ـ٧١ ، المفضّليّات ١٤٠ ) .

(٢) ل : تغلي الشباء بكلّ عادي .

(٣) تكملة من ( ل ) .

(٤) بيتان لعَبِيْد بن الأبرص ، ورواية الديوان : ( لا يبلغُ الباني ) . ( ديوانه ١٣٨ ) .

(٥) ساقطة من ( ل ) .

## فَصْلٌ في القول على الرِّدْفِ يُحْتاجُ إليه

«متى اجتمع في آخر بيتٍ / ٣٩ ب / ساكنان لم يكن الرَّوِيّ إلا مُرْدَفاً .

[ومّما لا يكون إلا مُرْدَفاً] (١) «فَعُوْلُنْ» في الطويل، و«فَعْلُنْ» ساكنةً في البسيط، و «مَفْعُولُنْ» و «فَعِلاتُنْ» في الكامل، و «مَفْعُولُنْ» في الرجز (٢) ، والضرب الرابع، والسادس (٣) من المديد، وليس عدمه فيهما بمُسْتَقْبَحٍ، وهذا مذهبُ الخليل» (٤) .

---

(١) ساقط من ( ل ) .

(٢) أصله ( مُسْتَفْعِلْ ) ، فحُوِّلَ إلى ( مفْعولُنْ ) .

(٣) الرابع : هو ( فَعْلُنْ ) من ( فاعلاتن ) محذوفة مقطوعة مع عروض محذوفة ، كقوله :

إنّما الذلفاءُ ياقوتةٌ أُخْرِجَتْ من كيسِ دهقانِ

والسادس : هو ( فَعْلُنْ ) من ( فاعلاتن ) محذوفة مقطوعة أيضاً ، لكنّه مع عروض محذوفة مخبونة ، كقول عديّ بن زيد :

ربَّ نارٍ بتُّ أرمقها تَقْضِمُ الهنديَّ والغارا

انظر : كتاب العروض لابن جنّي ٦٦ ، ٦٧ .

(٤) نقل هذا النصَّ البغداديُّ في ( حاشيته على شرح بانت سعاد ١/ ١٣٩ ) .

## فصل في القول أيضاً على الرِّدْف والتأسيس يحتاج إليه

يجوز اجتماع « آدَم» مع «دِرْهَم» ، و« آخَر» مع «مَعْمَر» ، والأخفش يمنعه [١] ، ولا يجعل الألف تأسيساً نظراً إلىٰ أصلها [٢] ، وعليه قوله وهو امرؤ القيس [٣] :

أرىٰ أمَّ عمرٍو دَمْعُها قد تَحَدّرا

بُكاءً علىٰ عمرٍو وما كان أصْبَرا [٤]

وقال :

إذا قلتُ : هذا صاحبٌ قد رَضِيْتُهُ

وَقَرّتْ به العينانِ بُدِّلْتُ أَأْخَرا

هذا إذا حَقَّقَ [٥] ، وجَمَعَ بين الهمزتين ، فإن [٦] أَبْدَلَ كانت [٧] تأسيساً لا غير .

---

(١) القوافي ١٥ـ١٦ .

(٢) أصلها همزة ؛ فـ( آدم) أصلها : أَأْدَمُ ، وكذا ( آخَرُ ) أصلها : أَأْخَرُ . ( القوافي ١٦ ) .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكنديّ ، شاعرٌ جاهليّ ، وهو أحد شعراء المعلّقات . ترجمته في : الشعر والشعراء ١ / ١٠٥ ، الأغاني ٨ / ٦٢ ـ ٧٧ .

(٤) هذا البيت وما بعده كلاهما لامرئ القيس ( ديوانه ٦٩ ) ، من قصيدته التي مطلعها :

سما لكَ شوقٌ بعد ما كان أقصرا وحلّتْ سُليمىٰ بطنَ قَوٍّ فعرعرا .

(٥) ج : ( خفّف ) ، وهذا تصحيفٌ .

(٦) ل : فإذا .

(٧) ل : كان .

ويجوز « رأل »[١] مع [ « ذَيّال » و][٢] « بالِ »[٣] إذا أُبْدِلَتْ ، ولو حُقِّقَتْ[٤] لم يجز ، قال امرؤ القيس :

كأنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ علىٰ رالِ[٥]

مع قوله :

وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ منذُ أحْوالِ[٦]

ويجوز اجتماع « رأس » مع « قَلْس »[٧] إذا حُقِّقَتْ[٨] ، ونجيزه مع

---

(١) ج : (ويجوز ارل) ، وفي (ل) : (ويجوز وأل) ، والتصحيح من (القوافي للأخفش ١٦) .

(٢) ساقط من ( ل ) . .

(٣) كقول امرئ القيس :

فجالَ الصُّوارُ واتّقينَ بِقَرْهَبٍ طويلِ القَرا والرَّوْقِ أخنسَ ذيّالِ

فعادىٰ عِداءً بين ثورٍ ونعجةٍ وكانَ عِداءُ الوحشِ منّي علىٰ بالِ

مع البيت التالي . ( ديوانه ٣٧ـ٣٨ ) . .

(٤) ج : (خقّفت) ، وهذا تصحيفٌ .

(٥) عجز بيت لامرئ القيس ، صدره :

وهلْ يَعِمَنْ مَنْ كان أحدثُ عهدِهِ وَصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ من الوَجَىٰ

والرال : أصله الرأل ، وهو فرخ النعامة . (ديوانه ٣٦ ) .

(٦) لم أجده في القصيدة المثبتة في ديوان امرئ القيس ، لكنْ فيها :

ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوالِ

(ديوانه ٢٧ ) .

(٧) كقول زهير بن مسعود الضبّيّ :

فانهلَّ دمعُكَ في الرداءِ وهل يبكي الكبيرُ الأشمطُ الرأسِ

جيّاشةٍ ترمي إذا سُبِرَتْ بِسِبارِها المسمورِ كالقلْسِ

والقلس : الامتلاء . ( قصائد جاهليّة نادرة : ٨٧ ، ٨٩ ) .

(٨) في المخطوطة : ( خقّفت ) ، وهذا تصحيفٌ .

« ناس » إذا أبدلت [١] . ويجوز اجتماع «آدَم» مع «هاشِم» [٢]، و«آخَر» مع «جابِر» .

وكان الخليل لا يجيز «يسيء» مع « يجيء»[٣] ، ولا «لؤلؤها» مع «يكلؤها » [٤]؛ لأنّ التخفيف يزيل هذه الأشياء عن صورتها .

فإذا وقع[٥] حرفٌ مضاعفٌ نحو : «صَبّ» ، وحرف غير مضاعف نحو : «صَعْب»، فالأخفش لا يأباه [٦]، وغيره يأباه [٧]، ويجيزون مع قوله : « حيّا ، وليّا ، [وطيّا][٨] » « ظبيا » .

وقد يلتزمون مع الكاف والتاءْ إذا كانا حرفي رَوِيٍّ الحرفَ الذي

---

(١) قال الحطيئة :

أنا ابنُ بَجْدَتِهمْ عِلماً وتجربةً ... فَسَلْ بسعدٍ تجدني أعلمَ النّاسِ
والزبرقانُ ذُنابانا وشرُّهُمُ ... ليس الذُنابى أبا العبّاسِ كالراسِ

(ديوانه ٣٢٨ ) .

(٢) كقول عاتكة بنت عبدالمطّلب :

أعينيَّ جُودا بالدموعِ السواجمِ ... على المصطفى بالنّور من آلِ هاشمِ
أعينيَّ ماذا بعدما قد فجعتما ... به تبكيانِ الدهرَ من وُلْدِ آدمِ

انظر : ( الطبقات الكبرى ٢ / ٣٢٧ ) .

(٣) ل : يسوء مع يسيء .

(٤) القوافي للأخفش ١٧ ، والقوافي للتنوخيّ ١٠٦ .

(٥) ل : توقع . .

(٦) القوافي ٢١ .

(٧) الصحيح رأي الأخفش ؛ لوروده ، قال أسماء بن خارجة :

إنّي لسائلُ كلِّ ذي طبٍّ ... ماذا دواءُ صبابةِ الصَّبِّ
ثمّ قال : والحيُّ من غطفانَ قد نزلوا ... من عزّة في شامخٍ صَعْبِ

( الأصمعيّات ٤٨ ، ٤٩ ) .

(٨) تكملة من ( ل ) .

قبلهما ، وذلك /٤٠أ/ غير لازم ، كقوله :

أ أطلالَ دارٍ بالنّباعِ[١] فَحَمَّتِ

سألتَ فلمّا استعجمتْ ثمَّ صُمَّتِ

صرفتَ فلمْ تصرفْ أواناً وبادرتْ

نُهاكَ دموعُ العينِ حتّىٰ تعمّتِ[٢]

فلزم الميم في القصيدة جميعها[٣] ، وكذلك فعل كثيّر في تائيّته إلا بيتاً واحداً ، وهو قوله :

أصابَ الردىٰ مَنْ كان يهوىٰ لكِ الردىٰ

وجُنَّ اللواتي قلن : عزّة جُنّتِ[٤]

والقصيدة قد التزم فيها قبل التاءِ اللامَ ، مثل قوله :

---

(١) ل : بالسباع .

(٢) بيتان لكثيّر بن عبدالرحمن المعروف بـ« كثيّر عزّة » ، وليس في ديوانه سوىٰ الأوّل منهما ، وهما في ( القوافي للأخفش١٨ ) . وقد حصل في البيت الثاني تحريف ونقصٌ فات علىٰ محقّق (القوافي) تصحيحه ، حيث جاء البيت فيه هكذا :

صرفت ولم تصرف ..... نهال دموع العين حتّىٰ تعمّتِ .

انظر : ( ديوان كثيّر ٣٢٣ ) .

والنباع : موضع بين ينبع والمدينة ( معجم البلدان ٥/ ٢٥٦ ) ، لكن الحمويّ روىٰ بيت كثيّر : « النياع » ـ بالياء ـ ( معجم البلدان ٥/ ٣٢٩ ) .

(٣) ل : كلّها .

(٤) هو وما بعده كلاهما في (ديوانه ٩٧ ) .

فقلتُ[١] لها : ياعزَّ كلُّ مصيبةٍ

إذا وُطِّنَتْ يوماً لها النفسُ ذَلَّتِ

وقال ـ فلزم اللام مع الكاف ـ :

حَبَسْتَ كتابي إذْ أتاكَ تَعَرُّضاً

لِسَيْبِكَ لمْ يَذْهَبْ رجائي هُنالكا

نُعَيْمُ بنُ مسعودٍ أحقُّ بما أرىٰ

وأنت بما تأتي حقيقٌ كذلكا[٢]

وليس هذا بلازم، وقد فعل ذلك مع غير هذين الحرفين دلالة علىٰ غزارة الشاعر وقوّة مادته.

## فَصْلٌ في الضرب الثالث وهو «الدَّخِيْلُ»

الدَّخِيْلُ : حرفٌ يقع بين التأسيس وحرفِ الرَّوِيّ، وهو لازمٌ لغير عَيْنِهِ، فإن لزم هو[٣] عَيْنُهُ كان لزومَ ما لا يلزم.

وإنّما سمّي دخيلاً لأنّه كأنّه دخيلٌ في القافية ؛ لاختلاف صورته

---

(١) ل : وقلت.

(٢) ل : بذلكا.

والبيتان من قصيدة لأبي الأسود الدؤليّ يخاطب فيها الحصين بن أبي الحرّ العنبريّ. (ديوانه ٨٢).

ونعيم بن مسعود هو : نعيم بن مسعود النهشليّ أحد عمّال الخراج لزياد. (الأغاني ١١/ ١١٠).

(٣) ل : هو هو.

بين حرفين لا يجوز اختلافها ، وعندهم أنّ الحرف إذا تراخى إلى آخر القافية كان ألزمَ[١] للصورة التي هو عليها ، فلذلك[٢] لم يقع في الخروج ما وقع في غيره من الاختلاف ، وذلك كقوله : / ٤٠ ب/

ألا ليت شِعري والسفاهةُ كاسمِها

أعائدتي مِنْ حبِّ[٣] ليلى عوائدي

سُوَيْقَةُ بَلْبَالٍ [إلى][٤] فَلَجاتِها

فَذِي الرِّمْثِ أبكتْني لسلمى معاهدي[٥]

## فَصْلٌ في
## القسم الذي يلحق القافية
## وأنت مخيرٌ في إيجاده وإعدامه

وهو ضربان[٦] : المتعدّي والغالي .

---

(١) ل : لازم .

(٢) ل : فكذلك .

(٣) ل : خصب .

(٤) ساقطة من ( ل ) .

(٥) بيتان لمزرّد بن ضرار الذبيانيّ الغطفانيّ ديوانه ، ورواية الضبيّ في ( المفضّليّات ٧٥ ) :

ألا يا لقومِ والسفاهة كاسمها أعائدتي من حبّ سلمى عوائدي .

سويقة بلبال : مكان بأسفل ذي طلوح ، وفلجاتها : ثنايا ومطالع في جبال المصامة .

انظر : (معجم ما استعجم ٣/ ٧٦٩ ) .

وذو الرمث : وادي تبالة . ( معجم ما استعجم ٢ / ٦٧٣ ) .

(٦) ج : ضربين .

# فَصْلٌ في «المتعدّي»

[المتعدي] (١) : هو الحرف الناشيء من حركة الضمير، إذا كانت ضمّةً أو كسرةً، فتكون واواً أو ياءً، ولا تكاد تكون ألفاً ؛ لشدّة هُجْنَتِهِ في الحِسِّ .

وإنّما سمّي متعدياً لأنّه جاوز (٢) الحدَّ في الوزن ، والعدوانُ مجاوزةُ الحدِّ ، وذلك نحو قوله :

لمّا رأيتُ الدهرَ جَمّاً خَبَلُهُو (٣)

[وتمامه :

أخْطَلَ والدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُهو] (٤)

ونحو قوله :

ترعدُ من إجلاله وفزعهي (٥)

وإنّما ارتكبوا هذا حرصاً على تبيين الحركة التي يستحقها الوصل ؛ كي لا يستهلكها الوقف .

---

(١) ساقطة من ( ل ) .

(٢) ل : تجاوز .

(٣) هو وما بعده كلاهما لأبي النجم العجليّ . (ديوانه ١٥٦) .

(٤) ساقط من ( ل ) .

(٥) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مراجع .

## فَصْلٌ في « الغالي »

الغالي أكثر ما يكون بالنون ، وقد يكون بالواو والياء ، وتظهر هذه الحروف بعد حرف الرَّوِيّ المقيّد .

وإنّما سمّي غالياً لأنّه ارتفع وزاد على الوزن ، وكلُّ ما ارتفع فقد غلا .

فأمّا النون فنحو قوله :

وقاتِمِ الأعْماقِ خاوي المُخْتَرَقْنْ (١)

وإنّما فعل هذا تنبيهاً على الوقف ؛ لأنّ الشعرَ مسكَّنُ الآخرِ ، فإذا قلت : « المخترقْ » لم يُعْلَمْ أواصلٌ أنت أم واقفٌ ؟ ، فإذا منعك مانعٌ ألحقت هذه الزيادة ، [فـ]انفَصَلت .

وقريبٌ من هذا حذفُ الحركة تنبيهاً على الوقف ، فلمّا جاؤوا / ٤١ أ / إلى الساكن وصلاً ، وأرادوا بيانه ، حرّكوه ، ومثاله بالواو : أن تأتي بالحركة التي يستحقّها الساكن ، وتشبُعها إن كانت ضمةً ، فينشأ منها الواوُ ، كقول امرئ القيس :

تميمُ بن مُرٍّ وأشياعُها وكندةُ حولي جميعاً صُبُرُو (٢)

---

(١) البيت مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجّاج التميميّ السعديّ . (ديوانه ١٠٤) .

(٢) ل : صبور .

والبيت في (ديوان امرئ القيس : ١٥٤) ، وروايته : (صُبُرْ) .

وتميم بن مُرٍّ هو : تميم بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخة ، وهو يقصد القبيلة العظيمة المعروفة .

انظر (معجم قبائل العرب ١/ ١٢٧ )

وكندة هي قبيلة امرئ القيس ، وهي القبيلة المعروفة .

انظر : (معجم قبائل العرب٣/ ٩٩٨) .

ومثاله بالياء : أن تأتي بالحركة التي يستحقّها الساكنُ ، [وتشبعَها][1] إنْ كانت كسرةً ، فينشأ منها الياءُ ، كقوله :

وقاتِمِ الأعْمَاقِ خاوي المُخْتَرَقِي [2]

## فَصْلٌ في

## القول على الحركات التي تكون [في][3] القافية

وهي ثماني حركات [4] :

وهي : الرَّسُّ ، والحَذْوُ ، والمَجْرَىٰ ، والنَّفاذُ ، والإشْباعُ ، والتوجيهُ ، والتَّعَدِّي ، والغُلُوُّ .

## فَصْلٌ في « الرَّسِّ »

[ الرَّسُّ] [5] هو [6] : الحركة التي قبل ألف التأسيس ، وهي من ضروراته [7] .

وإنّما سمّي «رَسّاً» لأنّه من : رَسَسْتُ الشيءَ ، إذا ابتدأتَهُ ، ومنه

---

(١) ساقطة من ( ل ) .

(٢) سبق تخريجه ( ص : ٧٢ ) .

(٣) ساقطة من ( ل ) .

(٤) ل : ثمانية .

(٥) ساقطة من ( ل ) .

(٦) انظر : العين ٧ / ١٩٠ . القوافي للأخفش ٣٠ ، تلقيب القوافي ٢٧٠ ، مختصر القوافي٢٩ ، القوافي للتنوخيّ ١٢٩ ، الوافي للتبريزيّ ٢٣٢ .

(٧) ج : ضروريّته .

رسيسُ الحُمَّىٰ ، وهو أوّل ما يجده الإنسان منها [١] ، ولمّا كانت هذه الحركة أوّلَ لوازم البيت سمّيتْ رَسّاً ، نحو الفتحة في قوله :

أَرَبَّتْ بـه الأرْواحُ حتّىٰ كأنّما

تَهادَيْنَ أعْـلا تُرْبِهـا بالمناخِلِ [٢]

[ فالفتحة في النون هي الرس ] [٣] .

## فَـصْـلٌ في « الحَذْوِ »

الحَذْوُ : حركة الحرف الذي قبل الرِّدْفِ [٤] .

وإنّما سُمّيتْ حَذْواً لأنّه قد ثَبَتَ أنَّ أصلَ الرِّدْف إنّما هو الألفُ ؛ إذ هو أقوىٰ حروف المدِّ واللين ، والألفُ التي يُرْدَفُ بها لا تكون إلا تابعةً للفتحة ، من قولك : فلانٌ يَحْذُو حَذْوَ فلانٍ ، أي : يَتْبَعُه في أحواله .

والحَذْوُ علىٰ ضربين :

أحدهما / ٤١ب/ : حَذْوٌ لا ينوبُ منابَهُ غيرُهُ ، وهو الفتحة التي قبل الألف ، وكذلك الفتحة التي قبل الواو والياء إذا وقعا رِدْفَيْنِ ، وانفتح ماقبلهما ، كقوله :

---

(١) اللسان ٦ / ٩٧ .

(٢) بيت من قصيدة للنابغة الذبيانيّ . (ديوانه ١٤١) .

(٣) تكملة من ( ل ) .

(٤) القوافي للأخفش ٣٠ ، تلقيب القوافي ٢٧١ ، مختصر القوافي ٢٨ ، القوافي للتنوخيّ ١٣٣ ، الوافي للتبريزيّ ٢٣٢ .

قالتْ بنو عامرٍ خالُوا بني أَسَدٍ

يا بُؤْسَ للجَهْلِ ضَرّاراً لأقْوامِ [١]

وقوله :

يا أيُّها الرّاكبُ المُزْجِي مَطِيَّتهُ

سائلْ بني أسَدٍ ما هذه الصَّوْتُ؟ [٢]

وقوله :

فإنْ تَبْأيْ [٣] ببيتِكِ في مَعَدٍّ

يَقُلْ تَصْديْقَكِ العلماءُ : جَيْرِ [٤]

فأمّا الحذو الذي ينوب منابَه غيرُه فالضَّمَّةُ والكسرةُ ؛ فإنّ كلَّ واحدة منهما [٥] تنوب عن الأخرىٰ كما تنوب الواوُ عن الياء ، والياءُ

---

(١) بيت من قصيدة للنابغة الذبيانيّ . (ديوانه ٨٢) .

(٢) بيت من ثلاثة أبيات لرويشد بن كثير الطائيّ . (حماسة أبي تمّام ١/ ١٠٢) .

ويروىٰ : ( يا أيّها الرجل . . . . . بلّغْ بني . . . . ) .

انظر : (خزانة الأدب للبغداديّ ٤/ ٢٢١) .

(٣) ل : تنبك .

(٤) بيت لم أعثر علىٰ قائله ، والبيت في :

جمهرة اللغة ١/ ٤٦٩ ، ٢/ ١٠٢٩ ، تهذيب اللغة ١٥/ ٦٠٠ ، شرح الكتاب للسيرافيّ ٥/ ١٤٤ أ ، الأفعال للسرقسطيّ ٤/ ١٢٤ ، أساس البلاغة ٢٧ ، مهاة الكلّتين وذات الخلّتين ١٠٠ ، اللسان ١٤/ ٦٤ ، الوافي بمعرفة القوافي ١٣٢ أ ، وروايته في (شرح هاشميّات الكميت ٤٩) : « متىٰ تُفْشي يمينَك . . . . » ، وروايته في (أمالي ابن الشجريّ: ٢/ ١٤٩ ، ٣/ ٨٧) : (متىٰ تفخر . . . .) .

(٥) ل : منها .

عن الواو ، كقوله :

جِنٌّ عليها مَساعِيرٌ لِحَرْبِهِمُ
شُمُّ العَرانينِ منْ فُتْوٍ ومنْ شِيَبِ
ضَلَّتْ أقاطيعُ أنْعامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لدىٰ صَليبٍ[١] علىٰ الزَّوْراءِ صُلْوُبِ[٢]

فجمع بين الكسرة والضمة .

## فَصْلٌ في « المَجْرَى »

المَجْرَىٰ : حركة حرف الرَّوِيّ [٣] ، وإنّما يكون في القصيدة المطلقة ، وهي الموصولة ، وما كان مقيداً فلا مجرىٰ له ؛ لأنَّ رويَّ المقيّدِ [٤] ساكنٌ ، وذلك كقوله [٥] :

قِفا نَبْكِ من ذِكرىٰ حبيبٍ ومنزلي[٦]

وقوله :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا[٧]

---

(١) ل : صلب .

(٢) بيتان من قصيدة للنابغة الذبياني ، ورواية ديوانه : ( شُعْثٌ عليها ) . (ديوانه ٥١ ٥٢) .

(٣) انظر : القوافي للأخفش ٣٢ ، تلقيب القوافي ٢٧١ ، مختصر القوافي ٢٨ ، القوافي للتنوخيّ ١٣٣ ، الوافي للتبريزيّ ٢٣١ .

(٤) ج : الرويّ .

(٥) ل : قوله .

(٦) سبق تخريجه في ( ص ٥٦ ) .

(٧) سبق تخريجه في ( ص ٣٦ ) .

وقوله :

أقِلِّي اللوْمَ عـاذِلَ والعِـتـابا [١]

فحركة اللام والميم والباء مَجْرَىٰ .

والمقيَّدُ الذي لا مَجْرَىٰ [٢] له قوله :

وقاتِمِ الأعْمَاقِ خاوي المُخْتَرَقْ [٣]

وإنّما سمّيتْ [٤] مجرىٰ لجريان الرَّوِيّ بها إلىٰ حرف الوصل .

## فَـصْـلٌ فـي « النَّفاذ »

النّفاذ [٥] : هو حـركـة هـاء الوصل التي يتلوها حـرف / ١٤٢أ/ الخروج ، وليس بعدها حركةٌ ، كقوله :

وبَلَدٍ عـامِـيَـةٍ أعْـمـاؤهُو [٦]

---

(١) صدر بيت لجرير ، عجزه :

وقُولي إنْ أصبْتُ : لقد أصابا

( ديوانه ٦٤ ) .

(٢) ل : يجري .

(٣) سبق تخريجه في (ص ٧٢ ) .

(٤) ل : سمّي .

(٥) انظر : القوافي للأخفش ٣٣ ، تلقيب القوافي ٢٧١ ، مختصر القوافي ٢٨ ، القوافي للتنوخيّ ١٣٨ ، الوافي للتبريزيّ ٢٣١ .

(٦) مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجّاج (ديوانه ٣ ) .

[تمامه :

كأنَّ لونَ أرضِهِ سماؤهو ][(١)]

فحركة الهاء هي النَّفاذ ، وإنّما سمّيتْ نَفاذاً لأنّها أَنْفَذَتِ الوصلَ إلى حرف الخروج ، وليستِ الهاءُ بأصلٍ في حروف الوصل ؛ لأنّها متحركةٌ ، فقد جَعَلَتْها هذه الحركةُ بمنزلة الرَّوِيّ ، فالخروجُ [ للهاء] [(٢)] بمنزلتها من حرف الرَّوِيّ ، والفتحةُ في هاءِ :

مُقامُها [(٣)]

والكسرة في هاء :

كسائهي [(٤)]

## فَصْلٌ في «الإشباع»

الإشباع هو : حركة الدخيل إذا كان الرَّوِيّ مطلقاً [(٥)].

---

(١) ساقط من (ل) ، وفي (ج) تعليق نصّه :

(وتمامه في غير الكتاب، وفي « المختصر » :

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أرْجاؤُهُ
كأنَّ لونَ أرضِه سماؤُهُ .)

(٢) ساقطة من ( ل ) .

(٣) من قول لبيد بن ربيعة ـ رضي الله عنه ـ :

عفتِ الديارُ محلُّها فمقامها بمَنًى تأبّدَ غولها فرجامها

وقد سبق تخريج البيت في ( ص ٣٦ ) .

(٤) جزء من بيت من الرجز لأبي النجم العجليّ ، تمامه :

تَجَرُّدَ المجنونِ من كسائهي

وليس البيت في ديوانه ، لكنّه في ( المعاني الكبير لابن قتيبة ٧٨ ) .

(٥) عرّفه الأخفش بقوله : ( وهو حركة الحرف الذي بين التأسيس والرّويّ المطلق ) ، انظر : القوافي ٣٧ ، مختصر القوافي ٢٩ ، القوافي للتنوخيّ ١٣١ ، الوافي للتبريزيّ ٢٣٣ ، الكافي ١٢٣ .

وإنّما سمّيت [١] إشباعاً لأنّ كلّ حرفٍ يقع [٢] قبل الرَّوِيّ من اللوازم للقافية يكون ساكناً كالتأسيس والرِّدْفِ إلا الدَّخِيْلَ فإنّه يقع متحرّكاً[٣]، فصارت الحركة فيه كالإشباع ؛ لزيادة الدخيل بها على الساكن، واجتماعُ الضمّة والكسرة فيه جائزٌ عند الخليل [٤]، ممتنعٌ عند الأخفش[٥].

فأمّا الفتح فإنّه يقلُّ اجتماعه مع غيره ، قال الشاعر :

لّما رأيتُ الدَّهْرَ في تَضـــــايُقِ

عَمَدْتُ للضّحّاكِ فِعْلَ الواثِقِ[٦]

وقد جاء الفتح [٧] ، وقال :

فوجّهتُ [٨] وجهيْ نحوَ مكةَ قاصداً

وتابعتُ [٩] دينَ الأكرمينَ المباركا

---

(١) ل : سمّي .

(٢) ل : وقع .

(٣) ل : متحركة .

(٤) انظر الموشّح للمرزبانيّ ٨ ، قال : « والجيّد قول طرفة :

أرَّقَ العينَ خيالٌ لمْ يَقِرْ طافَ والركبُ بصحراءَ يُسُرْ » .

(٥) القوافي ٣٨ .

(٦) بيتان من مشطور الرجز لم أعثر عليهما فيما بين يديّ من مراجع .

(٧) ل : بالفتح .

(٨) ل : ووجهت .

(٩) ل : واتبعت .

وآمنتُ باللّهِ الذي أنا عبدُهُ

وخالفتُ مَنْ أمسى يريدُ المهالكا [١]

وقوله :

يا نخلَ ذاتَ السِّدْرِ والجراولِ

تطاولي ما شئتِ أنْ تطاولي [٢]

## فَصْلٌ في «التوجيه»

التوجيه : حركة الحرف الذي قبل الرَّوِيِّ المقيّدِ .

وإنّما سمّي توجيهاً [عند الخليل] [٣] لأنّ الحركة / ٤٢ ب/ التي قبل حرف الرَّوِيّ المقيّد كأنّها في الرَّوِيّ المقيّد ؛ لما تعرفه في القياسات النحويّة ، و لهذا هَمَزَ بعضُهُمْ [٤] واوَ «موسى» ، وأمالَ بعضهم

---

(١) البيتان للعبّاس بن مرداس السلميّ ـ رضي الله عنه ـ ، الأوّل منهما في (ديوانه ١٢٠) برواية :

وتابعتُ بين الأخشبينِ المباركا

(٢) ل : حواو .

والبيتان من مشطور الرجز مجهولا القائل ، وهما في ( القوافي للأخفش ٣٨ ، الموشّح للمرزباني ١٠ ، الوافي للتبريزيّ ٢٣٣ )

(٣) ساقط من ( ل ) .

(٤) كان أبو حيّة النُّميريّ يهمز كلّ واو ساكنة قبلها ضمّة ، مثل : موسى ، ومنه قول جرير :

لَحَبَّ الوافدانِ إليّ مؤسى وجَعْدَةُ إذ أضاءهما الوَقودُ

(ديوانه ١٤٧)

وانظر : الحجة للفارسيّ ١/ ٢٣٩ ، الخصائص ٣/ ١٤٦ ، سر الصناعة ١/ ٧٩ ، شرح أبيات المغني ٨ / ٧٦ ـ ٧٨ .

«مِقلاة» [١]، ولهذا المعنىٰ امتنع الخليل من اجتماع الضمِّ والكسرِ قبله[٢]، وأجازه الأخفش [٣]؛ لأنّه سَمِعَهُ [٤]، وإذا كان كذلك كان الرَّوِيّ كأنّه موجّهٌ بها ، كالثوب الذي له وجهان ، وعند الأخفش إنّما سمّي توجيهاً لتوجّه الحركات فيه ، وهذا يفسد عليه ؛ فإنّه لا يجيز الفتح مع الكسر والضمِّ [٥]، فمن ذلك قوله :

أرىٰ الناسَ أُحْدُوْثَةً فكونوا الحديثَ الحسنْ [٦]

وأمّا المعيب عند الأخفش فقوله :

يُكْسَيْنَ أرياشاً من الطيرِ العُتُقْ [٧]

---

(١) الكتاب ٢ / ٢٦٥ ، سرّ الصناعة ١/ ٧٩ .

(٢) كان الخليل يرىٰ أنّ الضمّة مع الكسرة جائزةٌ ، وينكر معها الفتحة . انظر : لزوم ما لا يلزم : ١/ ٢٢ .

(٣) القوافي ٣٨ .

(٤) كقول امرئ القيس :

فأسبلَ دمعي كفَضِّ الجُمانِ أو الدرّ رَقْراقه المنحدرْ
وإذ هي تمشي كمشيِ النزيـــف يصرعه بالكثيبِ البُهُرْ

( ديوانه ١٥٦ ) .

(٥) ل : مع الضمّ والكسر .

(٦) البيت لعبد الصمد بن المعذل ، وروايته في شعره المجموع ص ١٧٦ : ( فكوني حديثاً حسنْ) ، وكذا هو في : الكامل للمبرّد ٢ / ٥١٨ ، والأشباه والنظائر للخالديّين ٢/ ٣٧ ، والتمثيل والمحاضرة ٨٧ ، أمّا في نهاية الأرب للنويريّ ٣ / ٩٠ فروايته : (فكونوا حديثاً حسنْ ) .

(٧) البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجّاج . (ديوانه ١٠٧) .

مع قوله :

وقاتِمِ الأعْمَاقِ خاوي المُخْتَرَقْ[١]

وهو كالكسر مع الضمّ عند الخليل ، جميعُهُ عيبٌ .

## فَصْلٌ في "التعدّي"

التعدّي : حركةُ هاءِ الإضمارِ إذا كانت وصلاً يوجب لها الوزنُ السكونَ ، فَتُخْرِجُهُ عن الوزن ، سمّيتْ تعدّياً لذلك ، كقوله :

أخْطَلَ والدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُهو[٢]

فحركة الهاء [ هي ] [٣] التعدّي ، وكذلك قوله :

مُشْتَمِلٌ بِعِزِّهِ وَ شَرَفِهِي[٤]

فحركة الهاء هي التعدّي .

## فَصْلٌ في "الغلوّ"

الغلوّ : حركةُ حرفِ الرَّوِيِّ الذي يُوجِبُ له البحرُ التقييدَ ، سمّيتْ غلوّاً لزيادتها على الوزن ، وكلُّ ما ارتفعَ وزادَ فقدْ غلا ، ومنه غلاءُ السعرِ .

وذلك نحو الفتحة في :

المُخْتَرَقْنْ

---

(١) سبق تخريجه في (ص٧٢) .

(٢) سبق تخريجه في ( ص ٧١ ) .

(٣) ساقطة من ( ل ) .

(٤) لم أعثر على البيت فيما اطلعت عليه من مراجع .

[والكسرة في :

المُخْتَرِقْنْ] (١)

والضمّة في :

صُبُرُو (٢)

/ ١٤٣أ/ **فَصْلٌ في عيوب الشعر**

وهي ثمانية [ أشياء ] (٣) : الإقواءُ ، والإكفاءُ ، والإيطاءُ ، والسِّنادُ ، والتضمينُ ، والإدماجُ ، والتحريدُ ، والرَّمَلُ .

وفيه أشياءُ أُخَرُ تُذْكَرُ بعد هذه إن شاء الله .

## فَصْلٌ في «الإقواء»

الإقواء : اختلاف المجرىٰ في الرفع والجرّ ، فأمّا الفتح بينهما فبعيدٌ ، وقد جاء .

وإنّما سمّي إقواءً (٤) من قولهم : أقويتُ (٥) الحبلَ (٦) ، إذا نَبَتْ قوةٌ من قواه ، فلمّا خالفت القافية قوافي البيت باختلاف حركتها قيل : أقوىٰ الشاعرُ ، أي خالَفَ بين قوافيه (٧) كما خالفتَ بين قُوىٰ

(١) تكملة من ( ل ) .

(٢) سبق تخريجه في ( ص ٧٢ ) .

(٣) ساقطة من ( ل ) .

(٤) الموشّح ١٦ .

(٥) ل : أقوت .

(٦) العمدة لابن رشيق ١ / ٣١٣ .

(٧) انظر : الوافي للتبريزيّ ٢٤٠ .

الحبل [١].

وأمّا وقوع الضمّ مع الكسرِ فكثيرٌ ، قال الأخفش [٢]: وقلّما سلمتْ قصيدةٌ منه ، وذلك نحو قوله :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ

فَتَناوَلَتْهُ واتّقَتْنا باليدِ

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنَّ بَنانَهُ

عَنَمٌ يكادُ من اللطافةِ يُعْقَدُ [٣]

فأمّا اجتماع الفتح مع الضمّ فقليل ، وقد جاء كقوله :

أَرَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ كلامَ يحيىٰ أَتَمْنَعُنِي علىٰ يحيىٰ البُكاءَ

فَفي طَرْفي علىٰ يحيىٰ سُهادٌ وفي قلبي علىٰ يحيىٰ البَلاءُ [٤]

---

(١) الوافي بمعرفة القوافي ١١٩ب .

(٢) القوافي ٤٢ .

(٣) بيتان من قصيدة طويلة للنابغة الذبيانيّ . ( ديوانه ٩٣ ) .

والنصيف : نصف الخمار ، والمخضّب : المعصم ، والرّخص : الناعم ، والعنم : شجر أحمر الثمر ينبت في جوف السَّمُر .

(٤) بيتان لم أعثر على قائلهما ، وهما في : المحكم لابن سيده ٦/ ٢٨٤ ، معيار النظّار ١/ ١٠١ ، اللسان ١٥/ ٢٠٨ ، تاج العروس ١٠/ ٣٠٧ ، وشرح تحفة الخليل ٣٦٣ ، ويروىٰ الأوّل منهما :

أَرَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ كلامَ ليلىٰ أَتَمْنَعُنِي علىٰ ليلىٰ البُكاءَ

ويروىٰ أيضاً :

أَرَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ كلامَ حُبّىٰ أَتَمْنَعُنِي علىٰ ليلىٰ البُكاءَ

وينسب بهذه الرواية إلىٰ ركّاض بن أبّاق الدُّبيريّ .

انظر : الصحاح ٦ / ٢٣٤٨ ، اللسان ١٤ / ٢٩٣ ، الزهرة ١ / ٢٤٤ ، ديوان مجنون ليلىٰ ٣٢٢ .

وأمّا اجتماعه مع[١] الكسر فقوله :

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ على ابنِ ليلى مَنِيْحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الأداءَ

وقلتُ لِشاتِه لمّا أتَتْنا : رَماكِ اللهُ من شاةٍ بدّاءِ[٢]

وهذا القسم يسمّى « الإجارة » بالراء والزاي[٣]، وقيل[٤] : الإيطاء هو الإجازة .

## فَصْلٌ في « الإكفاء »

/ ٤٣ب/ والإكفاءُ عند الخليل هو الإقواءُ[٥]، وبعضهم يجعله الفسادَ في آخر الشعر[٦] .

---

(١) ل : على .

(٢) بيتان لرجلٍ من بني ربيعة ، قالهما في رجلٍ وهبه شاةً جماداً ، وهما في : المحكم لابن سيده : ٦ / ٢٨٤ ، معيار النظّار ١ / ١٠١ ، اللسان ١٥ / ٢٠٨ ، الكافي في علمي العروض والقوافي للقنائيّ ٣٩ ، شرح تحفة الخليل ٣٦٦ .

(٣) قال ابن رشيق في العمدة ١/ ٣١٦ : « قال المهلّبيّ : ورأيته بخطّ الطوسيّ والسكّريّ بالراء ، وهو قول الكوفيّين ، وأمّا البصريّون فيقولون : ( الإجازة ) بالزاي ، حكى ذلك ابن دريد » ، انظر : الجمهرة في اللغة لابن دريد : ٢/ ١٠٤٠ .

(٤) العمدة ١ / ٣١٦ .

(٥) ل : هو عند الخليل الإقواء .

انظر : القوافي للأخفش ٤٣ ، ووافقه أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وثعلب ، انظر : العمدة لابن رشيق ١ / ٣١٤ .

وما رواه الجرميّ عن الخليل يخالف هذا . انظر : الموشّح للمرزبانيّ ١٥ ، ١٦ .

(٦) في القوافي للأخفش ٤٣ : « وسألتُ العربَ الفصحاءَ عن (الإكفاء) فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر الشعر ، والاختلافَ من غير أن يحدُّوا في ذلك شيئاً »، وانظر : الموشّح ٢٢ .

والأخفش [١] يجعله : اختلاف حرف الرَّوِيّ ، من قوله[٢] : كفأتُ الإناءَ ، إذا كببتَهُ ، فلمّا اختلفت حروف الرَّوِيّ كان ذلك قلباً لها ، كقوله [٣] :

ألا قد[٤] أرىٰ[٥] إنْ لمْ تكنْ أمُّ مالكٍ
بِمُلْكِ يدي أنَّ المقامَ قليلُ

رأىٰ منْ رفيقيه جفاءً وغِلظةً[٦]
إذا قامَ يَبْتاعُ القِلاصَ ذَميمُ

وقال[٧] :

وقال : أقلا [٨] واتْرُكا الرَّحْلَ إنَّني
بِمَهْلَكَةٍ والعافياتُ[٩] تدورُ

---

(١) القوافي ٤٣ .

(٢) ل : قولهم .

(٣) الأبياتُ للمُخَلَّبِ الهلاليّ ، ذكر الأسود الغندجانيّ البيتين الأخيرين منها في قصيدة نسبها إليه ، لكن دون إكفاء ، حيث روىٰ : ( والعاقباتُ تدولُ ) انظر : فُرحة الأديب ٧٩ . وبهذه الرواية وردت الأبيات في ( القوافي للأخفش ٤٦ ) بلا نسبة . وفي ( القوافي للتنوخيّ ١٧١ ) منسوبة إلىٰ العجير السلوليّ .

(٤) ج : إلام .

(٥) ل : رأىٰ .

(٦) في الهامش تعليق : ( خ : وبيعُهُ ) وهذه إشارة إلىٰ رواية الأخفش في (القوافي) .

(٧) ل : وقال آخر .

(٨) في الهامش تعليق : ( خ : أحلا ) وهذه إشارة إلىٰ رواية الأخفش في (القوافي) .

(٩) ل : والعاقبات .

[وقال ][(١)]:

فبيناه يشري رحله قال قائل :

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيْبُ

ولايجمع إلا بين الحروف المتقاربة .

## فَصْلٌ في « الإيطاء »

الإيطاءُ هو : ردّ كلمةٍ بلفظها ومعناها ، وكلّما[(٢)] تَباعَدَ كان أحسنَ .

وسمّي إيطاءً من : وَطِىءَ الإنسانُ في طريقه على إثر وطءٍ قَبْلَهُ ، فيعيد الوطءَ على ذلك الموضع ، فكذلك إعادة القافية ، ولا يكاد يجيء إلا وبينهما بيتٌ أو أكثرُ ، وقد جاء لابن مقبل[(٣)] بلا فاصل ، قال :

أوْ كاهْتزازِ رُدَيْنِيٍّ تَعاوَرَهُ[(٤)]

أيدي[(٥)] الكماةِ[(٦)] فزادوا مَتْنَهُ لِيْنا

---

(١) ساقطة من ( ل ) .

(٢) ل : ولكما .

(٣) هو تميم بن أُبَيٍّ بن مقبل ، شاعر مخضرم ، توفي سنة ٣٧ هـ تقريباً .
ترجمته في : الشعر والشعراء ١ / ٤٥٥ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٣١ .

(٤) في الهامش تعليق : ( خ : تداوله ) وهذه إشارة إلى رواية الأخفش في (القوافي) ، وهي رواية الديوان .

(٥) ل : الذي .

(٦) في الهامش تعليق : ( خ : التُّجارِ ) وهذه إشارة إلى رواية الأخفش في (القوافي) ، وهي رواية الديوان .

نازَعْتُ ألبابَها لُبِّي بمُقْتَصِرٍ[١]

من الأحاديثِ حتّىٰ زِدْنَني لِيْنا[٢]

ومثله قوله :

لَئِنْ رجعتُ منْ دمشقَ صالحا

لأَجْشَمَنَّ العِيْسَ سيراً صالحا

حتّىٰ أوافيْ بالعراقِ صالحا

إنّي وجدتُ صالحاً لي صالحا[٣]

لأنّ معنىٰ اللفظات جميعاً ضدُّ الفسادِ ، إلا الاسم العلم[٤] .

فإنْ اختلفت المعاني ، واتفقت الألفاظ لم يكنْ إيطاءً ، كقوله :

يا طِيْبَ لَذَّةِ أيّامٍ لنا سَلَفَتْ

وَحُسْنَ بَهْجَةِ أيّامِ الصِّبا عُوْدِي/ ١٤٤أ/

---

(١) رواية الديوان : ( بمختزنٍ ) .

(٢) ديوانه ٣٢٧ـ٣٢٨ ، القوافي للأخفش ٥٧ـ٥٨ ، الموشّح ٥ .

(٣) أبياتٌ من مشطور الرجز لم أعثر علىٰ قائلها .

وهي بروايات مقاربة في : المنتخب من غريب كلام العرب : ٢ / ٧٣٨ ، صنعة الشعر ٣٠٠ ، الصاهل والشاحج ٥٢٧ ، تلقيب القوافي ٢٧٧ ، والوافي بمعرفة القوافي ١٢٣ أ ـ ١٢٣ ب .

(٤) فالأولىٰ بمعنىٰ ( سالماً ) ، والثانية بمعنىٰ (سريعاً )، والثالثة اسم علم لم أعرفه ، والأخيرة بمعنىٰ ( نافعاً ) .

انظر : الوافي بمعرفة القوافي ١٢٣ أ ـ ١٢٣ ب .

أيَّامَ أسْحَبُ ذَيلاً منْ مَطارِفِها
إذا تَرنّمَ صوتُ الناي والعُوْدِ

[وقَهوةٍ منْ سُلافِ الدَّنِ صافيةٍ
كالمسكِ والعنبرِ الهنديِّ والعُوْدِ][1]

تَسْتَلُّ روحَكَ في بِرٍّ وفي لَطَفٍ
إذا جرتْ منكَ مجرىٰ الماءِ في العُوْدِ[2]

فكلُّ واحدٍ من هذه الكلمات له معنًى غيرُ المعنىٰ الآخر ، وقد نزّلوا هذا تنزيلَ الاسمين [3] إذا كان أحدهما معرفةً ، والآخر نكرة ، كقوله :

يا ربِّ سلِّمْ سَدْوَهنّ الليلهْ
وليلةً أخرىٰ وكلَّ ليلهْ [4]

فإنْ قلتَ : « لم تضربي » ، وأنت تعني المؤنّث ، و« لم

---

(١) ساقط من ( ل ) .

(٢) أبيات نسبت إلىٰ بعض المولّدين ، ولم أعرف اسمه .
وهي في : الوافي بمعرفة القوافي ١٢٣ ب ـ ١٢٤ أ ، معيار النظّار ١/ ١٠٢ ، اللسان ٣/ ٣٢٠ ، تاج العروس ٢/ ٤٣٧ .

(٣) ل : التنزيل للاسمين .

(٤) بيتان من مشطور الرجز لم أعرف قائلهما .
وهما في : القوافي للأخفش ٥٧ ـ ٥٨ ، مختصر القوافي ٣٣ ، الوافي للتبريزيّ ٢٤٤ ، اللسان ١٤ / ٣٧٥ .

تضربِ[١]» وأنت تعني المذكّر ، لم يكنْ إيطاءً ؛ لأنّ الياءَ أشدُّ اتصالاً بالكلمة من لام التعريف لفظاً ومعنىً ، أمّا اللفظ فلأنّها حرفٌ واحدٌ ، وأمّا المعنى فلأنَّ الفعلَ صار بها جملةً ، و[حرف التعريف هو][٢] اللام لم يخرجه عن الإفراد ، هذا مذهبُ جماعةٍ ، وغيرُهم يخالف فيه[٣] .

فأمّا «برجلٍ» و« لرجل » فإيطاءٌ[٤] ، و«لم تضربْ» تعني المذكّر الحاضر ، و«لم تضربْ» تعني المؤنثة الغائبة ، إيطاءٌ[٥] ؛ لأنّ العوامل منفَصلَةٌ عن المعمول ، ولمّا أضمر الفاعل ، ولم يظهر إلى اللفظ ، ضَعُفَ الاعتدادُ به .

فأمّا «جللٌ» : الصغير ، و«جللٌ» : الكبير ، فليس إيطاءً[٦] ، وكذلك رجلٌ «قاعدٌ» ، وامرأة «قاعدٌ» من الحيض[٧] ، فليس بإيطاءٍ ، وكذلك «ضارِبْ» تأمُرُهُ ، و«ضارب» اسم الفاعل من «ضَرَبَ» فليس بإيطاءٍ ، فأمّا جملٌ «ضامرٌ» ، ومهرةٌ «ضامرٌ» فإيطاءٌ .

---

(١) في النسختين : ( لم تضربي ) ، والتصحيح من ( القوافي للأخفش ٥٩ ) .

(٢) ساقط من ( ل ) .

(٣) القوافي للتنوخيّ ١٨٠ ، ١٨٢ ، الوافي للتبريزيّ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ .

(٤) القوافي للأخفش ٥٨ ، وقال خلف الأحمر : « لم يكن إيطاءً ؛ لاختلاف المعاني » .
انظر : القوافي للتنوخيّ ١٨٢ .

(٥) القوافي للأخفش ٥٩ .

(٦) المصدر السابق ٦٠ .

(٧) الصحاح ٢/ ٥٢٥ .

# فَصْلٌ في «السِّناد»

السِّناد [١] على خمسة أنحاءٍ :

الأوّل : اجتماعُ / ٤٤ب/ قافيةٍ مُرْدَفَةٍ مع قافيةٍ [٢] غير مُرْدَفَةٍ ، نحو قوله :

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً فأرْسِلْ حكيماً ولا تُوصِهِ
وإنْ بابُ أمرٍ عليك الْتَوى فَشاوِرْ لَبيباً ولا تَعْصِهِ [٣]

الثاني : اجتماعُ رِدْفٍ قبله مفتوحٌ مع رِدْفٍ قبله مكسورٌ ، كقوله :

ألَمْ تَرَ أنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزٍّ جِبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا
شَرِبْنا مِنْ دِماءِ بَنِي تَمِيْمٍ بِأَطْرافِ القَنا حتّى رَوِيْنا [٤]

---

(١) في ( العين ٧ / ٢٢٩ ) : « السناد في الشعر : اختلاف حرف المقيّد والمُرْدَفِ ، نحو : الدِّينِ مع الدِّينِ ، في القوافي » .

(٢) ل : وقافية .

(٣) بيتان مختلفٌ في قائلهما ، فهما في (شرح ديوان طرفة بن العبد : ١٧٠ـ ١٧١) ، وفي (ديوان صالح بن عبدالقدوس : ١٤٩) ، ونسبا إلى حسّان بن ثابت في ( العمدة لابن رشيق : ١ / ٣٠١ ) ، وإلى الزبير بن عبدالمطّلب في (طبقات فحول الشعراء : ١ / ٢٤٦) . وإلى عبدالله بن معاوية بن جعفر في ( شعره : ٥١ ) .

(٤) بيتان لعمرو بن الأيهم التغلبيّ ، ويروى الثاني : (من دماء بني عُقَيْلٍ) ، و (من دماء بني سليمٍ) .

انظر : القوافي للأخفش ٥٣ ، الموشّح ٧ ، اللسان ٣ / ٢٢٢ .

والثالث : اجتماعُ قافيةٍ مُؤسَّسَةٍ مع قافيةٍ غيرِ مُؤسَّسَةٍ ، كقوله :

يا دارَ سلمىٰ يا اسْلَمي ثُمَّ اسْلَمي[١]

ثمَّ قال :

فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ

والرابع : اجتماع دخيل مفتوح[٢] مع دخيل مضموم أو مكسور، كقوله :

رأيتُ زُهيراً [ تحت][٣] كَلْكَلِ خالدٍ

فَأَقْبَلْتُ أسْعىٰ كالعَجُولِ[٤] أُبادِرُ

فَشَلَّتْ يميني يومَ أضْرِبُ خالداً

ويَحْجُبُهُ عَنِّي الحديدُ المُظاهَرُ[٥]

والخامس : اختلافُ الحركةِ قبلَ الرَّوِيّ المقيّد عند الخليل ، وبالفتح إجماعاً ، كقوله :

---

(١) هذا البيت وما بعده كلاهما للعجّاج . ( ديوانه ٤٤٢ ، ٤٦٢ ) .

(٢) ل : مضموم .

(٣) تكملة من ( ل ) .

(٤) في (ج) : ( العجوز ) . وهذا تصحيف .

(٥) البيتان لورقاء بن زهير العبسيّ .

انظر : الأغاني ١٠ / ١٥ ، الموشّح ١٠ ، القوافي للتنوخيّ ١٨٧ ، اللسان ٤ / ٥٢٥ .

وقـاتِمِ الأعْـمـاقِ خاوي الـمُـخْـتَـرَقْ
مُـشْـتَـبِـهِ الأعـلامِ لَـمّـاعِ الـخَـفَـقْ (١)

[وقال ] (٢):

أيْدِيْ جَـوارٍ يَتَـعـاطَيْـنَ الوَرِقْ (٣)

مع :

العُتُقْ (٤)

وإنّما سمّي سناداً من قولهم : خرج بنو فلان متساندين (٥)، إذا خرجوا على آراءٍ (٦) شتّى ، فهم مختلفون غير متفقين ، فكذلك هذا الفنُّ من الشِّعْرِ .

## فَـصْـلٌ في «التضمين»

«التضمين : ألا يقوم معنى البيت بنفسه حتّى يؤتى بما بعده . / ٤٥أ

وبعضُهُ (٧) أحسنُ من بعضٍ ، وسمّي تضميناً ؛ لأنّ كلَّ واحدٍ من البيتين مضّمنٌ بصاحبه محتاجٌ إليه ، فإنْ كان التضمين في (٨) أوّل البيت

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ .
(٢) ساقطة من ( ل ) .
(٣) ملحقات ديوان رؤبة ١٧٩ .
(٤) من قول رؤبة : يُكْسَيْنَ أرْياشاً من الطيْرِ العُتُقْ . وقد سبق تخريجه في ( ص ٧٤ ) .
(٥) العمدة ١/ ٣١٩ ، القوافي للتنوخيّ ١٨٤ ، اللسان ٣ / ٢٢٢ .
(٦) في حاشية ( ج ) : ( رايات ) ، وهو موافق لما في ( اللسان ٣ / ٢٢٢ ) .
(٧) ل : وبعضهم .
(٨) ل : من .

كان أحسنَ منه إذا كان في القافية»[١]، [ وذلك ][٢] نحو قوله :

كَأَنَّ الـمُـدامَ وَصَوْبَ[٣] الغَـما مِ
ورِيْـحَ[٤] الخُـزامىٰ ونَشْـرَ القُطُرْ

يُـعَـلُّ بِـهِ بَـرْدُ أنْـيـابِـهـا
إذا غَـرَّدَ الـطـائـرُ الـمُـسْتَـحِـرْ[٥]

ومثال الثاني :

وَهُمْ وَرَدُوا الجِـفـارَ علىٰ تَمِـيمٍ
وَهُـمْ أصْـحـابُ يومِ عُكاظَ إنِّي

شَـهِـدْتُ لَهُمْ مَـواطِنَ صـادقـاتٍ
أَتَيْتُهُمُ بِنُصْحِ الصَّدْرِ مِنِّي[٦]

## فَـصْـلٌ في «الإدماج»

«والإدماج : أنْ يكونَ بعضُ الكلمة في آخر البيت، وبعضُها في أوّل البيت الآخر .

---

(١) هذا النصُّ نقله البغداديُّ في (حاشيته علىٰ شرح بانت سعاد ٢/ ٥٧٢ ) .

(٢) ساقطة من ( ل ) .

(٣) ل : صوت .

(٤) ل : ونشر .

(٥) البيتان لامرئ القيس . ( ديوانه ١٥٧ ـ ١٥٨ ) .

(٦) ل : شهدت لهم بصدق الودّ منّي .

والبيتان للنابغة الذبياني ، ورواية ديوانه : ( بودّ الصدر ) . ( ديوانه ١٢٧ ـ ١٢٨ ) .

وسمّي إدماجاً من : اندمجتُ في الموضع ، إذا دخلتَ فيه ، فكأنّ[١] البيت الثاني لِتَعَلُّقِهِ بالأوّل داخلٌ في جملته ، وذلك كقوله :

فَلَيْسَ[٢] المالُ فاعْلَمْهُ بِمالٍ وإنْ أغْناكَ إلا لِلّذيِّ

يُرِيْدُ بهِ العَلاءَ ويَصْطَفِيْهِ لأقْرَبِ أقْرَبِيهِ وللقَصِيِّ[٣]

فـ«الذي» بمنزلة الفاء[٤] من «جعفر» ، وَصِلَتُهُ تَتِمَّتُهُ[٥] .

## فَصْلٌ في «التَّحْرِيْدِ»

والتَّحريدُ[٦] : كلُّ فسادٍ في القافية ، شبيهٌ بالسِّنادِ .

وسمّي تحريداً ؛ مأخوذٌ من : حَرَدِ الدابةِ ، وهو عيب في الرِجْلَين ، فهو في الشِّعْرِ عيبٌ .

---

(١) ل : وكأنّ .

(٢) ل : وليس .

(٣) بيتان لم أعثر على قائلهما .

وهما في : شرح القصائد السبع الطوال ٣٠١ ، الأزهيّة في علم الحروف ٢٩٣ ، أمالي ابن الشجريّ ٣/ ٥٤ ، خزانة الأدب ٥/ ٥٠٤

(٤) ل : الف .

(٥) هذا النصّ نقله البغداديّ أيضاً في (حاشيته على شرح بانت سعاد ٢/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠) .

(٦) الوافي للتبريزيّ ٢٥١ .

## فَـــصْـــلٌ في « الرَّمَل »

الرَّمَلُ [١]: كلُّ شِعْرٍ ليس يَحْسُنُ تأليفُهُ ، غيرُ مُسْتَعْذَبٍ في اللفظِ، ويُظَنُّ به الانكسارُ ، كقوله :

وزعموا أنّهُمُ لَقِيَهُمُ رَجُلٌ / ٤٥ب/

فأخذوا مالَهُ وضربوا عُنُقَهُ [٢]

وإنّما سمّي رَمَلاً ؛ مأخوذٌ من الرَّمْل ؛ لانهياره وسخافته وقلّة ثبوته .

## فَصْلٌ في آسماءٍ أُخر للقوافي يحتاج إليها

وهي خمسةُ أسماءٍ [٣]: النَصْبُ، والبَأْوُ، والتجريدُ، والتقفيةُ، والتصريعُ .

## فَصْلٌ في النَّصْبِ والبَأوِ والتَّجْرِيْدِ

النَصبُ : خلوُّ البيتِ من الفسادِ البتةَ ، مأخوذٌ من الانتصاب ، وهو الاستقامةُ [٤] .

والبأو : كالنَّصْبِ ؛ لأنَّ البأوَ الفخرُ والشرفُ، وهذا [أيضاً] [٥] يُضادُّ الفسادَ .

---

(١) القوافي للأخفش ٦٧ ، الموشّح ٢٣ ـ ٢٤ ، الوافي للتبريزيّ ٢٥٠ .

(٢) لم أعثر عليه فيما اطلعتُ عليه من مراجع .

(٣) ل : أنحاء .

(٤) الوافي للتبريزيّ ٢٥١ .

(٥) تكملة من ( ل ) .

والتجريد : [هو] [١] ألا يكون في القافية رِدْفٌ ولا تأسيسٌ، من قولهم : جرّدتُ الشيءَ ، إذا كشفتَهُ وعرّيتَهُ عمّا [٢] سواه ، كقوله :

قِفا نَبْكِ من ذِكرىٰ حبيبٍ ومنزلِ [٣]

## فَصْلٌ في « التقفية »

[ التقفية] [٤] : [ هي ] [٥] أنْ يكونَ البيتُ معتدلَ الشطرين ، فتكونَ عَروضُهُ مثلَ ضَرْبِهِ في الاستعمال ، فتجعلَ لها قافيةً مثلَ قافيته ، ولوازمَ كلوازمه من الحروف والحركات ، كقوله :

أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ

وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ هَجْرِي فَأَجْمِلِي [٦]

لو قال : (بعضَ هذا التكبّر) لم يجزْ ؛ لأنَّ الوصلَ لا يكون [إلا] [٧] للضرب أو ما شابهه من الأعاريض ، وقد مضىٰ اشتقاقه [٨] .

---

(١) ساقطة من ( ل ) .

(٢) ج : من ما .

(٣) سبق تخريجه في (ص ٥٦ ) .

(٤) ساقطة من ( ل ) .

وانظر : القوافي للتنوخيّ ٧٥ .

(٥) تكملة من ( ل ) .

(٦) بيت لامرئ القيس من معلّقته ، وروايته في ديوانه : ( أزمعتِ صرمي) . (ديوانه ١٢ ) .

(٧) ساقطة من ( ل ) .

(٨) ص (٥٢) .

## فَـــصْـــلٌ في «التصريع»

[التصريع] [١]: هو أنْ يكونَ عَـروضُ البيتِ مـخـالفاً لضَـرْبِهِ في الاستعمـال ، فيجعل في البيت كالضَرْبِ ، فيلزمها [٢] من اللوازم ما / ٤٦ أ / لَزِمَ الضَرْبَ ، كقوله :

أيُّها الحادي عليكَ السلامْ قد شَجاكَ اليومَ ربعُ المقامْ [٣]

[وليس في الأعاريض (فاعلانْ)، وهو [مأخوذٌ] [٤] من المصراعين للباب المزدوج ] [٥] .

## فَصْلٌ في المطلق والمقيّد يُحْتاجُ إليه

الشعرُ على ثلاثة أضْرُبٍ :

ضَرْبٌ منه يُطْلَق ولا يُقَيَّدُ في القول القويّ .

وضَرْبٌ يقيّد ولا يطلق في القول القويّ .

وضَرْبٌ يطلق ويقيّد .

---

(١) ساقطة من ( ل ) .

(٢) ل : قيل بها .

(٣) لم أجد صدر البيت بهذه الرواية ، لكنّ عجزه برواية مقاربة هو للطرمّاح ، فالبيت في ( ديوانه ٣٩٠ ) :

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ بعدَ التئامْ وشجاكَ الرَّبْعُ ربْعُ المقامْ

والبيت في : الفسر لابن جنّي : ١/ ١٦٣ ، شرح هاشميّات الكميت بن زيد : ٦٩ ، اللسان : ( شتت ) ٢/ ٤٨ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) تكملة من ( ل ) .

فأمّا الذي يطلق ولا يقيّد فكقوله [١] :

أقِيْموا بَنِي النُّعْمانِ عَنَّا صُدُوْرَكُمْ

وإلا تُقِيْمُوا صاغرينَ الرُّؤوسا [٢]

فلو قَيَّدْتَهُ لصار إلىٰ (فَعُوْلْ) وذلك [٣] لا يجوز في الطويل .

وأمّا الذي يقيّد ولا يطلق فهو علىٰ وجهين :

أحدهما : أنّه متىٰ أُطْلِقَ فَسَدَ [٤]، كقوله :

وقاتِمِ الأعْماقِ خاوي المُخْتَرَقْ [٥]

[فهو من مشطور الرجز] [٦]، فلو أطلقته لصار «مُسْتَفْعِلِيْنْ» وذلك [٧] لا يجوز .

والثاني : أنّه متىٰ أُطْلِقَ اختلفَ إعرابُهُ، ولا يُقَدِّرُونَهُ [٨] في العروض ، كقوله :

---

(١) ج : كقوله .

(٢) البيت ليزيد بن الخَذّاقِ الشَّنِّيّ . ( المفضّليّات ٢٩٨) ، وهو فيها : (كارهين الرؤوسا ) .

(٣) ج : وذا .

(٤) ل : فيه .

(٥) سبق تخريجه في ( ص ٧٢ ) .

(٦) ساقط من ( ل ) .

(٧) ج : وذا .

(٨) ل : ولا يقيّدونه .

بَـلْ جَـوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْـرِ الجَحَفَتْ
بِحَيْثُ لاقَىٰ الحَنَكانِ التَّكَفَتْ (١)

فـهـذا مـقـيـدٌ [من ](٢) الضـربِ الخـامسِ من السـريع ، ووزنه : (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلُنْ)

فإذا أطلقته صار من مشطور الرجز ، واختلف إعرابه .

والذي يصحُّ أن يقيّد ويطلق هو الذي يكون ضَرْبُهُ أَحَدَ ضربين من وزنين لا خُلْفَ بينهما إلا في ذينك الضربين ، وتكون زيادةُ [أحد](٣) ذينك الضربين مثلَ زيادة إطلاق ذلك البيت علىٰ تقييده ، مثل الضرب السادس من الكامل (٤) ، ووزنه : (متفاعلاتنْ) (٥) ، والضرب السابع(٦) ، ووزنه «متفاعلانْ» ، فإذا أطلقت «متفاعلانْ» زدت حركة /٤٦ب/ وحرفاً صار «متفاعلاتنْ» ، نحو قوله :

---

(١) بيتان نسب الأوّل منهما القيسيُّ في (إيضاح شواهد الإيضاح ٢ / ٥٧٤ ) إلىٰ أبي النجم العجليّ ، والصحيح أنّه لسوار الذئب كما ذكر أبو بكر محمّد بن عبدالملك الشنتينيّ في كتابه ( شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦ ) المطبوع والمنسوب خطأً إلىٰ ابن برّي .
وانظر : جمهرة اللغة ٣ / ٣٢١ ، سرّ الصناعة ١ / ١٥٩ ، شرح شواهد الشافية ٢٠٠ ، اللسان ١٠ / ٣٨٣ .

(٢) تكملة من ( ل ) .

(٣) ساقطة من ( ل ) .

(٤) أي : المجزوء المرقّل . انظر : البارع في علم العروض : ١٣٣ .

(٥) ج : متفاعلتان .

(٦) أي : المجزوء المذيّل . انظر : المصدر السابق .

أُبَنِيَّ لا تَظْلِمْ بمكّـــةَ لا الكبيرَ ولا الصغيرْ [١]

[إن قيّدته كان من الضرب السابع من الكامل، وإن أطلقته كان من الضرب السادس] [٢].

## فَـــصْـــلٌ في « الإنشاد »

العرب في الإنشاد [٣] على ضروب :

فمنهم من يقول بالترنّمِ والحُداءِ والغناءِ ، فَيُتْبِعُ المضمومَ واواً ، والمفتوحَ ألفاً ، والمكسورَ ياءً ، كقوله :

والعتابو [٤]

و :

العتابا [٥]

و :

العتابي [٦]

---

(١) البيت لسبيعة بنت الأحبّ تخاطب ابنها خالداً .
انظر : السيرة النبويّة لابن هشام ١/ ٣٢ ، القوافي للأخفش ٨٩ ، رسالة الصاهل والشاحج : ٥٣٠ ، العمدة لابن رشيق ١/ ٢٨٨ ، الوافي للتبريزيّ ٩٠ .

(٢) تكملة من ( ل ) .

(٣) ل : العرف والإنشاد .

(٤) من قول العبّاس بن الأحنف :
وإنّ الودَّ ليس يكادُ يبقى إذا كَـثُـرَ التَّـجَنِّي والعتـابُ
( ديوانه ٣٧ ) .

(٥) من بيت جرير : أقلّي اللومَ عاذلَ والعتابا وقولي إنْ أصبْتُ : لقد أصابا
وقد سبق تخريجه في ( ص ٧٧ ) .

(٦) من قول الأفوه الأوديّ :
فـأبْلِغْ بالجنابةِ جَـمْعَ قـومي ومَنْ حلَّ الهضابَ على العتابِ
انظر : الطرائف الأدبيّة : ٧ ، واللسان ١ / ٥٨٠ .

وهم الأكثرون [١] .

ومنهم من يكره الترنّمَ والحُداءَ والغِناءَ ، ويأتي مكان الواو والألف والياء نوناً ساكنةً [٢] ؛ لأنّ الصوت لا يجري فيها ، نحو قوله :

أعاذلَ خَلِّ لومَكِ والعتابنْ

وقُولي إنْ أصبتُ : لقد أصابنْ [٣]

ولا تمتنع منها كلمة .

وبعضهم يقف على المنصوب ، منوّناً كان أو غيرَ منوّنٍ ، بالألف ، ويقف على المرفوع والمجرور والموصول على حرف الإعراب [فيُسكِّن] [٤] ، فيقول في :

العتابا [٣]

: العتابْ

وفي :

الخيامو [٦]

---

(١) القوافي للأخفش ١٠٤ .

(٢) نصّ الأخفش على أنّهم ناسٌ كثيرٌ من تميم وقيس . ( القوافي ١٠٥ ) .

(٣) سبق تخريجه برواية أخرى في ( ص ٧٧ ) .

(٤) زيادة يستحسنها السياق .

(٦) من قول جرير : متى كانَ الخيامُ بذي طلوحٍ سُقِيْتِ الغيثَ أيّتها الخيامُ

( ديوانه ٥١٢ ) .

: الخيامْ .

وفي :

الأيامي [١]

الأيامْ .

ومنهم من يقف على المفتوح لا يَلْحَقُهُ تنوينٌ بحذف الفتحة ، فيقول : (لقد أصابْ) .

وأمّا ( العتابا ) فإنّ الألف واللام تُعاقِبُ التنوينَ ، فكأنّ التنوينَ موجودٌ فيه ، فيقفون فيه على الألف ، ومنهم من يُجري النظمَ مجرىٰ النثر ، وبعضهم يُجري الواو والياء إذا كانا من الأصل ، وكانا وصلين ، مجرىٰ الزائد ، كقوله : (ثمّ لا يفرْ) في :

[لا] [٢] يفري [٣]

وكذلك الواو في (يغزو) إذا كانت زائيّة ، فإذا كانتا رويّين لم يحذفا .

---

(١) من قول جرير : الواقفين على الثغور جِيادَهمْ والمُحرزين مكارمَ الأيّامِ
(ديوانه ٥٢٤ ) .

(٢) تكملة من ( ل ) .

(٣) من قول زهير بن أبي سلمىٰ :
ولأنتَ تَفْري ما خلقْتَ وبعـــضُ القومِ يخلقُ ثمّ لا يفري .
( شرح شعر زهير بن أبي سلمىٰ ٨٢ ) .

فأمّا الألف الأصليّة فلا يجوز حذفها ، وقد جاء كقوله : / ٤٧أ /

وَقُبَيْلٌ مِنْ لُكَيْزٍ حاضرٌ [١]

رَهْطُ مَرْجومٍ [٢] و رَهْطُ ابنِ المُعَلّْ [٣]

جرّأهم على ذلك التضعيف قبله ، ولا يجوز :

[ داينتُ أروىٰ ] [٤] والديونُ تُقْضْ [٥]

وأَلْحَقَ بعضُهم واوَ الإضمارِ وياءَ الإضمارِ في الحذف بهذه الواو والياء الزائدتين [٦]، نحو قوله :

وهمْ [ أصحابُ ] [٧] يومِ عُكاظَ إنْ [٨]

[ ونحو قوله ] [٩] :

جَزَيْتُ ابْنَ أَوْفىٰ بالمدينةِ قَرْضَهُ

وَقُلْتُ لِشُفّاعِ المدينةِ أَوْجِفُ [١٠]

يريد : أَوْجِفُوا .

---

(١) ل : شاهد .

(٢) ل : ابن مرجوم .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامريّ ـ رضي اللّه عنه ـ ، وهو في ( ملحقات ديوانه ١٩٩ ) .

(٤) ساقط من ( ل ) .

(٥) مطلع أرجوزة لرؤبة بن العجّاج . ( ديوانه ٧٩ ) .

(٦) القوافي للأخفش ١١٢ .

(٧) ساقطة من ( ل ) .

(٨) سبق تخريجه في ( ص ٩٤ ) .

(٩) ساقط من ( ل ) .

(١٠) البيت لتميم بن أُبَيٍّ بن مقبل . ( ديوانه ١٩٧ ) .

وقد يوقعون المجزومَ والمبنيَّ الساكنَ في القوافي المطلقة ، فَيُحَرِّكُ بالكسر ، كقوله :

لَمْ تَزَيَّلِ (١)
وَتَجَمَّلِ (٢)

فإن كان أصلُهُ (٣) الضمَّ رددتَهُ إلىٰ أصله ، نحو : (مُذْ) لو وقع قافيةً ، وإنْ كان أصلُهُ الفتحَ ، نحو (٤) : (مِنَ القوم) ، لو كانت نون «مِنْ» حرف رويّ ، وفي الآخَرِ (القومِ) كانت نون «مِنْ» مفتوحةً ، وقلتَ : (مِنا) ، ويجوز فيها الكسر ؛ لأنّ بعضهم (٥) يكسرها مع كلِّ همزةِ وصلٍ ، ولا يخصّ (٦) ، والصحيح أنّها تُكسَرُ مع كلّ همزةِ وصلٍ غيرِ همزةِ لامِ التعريفِ ، وهمزةِ اسمِ اللّهِ [تعالىٰ] (٧) .

---

(١) من قول امرئ القيس : فألحَقَنا بالهادياتِ ودونهُ جواحرُها في صَرَّةٍ لمْ تَزَيَّلِ ( ديوانه ٢٢ ) .

(٢) من قول امرئ القيس :

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهمْ يقولون : لا تهْلِكْ أسًى وتجمَّلِ

( ديوانه ٩ ) .

(٣) أي الساكن .

(٤) ل : يحرم .

(٥) هي لغة طيئ . ( اللسان ١٣ / ٤٢٢ ) .

(٦) الكتاب ٢/ ٢٧٥ـ٢٧٦ ، شرحه للسيرافي ٥/ ١٤٣ ب ، اللسان ١٣/ ٤٢٢ ، ٤٢٣ .

(٧) تكملة من ( ل ) .

وإذا أُطْلِقَ شيءٌ من الأفعال المجزومة المعتلّة اللام عادت إلىٰ أصلها، نحو: لم يغزو ولم يرمي ، ولم يخشىٰ [١].

**** تمّ الكتاب ، والحمدُ للّه وحده [٢] ****

(١) القوافي للأخفش ١١٤ .

(٢) خاتمة ( ل ) : « هذا آخر هذا المختصر ، واللّه أعلم ، وصلّىٰ اللّه علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم .

وفي (ج) حاشية فيها : « بلغت مقابلة بأصله المنقول منه مع بعض الأصحاب ، فصحَّ ما صحَّ، و ما عرض فيه شكٌّ عَلَّمْتُ عليه ؛ لأعاوده إن شاء اللّه تعالىٰ » .

# الفهارس

## أولاً / فهرس الآيات

| الآيــة | اسم السورة | رقم الآيــة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَقَـفَّـيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِـيـسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ | المائدة | ٤٦ | ٣٥ |
| ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ | المؤمنون | ٤٤ | ٤٦ |

# ثانياً / فهرس الشواهد الشعرية

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ | الأداءَ | ٨٥ | رجلٌ من بني ربيعة |
| أرَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ | البُكاءَ | ٨٤ | مختلَفٌ فيه |
| فَنُفْحِمُ بالقوافي | الدماءُ | ٤١ | حسّان بن ثابت |
| ففي طَرْفي | البَلاءُ | ٨٤ | مختلَفٌ فيه |
| وقلتُ لِشاتِهِ لمّا أتَتْنا | بداءِ | ٨٥ | رجلٌ من بني ربيعة |
| أقِلّي اللوْمَ عاذِلَ والعِتابا | أصابا | ٧٧ـ١٠١ ١٠٢ | جرير |
| نُبِّئْتُ قافيةً قبلي تناذرها | ندبا | ٤١ | محمد بن المناذر |
| وإنّ الودَّ ليس يكادُ يبقى | والعتابُ | ١٠١ | الأحنف بن قيس |
| فبيناه يشري رحله | نَجِيْبُ | ٨٧ | المخلّب الهلاليّ |
| فأبلغْ بالجنابة جمعَ قومي | العتابِ | ١٠١ | الأفوه الأوديّ |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| جِنٌّ عليها مَساعِيرٌ لِحَرْبِهِم | شِيْبِ | ٧٦ | النابغة الذبيانيّ |
| ضَلَّتْ أقاطيعُ أنْعامٍ مُؤَبَّلَةٍ | مَصْلُوْبِ | ٧٦ | النابغة الذبيانيّ |
| بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الجَحَفَتْ | الجَحَفَتْ | ١٠٠ | سوار الذئب |
| بِحَيْثُ لاقَى الحَنَكانِ التَّكَفَتْ | التَّكَفَتْ | ١٠٠ | سوار الذئب |
| يا أيُّها الرّاكبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ | الصَّوْتُ | ٧٥ | رويشد بن كثير |
| أ أطلالَ دارٍ بالنّباعِ فَحَمَّتِ | صُمَّتِ | ٦٨ | كثير |
| صرفتَ فلمْ تصرفْ | تعّمتِ | ٦٨ | كثّير |
| أصاب الردىٰ مَنْ كان يهوىٰ لكِ | جُنّتِ | ٦٨ | كثّير |
| فقلتُ لها : ياعزَّ كلُّ مصيبةٍ | ذَلَّتِ | ٦٩ | كثّير |
| فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إذا حَجا | حجا | ٦٠ | العجّاج بن رؤبة |
| عَكْفَ النَّبِيْطِ يَلْعَبُوْنَ الفَنْزَجا | الفنزجا | ٦٠ | العجّاج بن رؤبة |
| لَئِنْ رجعتُ منْ دمشقَ صالحا | صالحا | ٨٨ | مجهول |
| لأَجْشَمَنَّ العِيْسَ سيراً صالحا | صالحا | ٨٨ | مجهول |
| حتّىٰ أوافيْ بالعراقِ صالحا | صالحا | ٨٨ | مجهول |
| إنّي وجدتُ صالحاً لي صالحا | صالحا | ٨٨ | مجهول |
| خَلِيْلَيَّ لا تَسْتَعْجِلا أنْ تَزَوَّدا | غدا | ٥٤ | الحصين بن الحمام |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| فَما لَبَثٌ يوماً بسابقِ مَغْنَمٍ | الـردىٰ | ٥٥ | الحصين بن الحمام |
| بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنَّ بَنانَهُ | يُـعْـقِـدُ | ٨٤ | النابغة الذبيانيّ |
| ألا ليت شعري والسفاهةُ | عوائدي | ٧٠ | مزرّد بن ضرار |
| سُوَيْقَةُ بَلْبَالٍ إلىٰ فَلَجاتِها | معاهدي | ٧٠ | مزرّد بن ضرار |
| أقْبَلَتْ فَلاحَ لنا | بَـرَدِ | ٤٣ | مجهول |
| يا طِيْبَ لذَّةِ أيّامٍ لنا سَلَفَتْ | عُـوْدِي | ٨٨ | مجهول |
| أيَّامَ أسْحَبُ ذَيلاً منْ مَطارِفها | والـعُـوْدِ | ٨٩ | مجهول |
| وقَهوةٍ منْ سُلافِ الدَّنِ صافيةٍ | والـعُـوْدِ | ٨٩ | مجهول |
| تَسْتَلُّ روحَكَ في بِرٍّ وفي لَطَفٍ | والـعُـوْدِ | ٨٩ | مجهول |
| سَقَطَ النَّصيفُ ولمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ | بـالـيـدِ | ٨٤ | النابغة الذبيانيّ |
| قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ فَجَبَرْ | فـجـبـرْ | ٣٨، ٤٣ | العجّاج بن رؤبة |
| كَأَنَّ الـمُدامَ وَصَوْبَ الغَمامِ | الـقُـطُـرْ | ٩٤ | امرؤ القيس |
| يُـعَـلُّ بـهِ بَـرْدُ أنْـيـابِـهـا | الْمُسْتَحر | ٩٤ | امرؤ القيس |
| أبُنَيَّ لا تَـظْـلِـمْ بمكّـــــةَ | الـصغيرْ | ١٠١ | سبيعة بنت الأحب |
| أرىٰ أمَّ عمرٍو دَمْعُها قد تَحَدّرا | أصـبـرا | ٦٥ | امرؤ القيس |
| إذا قـلـتُ: هـذا صـاحـبٌ | أأخـرا | ٦٥ | امرؤ القيس |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| رأيتُ زُهيراً تحت كَلْكَلِ خالدٍ | أُبـــادِرُ | ٩٢ | ورقاء بن زهير |
| فَشَلَّتْ يميني يومَ أضْرِبُ خالداً | المُظاهَرُ | ٩٢ | ورقاء بن زهير |
| تميمُ بن مُرٍّ وأشياعُها | صُبُرُو | ٧٢، ٨٣ | امرؤ القيس |
| وقال : أقلا واتْرُكا الرَّحْلَ إنَّني | تـــدورُ | ٨٦ | المخلّب الهلاليّ |
| ولأنت تفري ما خلقت | يفري | ١٠٣ | زهير |
| فإنْ تَبْأيْ ببيتِكَ في مَعَدٍّ | جَيْرِ | ٧٥ | مجهول |
| أقِيْموا بَني النُّعْمانِ عَنَّا صُدُوْرَكُمْ | الرُّؤوسا | ٩٩ | يزيد بن الخذّاق |
| دايَنتُ أروىٰ والديونُ تُقْضْ | تُقْضْ | ١٠٤ | رؤبة بن العجّاج |
| جَزَيْتُ ابْنَ أوْفىٰ بالمدينةِ قَرْضَهُ | أَوْجِفُ | ١٠٤ | تميم بن أبيّ |
| يمزّق الأعداءَ من غيرِ سَفَهْ | سفهْ | ٥٣ | مجهول |
| قد يعرفون عِزَّهُ وشَرَفَهْ | وشرفهْ | ٥٣ | مجهول |
| يُكْسَيْنَ أرياشاً من الطيرِ العُتُقْ | العُتُقْ | ٨١، ٩٣ | رؤبة بن العجّاج |
| أيْدِيْ جَوارٍ يَتَعاطَيْنَ الوَرِقْ | الوَرِقْ | ٩٣ | رؤبة بن العجّاج |
| مُشْتَبِهِ الأعلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ | الخَفَقْ | ٩٣ | رؤبة بن العجّاج |
| وقاتِمِ الأعْماقِ خاوي المُخْتَرَقْ | المخترقن | ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٩٣، ٩٩ | رؤبة بن العجّاج |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| ياعِيْدُ ما لكَ من شَوْقٍ و إيْراقِ | طـــرّاقِ | ٦٢ | تأبّط شرّاً |
| لـمّا رأيتُ الدَّهْرَ في تَضايُقِ | تـضـايـقِ | ٧٩ | مجهول |
| عَمَدْتُ للضّحّاكِ فِعْلَ الواثِقِ | الـــواثـــقِ | ٧٩ | مجهول |
| لـيـــت شِـــعـــري ضَـــلَّـــةً | قـتـلـكْ | ٣٩ | أم السليك |
| فـوجّـهـتُ وجـهـيْ نـحـوَ مكـةَ | المـبـاركـا | ٧٩ | العبّاس بن مرداس |
| وآمنتُ باللّـهِ الـذي أنـا عـبـدُهُ | المـهـالـكـا | ٨٠ | العبّاس بن مرداس |
| حَبَسْتَ كتابي إذْ أتاكَ تَعَرُّضاً | هُـنـالـكـا | ٦٩ | أبو الأسود الدؤليّ |
| نُعَيْمُ بنُ مسعودٍ أحقُّ بما أرىٰ | كـذلـكـا | ٦٩ | أبو الأسود الدؤليّ |
| كـلّـمـا قـالَ الفـتـىٰ مِـنْ مقـالْ | بـالـفـعـالْ | ٤٧ | مجهول |
| وَقُـبَـيْـلٌ مِـنْ لُـكَـيْـزٍ حـاضـرٌ | المُـعَـلْ | ١٠٤ | لبيد بن ربيعة تأبّط شرّاً |
| وكـنـتَ إذا مـا هَـمَـمْـتَ | تـفـعـلا | ٤٤ | |
| سَعىٰ بَعْدَهُمْ قَومٌ لكي يُدْرِكُوْهُمُ | يـــألـــوا | ٥٤ | زهير |
| علىٰ مُكْثِرِيهِمْ حَقُ مَنْ يَعْتَرِيهُمُ | والـبـذلُ | ٥٣ | زهير |
| مُسْتَقْبَلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهْوَ مُبْتَرِكٌ | مـعـدولُ | ٦٣ | عبدة بن الطبيب |
| يَخْفِي التُّرَابَ بأظْلافٍ ثَمانيةٍ | تحـلـيـلُ | ٦٣ | عبدة بن الطبيب |
| إلامَ أرىٰ إنْ لـمْ تـكـنْ أمُّ مـالـكٍ | قـلـيـلُ | ٨٦ | المخلّب الهلاليّ |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| صحا القلبُ عن سلمىٰ وأَقْصَرَ ورواحلهْ | | ٤٩ | زهير |
| وصمٌّ صلابٌ ما يقينَ من الوجىٰ | رالِ | ٦٦ | امرؤ القيس |
| وَرَسْمٌ عَفَتْ آياتُهُ منذُ أحْوالِ | أحوالِ | ٦٦ | امرؤ القيس |
| أَرَبَّتْ به الأرْواحُ حتّىٰ كأنّما | بالمناخِلِ | ٧٤ | النابغة الذبيانيّ |
| خليليَّ عوجا من صدورِ الرواحلِ | المنازلِ | ٤٠ | ذو الرمّة |
| أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ | فَأَجْمِلِي | ٩٧ | امرؤ القيس |
| وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم | وتجمّلِ | ١٠٥ | امرؤ القيس |
| قفا نبكِ من ذكرىٰ حبيبٍ ومنزل | فحومل | ٧٦, ٥٦ | امرؤ القيس |
| | | ٩٧ | |
| يا نخلَ ذاتِ السِّدْرِ والجراولِ | والجراولِ | ٨٠ | مجهول |
| تطاولي ما شئتِ أنْ تطاولي | تطاولي | ٨٠ | مجهول |
| فألحقنا بالهاديات ودونه | تزيّلِ | ١٠٥ | امرؤ القيس |
| أيُّها الحادي عليكَ السلامْ | المقامْ | ٩٨ | الطرمّاح |
| وطالما وطالما وطالما | وطالما | ٦١ | أبو النجم العجليّ |
| غَلَبْتَ عاداً وغلبتَ الأعْجَما | الأعجما | ٦١ | أبو النجم العجليّ |
| متىٰ كان الخيام بذي طلوحٍ | الخيامُ | ١٠٢ | جرير |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| هلْ ما علمتَ وما اسْتُودِعْتَ | مصرومُ | ٤٦ | علقمة الفحل |
| رأىٰ منْ رفيقيه جفاءً وغِلظةً | ذميمُ | ٨٦ | المخلّب الهلاليّ |
| قالتْ بنو عامرٍ خالُوا بني أَسَدٍ | لأقْوامِ | ٧٥ | النابغة الذبيانيّ |
| الواقفين علىٰ الثغور جيادهم | الأيّامِ | ١٠٣ | جرير |
| لا تَأْمَنَنْ قَوْماً ظَلَمْتَهُمُ | والرّغْمِ | ٥٤ | الحارث بن وعلة |
| أنْ يَأْبِرُوا نَخْلاً لِغَيْرِهِمُ | ينمي | ٥٤ | الحارث بن وعلة |
| فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ | العالَمِ | ٩٢ | العجّاج بن رؤبة |
| يا دارَ سلمىٰ يا اسْلَمي ثُمَّ اسْلَمي | اسْلَمي | ٩٢ | العجّاج بن رؤبة |
| أرىٰ الناسَ أُحْدُوثَةً | الحسنْ | ٨١ | عبدالصمد بن المعذل |
| أوْ كاهْتزازِ رُدَيْنِيٍّ تَعاوَرَهُ | لينا | ٨٧ | تميم بن أبيّ |
| نازَعْتُ ألبابَها لُبِّي بمُقْتَصِرٍ | لينا | ٨٨ | تميم بن أبيّ |
| نُغْلِي السِّباءَ بِكُلِّ عاتِقَةٍ | صَحَوْنا | ٦٣ | عبيد بن الأبرص |
| لا يُدْرِكُ البانيْ ولو | بَنَيْنا | ٦٣ | عبيد بن الأبرص |
| أَلَمْ تَرَ أنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزٍّ | يُرْتَقَيْنا | ٩١ | عمرو بن الأيهم |
| شَرِبْنا مِنْ دِماءِ بَنِي تَمِيمٍ | رَوِيْنا | ٩١ | عمرو بن الأيهم |
| وَهُمْ وَرَدُوا الجِفارَ علىٰ تَمِيمٍ | إنِّي | ٩٤، ١٠٤ | النابغة الذبيانيّ |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| شَهِدْتُ لَهُمْ مَواطِنَ صادقاتٍ | مِنِّي | ٩٤ | النابغة الذبيانيّ |
| أيّةُ جاراتِك تلك الموصيهْ | الموصيهْ | ٦١ | مجهول |
| قائلةً : لا تَسْقِياً بِحَبْلِيَهْ | بحبليهْ | ٦١ | مجهول |
| لو كنتُ حبلاً لَسَقَيْتُها بِيَهْ | بيهْ | ٦١ | مجهول |
| أو قاصراً وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَهْ | بثوبيهْ | ٦١ | مجهول |
| يارِبِّ سلِّمْ سَدْوَهنّ الليلهْ | الليلهْ | ٨٩ | مجهول |
| وليلةً أخرىٰ وكلَّ ليلهْ | الليلهْ | ٨٩ | مجهول |
| يُطْرِقُ كلبُ الحيِّ من حِذارِها | حذارها | ٥٣ | مجهول |
| أُعْطِيْتُ فيها طائعاً أو كارِها | كارها | ٥٣ | مجهول |
| صَرَمَتْكَ سَلْمَىٰ وَالدِّيَارُ صَقِيْبَةٌ | حبلَها | ٥٨ | مجهول |
| وَلَهَتْ عَنِ الصَّبِّ الذي لَمْ يَسْتَطِعْ | ولا نهىٰ | ٥٨ | مجهول |
| عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا | فرجامها | ٤٩, ٣٦<br>٧٧, ٧٦ | لبيد بن ربيعة |
| يا أيُّها الراكبانِ السائرانِ معاً | قوافيها | ٥٥, ٥٠ | بعض بني سنبس |
| وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أعْماؤهُ | أعماؤهو | ٧٧ | رؤبة بن العجّاج |
| كأنَّ لونَ أرضِهِ سماؤهو | سماؤهو | ٧٨ | رؤبة بن العجّاج |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| لـمْ يَخْطُ بالـنُّكْرِ إلىٰ ذامٍ ولـمْ | عـــــزُّهُ | ٥٧ | مجهول |
| في مَعْشَرٍ زَهَتْ شَناخِيبُ العُلىٰ | وما زُهُوا | ٥٧ | مجهول |
| صُونٌ عن اللغو بِصَوْنِ أنفسٍ | نُـــزَّهُـــو | ٥٧ | مجهول |
| وزعـمـوا أنّـهُـمُ لَـقِـيَـهُـمُ رَجْـلٌ | عُـنُـقَـهُ | ٩٦ | مجهول |
| لـمّا رأيتُ الدهرَ جَمّاً خَبَلُهُو | خَبَلُـهُـو | ٧١ | أبو النجم العجليّ |
| أخْطَلَ والدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُهو | خَطَلُـهـو | ٧٢,٧١ | أبو النجم العجليّ |
| تجرّد المجنـون مـن كـسائـهـي | كسائهي | ٧٨ | أبو النجم العجليّ |
| وَشَادِنٍ تَـمِيْسُ في مَـلْـعَـبِـهِـي | ملعبهي | ٥٨ | مجهول |
| مُـنَـعَّـم كـأنَّـهُ الـبَـدْرُ الـبِـهِـي | الـبـهـيّ | ٥٨ | مجهول |
| إذا كـنـتَ فـي حاجـةٍ مُـرْسِـلاً | تُـوصِـهِ | ٩١ | مختلَفٌ فيه |
| وإنْ بـابُ أمرٍ عـلـيـك الْتَـوىٰ | تَـعْـصِـهِ | ٩١ | مختلَفٌ فيه |
| تـرعـدُ مـن إجلالـه وفـزعـهـي | وفزعهي | ٧١ | مجهول |
| مُـشْـتَـمِـلٌ بِـعِـزِّهِ وَ شَـرَفِـهِـي | وَشَرَفِهِي | ٨٢ | مجهول |
| بدا لـيَ أنّـي لـسـتُ مُـدْرِكَ | جـائـيـا | ٦٠ | زهير |
| ألا ليت شِعْري هل يرىٰ النّاسُ | ما بدا ليا | ٥٩,٣٩ | زهير |
| فَلَيْسَ المـالُ فـاعْـلَـمْـهُ بِـمـالٍ | لـلـذيِّ | ٩٥ | مجهول |

| أول البيت | قافيته | الصفحة | اسم قائله |
|---|---|---|---|
| يُرِيْدُ بهِ العَـلاءَ ويَصْطَفِيْـهِ | وللقَصِيِّ | ٩٥ | مجهول |
| وقافيةٍ بين الثنيّةِ والضِّرْسِ | ؟ | ٤٠ | مجهول |
| وَقَـفَّى عَلَى آثَارِهِنَّ وَلِيْـدُنَا | ؟ | ٣٥ | مجهول |

## ثالثاً / فهرس الأعلام


| العلم | أرقام الصفحات |
|---|---|
| الأخـــفش | ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ |
| الأصمعيّ | ٤٦ |
| امـرؤ القـيس | ٦٥، ٦٦، ٧٢ |
| الجرميّ | ٣٦ |
| الخـلـيـل | ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٦٤، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢ ، ٨٥ |
| زهـيـــر | ٤٩ |
| قـــطـــرب | ٣٧، ٣٩ |
| ابن كـيـسـان | ٣٧، ٤٠ |
| ابن مـقـبل | ٨٧ |

# ثَبَتُ المصادر والمراجع


- الأزهيّة في علم الحروف / لعليّ بن محمّد الهرويّ ، ت ٤١٥هـ ، تحقيق : عبدالمعين الملوحيّ ، دار المعارف للطباعة ، دمشق ، سنة ١٤٠٢هـ .

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويّين / لعبدالباقي بن عبدالمجيد اليمانيّ ، ت ٧٤٣هـ ، تحقيق : د/ عبدالمجيد ذياب ، ط ١ ، سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة ، الرياض .

- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين / للخالديّين : أبي بكر محمّد ، ت ٣٨٠هـ ، وأبي عثمان سعيد ، ت ٣٩٠هـ ، ابْنَيْ هاشم ، تحقيق : السيّد محمّد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .

- الإصابة في تمييز الصحابة / لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق : د/ طه محمّد الزينيّ ، ط ١ ، مكتبة الكلّيّات الأزهريّة ، مصر .

- الأصمعيّات / لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعيّ ، ت ٢١٦ هـ تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، ط ٥ ، دار المعارف ، مصر .

- الأعلام / لخير الدين الزركليّ ، ط ٦ ، سنة ١٩٨٤م ، دار العلم

للملايين ، بيروت .

- الأغاني / لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهانيّ ، ت ٣٥٦هـ ، دارصعب ، بيروت .

- الأفعال / لأبي عثمان سعيد بن محمّد المعافريّ السرقسطيّ ، تحقيق : د / حسين محمّد محمّد شرف ، سنة ١٣٩٥هـ ، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة ، القاهرة .

- الإقناع في العروض و تخريج القوافي/ للصاحب أبي قاسم إسماعيل ابن عبّاد ، ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط ١ ، عام ١٣٧٩هـ ، مطبعة المعارف ، بغداد .

- أمالي ابن الشجريّ / لأبي السعادات هبة اللّه بن عليّ الحسنيّ العلويّ ، ت ٥٤٢هـ ، تحقيق : د/ محمود محمّد الطناحيّ ، ط ١ ، سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م ، مطبعة المدنيّ ، مصر .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة / لأبي الحسن علي بن يوسف القفطيّ ، ت ٦٢٤هـ ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، مطابع الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، ١٤٠١هـ .

- إيضاح شواهد الإيضاح / لأبي عليّ الحسن بن عبداللّه القيسيّ ، من علماء القرن السادس الهجريّ ، تحقيق : د/ محمّد بن حمود الدعجانيّ ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت .

- باب الهجاء/ لأبي محمّد سعيد بن المبارك بن الدهّان ، ت ٥٦٩هـ ،

تحقيق : د/ فائز فارس ، ط ١ ، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- البديع في علم العربيّة/ لأبي السعادات مجدالدين المبارك بن محمّد بن الأثير الجزريّ ، ت ٦٠٦هـ ، رسالةٌ نال بها درجة الدكتوراه صالح ابن حسين العائد ، سنة١٤٠٦هـ، كلية اللغة العربيّة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة ، الرياض .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة/ لجلال الدين عبدالرحمن بن الكمال السيوطيّ، ت ٩١١هـ ، تحقيق : أحمد زكيّ ، دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م .

- البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة/ لمجدالدين محمّد بن يعقوب الفيروزأباديّ ، ت ٨١٧هـ ، تحقيق: محمّد المصريّ ، ط ١ ، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، جمعيّة إحياء التراث الإسلاميّ ، الكويت .

- تاج العروس من جواهر القاموس / لأبي الفيض المرتضى محمّد بن محمّد الزبيديّ ، ت ١٢٠٥هـ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- تاريخ الأدب العربيّ / لكارل بروكلمان ، تحقيق : د/ عبدالحليم النجّار، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧٧م .

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام / لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الذهبيّ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : د/ بشّار عوّاد معروف، ط ٢ ، سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ ، القاهرة .

- تاريخ العلماء النحويّين / لأبي المحاسن المفضّل بن محمّد التنوخيّ

المعرّيّ ، ت ٤٤٢هـ ، تحقيق : د/ عبدالفتّاح الحلو ، مطابع دار الهلال ، الرياض ، ١٤٠١هـ .

- التصريح بمضمون التوضيح/ لخالد بن عبدالله الأزهريّ ، ت ٩٠٥ هـ ، دار الفكر ، بيروت .

- التكملة لوفيات النقلة/ لأبي محمّد عبدالعظيم بن عبدالقويّ المنذريّ ، ت ٦٥٦هـ ، تحقيق : بشّار عوّاد معروف ، ط ٢ ، سنة ١٤٠١هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- تلخيص أخبار النحويّين واللغويّين [مخطوط] / لأحمد بن عبدالقادر ابن مكتوم ، ت ٧٤٩هـ ، نسخة دار الكتب المصريّة ذات الرقم ٢٦٩ تيمور .

- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها / لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن كيسان النحويّ ، ت ٢٩٩هـ ، ضمن كتاب [رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ] ، تحقيق : إبراهيم السامرّائيّ ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن .

- التمثيل والمحاضرة / لأبي منصور عبدالملك بن محمّد الثعالبيّ ، ت ٤٢٩ هـ ، نشر : عبدالفتّاح محمّد الحلو ، سنة ١٩٦١م ، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ ، القاهرة .

- تهذيب اللغة/ لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهريّ ، ت٣٧٠هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الدار المصريّة ، القاهرة ١٩٦٤م / ١٩٧٦م .

- الجمهرة في اللغة / لأبي بكر محمّد بن الحسن الأزديّ، المعروف بـ«ابن دريد» ، ت ٣٢١هـ، مؤسسة الحلبيّ، القاهرة .

- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام / لعبدالقادر بن عمر البغداديّ ، ت ١٠٩٣ هـ ، تحقيق : نظيف محرّم خواجة، ط ١ ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، دار صادر، بيروت .

- الحماسة/ لأبي تمام حبيب بن أوس الطائيّ، ت ٢٣١هـ، تحقيق : د/ عبد الله بن عبد الرحيم العسيلان، نشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار الهلال، الرياض، ١٤٠١هـ .

- الحماسة / لأبي السعادات هبة اللّه بن عليّ الشجريّ، ت ٥٤٢هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر أباد الدكن، ١٣٤٥هـ .

- خريدة القصر وجريدة العصر/ لأبي عبدالله محمّد بن محمّد العماد الأصفهانيّ، ت ٥٩٧هـ ، نشر : محمّد بهجة الأثريّ ، المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد ، سنة ١٩٥٥م ـ ١٩٦٤م .

- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب/ لعبدالقادر بن عمر البغداديّ، ١٠٩٣هـ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، ط ٢، سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

- ديوان ابن مقبل / تحقيق : عزّة حسن، مديريّة إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨١هـ .

- ديوان أبي الأسود الدؤليّ/ صنعة أبي سعيد السكريّ ، ت ٢٧٥ هـ، تحقيق : محمّد حسن آل ياسين، ط ١ ، سنة ١٩٧٤م، دار الكتاب

الجديد ، بيروت .

- ديوان أبي تمّام/ شرح الخطيب التبريزيّ، ت ٥٠٢ هـ، تحقيق : محمّد عبده عزّام ، ط ٣ ، سنة ١٩٧٢م ، دار المعارف ، القاهرة .

- ديوان أبي النجم العجليّ / صنعة : علاء الدين أغا، من منشورات النادي الأدبيّ، الرياض، ١٤٠١هـ ، مطابع الفرزدق .

- ديوان الأفوه الأوديّ، ضمن [الطرائف الأدبيّة] / لعبدالعزيز الميمنيّ، دار الكتب العلميّة ، بيروت .

- ديوان امريء القيس/ تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣ ، دار المعارف بمصر .

- ديوان تأبط شرّاً وأخباره / جمع وتحقيق وشرح : علي ذو الفقار شاكر، ط ١ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت .

- ديوان جرير/ شرح محمّد بن حبيب ، تحقيق : نعمان محمّد أمين طه، دار المعارف ، مصر .

- ديوان حسان بن ثابت / تحقيق : د/ سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م .

- ديوان الحطيئة/ تحقيق : د/ نعمان محمّد أمين طه، ط ١ ، سنة ١٤٠٧هـ، مطبعة المدنيّ ، القاهرة .

- ديوان ذي الرمّة / تحقيق : د/ عبدالقدوس أبو صالح ، ط ٣، سنة

١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- ديوان رؤبة بن العجّاج/ تصحيح : وليم بن الورد البروسي ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٠هـ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

- ديوان صالح بن عبدالقدوس/ جمع : عبدالله الخطيب ، دار البصريّ ، بغداد ، سنة ١٩٦٨م .

- ديوان الطرمّاح / تحقيق : د/ عزّة حسن ، من مطبوعات مديريّة إحياء التراث القديم ، دمشق ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .

- ديوان العباس بن الأحنف / دار بيروت ، بيروت ، سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- ديوان العبّاس بن مرداس السلميّ/ جمع وتحقيق : د/ يحيى الجبوريّ ، ط ١ ، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- ديوان عبيد بن الأبرص/ تحقيق وشرح : د/ حسين نصّار ، ط ١ ، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ ، مصر .

- ديوان العجاج/ تحقيق : عبدالحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٩٧١م .

- ديوان علقمة الفحل / شرح : السيّد أحمد صقر ، المكتبة المحموديّة التجاريّة ، القاهرة ، سنة ١٣٥٣هـ .

- ديوان كثيّر عزّة / تحقيق : إحسان عبّاس ، سنة ١٩٧١م ، دار الثقافة ، بيروت .

- ديوان لقيط بن يعمر الإياديّ / رواية أبي المنذر هشام بن محمّد السائب الكلبيّ، ت ٢٧٥ هـ، تحقيق: خليل إبراهيم العطيّة، ط ١، سنة ١٩٧٠م، وزارة الإعلام، بغداد.

- ديوان مجنون ليلى/ جمع وتحقيق: عبدالستّار أحمد فرّاج، دار مصر للطباعة، القاهرة.

- ديوان مزرّد بن ضرار الغطفانيّ رواية ابن السكّيت، وشرح ثعلب، تحقيق: خليل إبراهيم العطيّة، مطبعة أسعد، بغداد، سنة ١٩٦٢م.

- ديوان النابغة الذبيانيّ/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.

- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات/ لمحمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ، تحقيق: محمّد عليّ الموسويّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، إيران.

- الزهرة / لأبي بكر محمّد بن داود الأصبهانيّ، ت ٢٩٧هـ، تحقيق: د/ إبراهيم السامرّائيّ، ط ٢، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

- سرّ صناعة الإعراب / لأبي الفتح عثمان بن جنّي، ت ٣٩٢ هـ، تحقيق: أ.د/ حسن هنداويّ، ط ١، سنة ١٤٠٥هـ، دار القلم، دمشق.

- سير أعلام النبلاء / لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الذهبيّ، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ٢، سنة ١٤٠٢هـ، مؤسسة

الرسالة ، بيروت .

- السيرة النبويّة / لأبي محمّد عبدالملك بن هشام المعافريّ، ت ٢١٣ هـ، دار المنار ، القهارة ، سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب/ لأبي الفلاح عبدالحيّ بن أحمد ابن العماد الحنبليّ ، ت ١٠٨٩هـ، المكتب التجاريّ للطباعة، بيروت .

- شرح أبنية سيبويه / لأبي محمّد سعيد بن المبارك بن الدهّان ، ت ٥٦٩ هـ ، تحقيق : د/ حسن شاذلي فرهود ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، دار العلوم ، الرياض .

- شرح تحفة الخليل / لعبدالحميد الراضي ، بغداد ، سنة ١٩٦٨م .

- شرح حماسة أبي تمّام/ لأبي الحجّاج يوسف بن سليمان الشنتمريّ ، ت ٤٧٦ هـ، تحقيق: د/ علي المفضّل حمّودان ، ط ١ ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان .

- شرح ديوان الحماسة / لأبي عليّ أحمد بن محمّد المرزوقيّ، ت٤٢١هـ ، تحقيق: أحمد أمين ، وعبدالسلام هارون ، ط ١ ، سنة ١٣٨٧هـ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .

- شرح ديوان الحماسة / لأبي زكريّا يحيى بن عليّ التبريزيّ ، ت ٥٠٢هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

- شرح ديوان طرفة بن العبد/ شرح : د/ سعدي الضنّاويّ ، ط ١ ، سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت .

ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ / تحقيق : د/ إحسان عبّاس، ط ٢ ، سنة ١٩٨٤م ، مطبعة حكومة الكويت .

ـ شرح شعر زهير بن أبي سلمىٰ/ لأبي العبّاس أحمد بن يحيىٰ ثعلب ، ت ٢٩١ ، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٢هـ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

ـ شرح شواهد الإيضاح/ المنسوب خطأً لأبي محمّد عبدالله بن برّيّ المصريّ ، ت ٥٨٢هـ ، تحقيق : د/ عيد مصطفىٰ درويش ، المطابع الأميريّة ، القاهرة ، سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

ـ شرح شواهد الشافية / لرضيّ الدين محمّد بن الحسن الإستراباذيّ ، كان حيّاً سنة ٦٨٦هـ ، تحقيق : محمّد نور الحسن ، محمّد الزفزاف ، محمّد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، سنة ١٣٩٥هـ .

ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات/ لأبي بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ ، ت ٣٢٨هـ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، ط ٤ ، سنة ١٤٠٠هـ ، دار المعارف ، مصر .

ـ شرح الكتاب [مخطوط] / لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافيّ ، ت ٣٦٨هـ ، مصوّرة في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة محفوظة برقم ( ٨٨٦٣ ف ) .

ـ شرح هاشميّات الكميت بن زيد الأسديّ / لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسيّ ، ت ٣٣٩هـ ، تحقيق : د/ داود سلّوم ، د/ نوري

حمودي القيسيّ ، ط ١ ، سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ، عالم الكتب ، بيروت .

ـ شعر عبدالصمد بن المعذّل / تحقيق : د/ زهير غازي زاهد ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

ـ شعر الراعي النميريّ / تحقيق : د/ نوري القيسيّ ، هلال ناجي ، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ ، ١٤٠٠هـ .

ـ شعر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب / جمع : عبدالحميد الراضي ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

ـ شعر عبدة بن الطبيب / جمع : د/ يحيى الجبوريّ ، دار التربية للطباعة والنشر ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ، ساعدت على نشره جامعة بغداد ، العراق .

ـ شعراء مقلّون/ للدكتور حاتم صالح الضامن ، ط ١ ، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ، عالم الكتب ، بيروت .

ـ الشعر والشعراء / لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، ت ٢٧٦هـ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط ٣ ، سنة ١٩٧٧م ، دار التراث العربي .

ـ الصحاح : تاج اللغة و صحاح العربية / لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٣ هـ ، تحقيق : أحمد بن عبدالغفور عطار ، ط٢ ، سنة ١٣٩٩هـ ، دار العلم للملايين ، بيروت .

ـ صنعة الشعر / لأبي سعيد السيرافيّ ، ت ٣٦٨هـ ، تحقيق : د/ جعفر ماجد، ط ١ ، سنة ١٩٩٥م ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت .

ـ طبقات الشافعيّة/ لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الإسنويّ ، ت ٧٧٢هـ ، تحقيق : د/ عبدالله الجبوريّ ، دار العلوم ، الرياض، سنة ١٤٠٠هـ .

ـ طبقات الشافعيّة/ لأبي بكر بن أحمد الأسديّ ، المعروف بـ«ابن قاضي شهبة» ، ت ٨٥١هـ ، ط ٢ ، سنة ١٩٦٥م ، مطبعة الآداب ، النجف .

ـ الطبقات الكبرىٰ / لمحمّد بن سعد الزهريّ ، المعروف بـ«ابن سعد» ، ت ٢٣٠ هـ ، دار صادر ، بيروت .

ـ طبقات النحويّين واللغويّين/ لأبي بكر محمّد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ ، ت ٣٧٩ هـ ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر .

ـ العبر في خبر مَنْ غبر/ لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الذهبيّ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق: صلاح الدين المنجّد وآخرين، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت ، سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٣٨٣هـ .

ـ العروض / لأبي الفتح عثمان بن جنّي، ت ٣٩٢ هـ، تحقيق: د/ أحمد فوزي الهيب ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ، دار القلم، الكويت .

ـ العقد الفريد / لابن عبد ربه الأندلسي، ت ٣٢٨هـ ، تحقيق: محمد

سعيد العريان، دار الفكر ، بيروت .

ـ عقود الجمان في شعراء هذا الزمان / للمبارك بن أحمد بن الشّعّار الموصليّ، ت ٦٥٤ هـ، مخطوطة أسعد أفندي رقم (٢٣٢٣) ، إستانبول ، تركيا .

ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده / لأبي عليّ الحسن بن رشيق القيروانيّ ، ت ٤٥٦هـ / تحقيق : د/ محمّد قرقزان ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، دار المعرفة ، بيروت .

ـ العين / لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، ت ١٧٥هـ، تحقيق : د/ مهدي المخزوميّ، د/ إبراهيم السامرّائيّ ، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م ، دار الحريّة ، بغداد .

ـ الغرّة في شرح اللمع [مخطوط] / لأبي محمّد سعيد بن المبارك بن الدهّان، ت ٥٦٩ هـ، مصوّرة عن نسخة قليج علي ذات الرقم ٩٣٠، استانبول ، تركيا .

ـ فرحة الأديب في الردّ على ابن السيرافيّ في شرح أبيات سيبويه / لأبي محمّد الحسن بن أحمد الأعرابيّ ، المعروف بـ« الأسود الغندجانيّ»، ت ٤٢٨هـ ، تحقيق : د/ محمّد علي سلطانيّ ، دار قتيبة ، دمشق ، سنة ١٤٠١هـ .

ـ الفريدة في شرح القصيدة / لأبي العبّاس أحمد بن الحسين بن أحمد الموصليّ، المعروف بـ( ابن الخبّاز ) ، ت ٦٣٧ هـ ، تحقيق : د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، ط ١ ، سنة ١٤١٠هـ ، مكتبة

الخانجيّ ، القاهرة .

ـ الفصول في العربيّة/ لأبي محمّد سعيد بن المبارك بن الدهّان، ت ٥٦٩ هـ ، تحقيق: د/ فائز فارس ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

ـ الفصول والغايات في تمجيد اللّه والمواعظ / لأبي العلاء أحمد بن عبداللّه المعرّيّ ، ت ٤٤٩ هـ ، تحقيق : محمود حسن زناتي ، المكتب التجاريّ ، بيروت ، ١٩٨٣م .

ـ الفلاكة والمفلوكون/ لشهاب الدين أحمد بن عليّ الدلجيّ ، ت ٨٣٨هـ، ط ٢ ، سنة ١٩٦٥م ، مطبعة الآداب ، النجف .

ـ قصائد جاهليّة نادرة / للدكتور يحيى الجبوريّ ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

ـ القوافي / لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، ت ٢١٥ هـ ، تحقيق عزّة حسن، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق ، ١٩٧٠م .

ـ القوافي/ لأبي يعلى عبدالباقي بن عبداللّه التنوخيّ، كان حيّاً سنة ٤٨٧هـ ، تحقيق : د/ عوني عبدالرءوف، ط ٢، ١٩٧٨م، مطبعة الحضارة العربيّة ، مصر .

ـ الكافي في علم القوافي / لأبي بكر محمد بن عبدالملك بن السراج الشنتريني الأندلسي، ت ٥٤٩ هـ ، تحقيق : د/ محمد رضوان الداية، ط ٣ ، سنة ١٤٠٠هـ ، دار الملاح للطباعة والنشر .

ـ الكامل/ لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، ت ٢٨٥هـ ، تحقيق :

محمّد أحمد الدالي ، ط ١ ، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

ـ الكتاب / لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، ت ١٨٠هـ ، المطبعة الكبرىٰ الأميرية ببولاق ، سنة ١٣١٦هـ .

ـ لزوم ما لا يلزم / لأبي العلاء أحمد بن عبدالله المعرّيّ ، ت ٤٤٩ هـ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

ـ لسان العرب/ لأبي الفضل محمَّد بن مكرم بن منظور، ت ٧١١هـ، القاهرة ، المطبعة الكبرىٰ الميريَّة ، ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧هـ .

ـ المُحْكَم والمحيط الأعظم/ لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل الأندلسيّ، المعروف بـ« ابن سيده» ، ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق : مصطفىٰ السقّا وزملائه، مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ، القاهرة ، سنة ١٣٧٨هـ .

ـ مختصر القوافي/ لأبي الفتح عثمان بن جنّي ، ت ٣٩٢ هـ ، تحقيق: د/ حسن شاذلي فرهود ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ، دار المعارف السعوديّة ، الرياض .

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان/ لعفيف الدين عبدالله بن أسعد اليافعيّ، ت ٧٦٨هـ ، حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٣٧هـ ـ ١٣٣٩هـ .

ـ مراتب النحويّين/ لأبي الطيّب عبدالواحد بن عليّ اللغويّ ، ت ٣٥١هـ ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار نهضة مصر ، القاهرة .

ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ لأبي العبّاس أحمد بن يحيىٰ بن

فضل اللّه العمريّ ، ت ٧٤٩هـ ، تحقيق : أحمد زكيّ ، دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م .

- معاني أبيات الحماسة / لأبي عبداللّه الحسين بن عليّ النمريّ ، ت ٣٨٥هـ ، تحقيق : د/ عبداللّه بن عبدالرحيم العسيلان ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، مطبعة المدنيّ ، مصر .

- المعاني الكبير في أبيات المعاني/ لأبي محمّد عبداللّه بن مسلم بن قتيبة ، ت ٢٧٦هـ ، تصحيح : سالم الكرنكويّ ، دار النهضة الحديثة ، بيروت ، سنة ١٩٥٣م .

- معجم الأدباء/ لياقوت بن عبدالله الحمويّ ، ت ٦٢٦هـ ، نشر : أحمد فريد الرفاعي ، القاهرة ، دار المأمون ، ١٩٣٦ـ١٩٣٨م .

- معجم البلدان/ لياقوت بن عبدالله الحمويّ ، ت ٦٢٦هـ ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٣٩٧هـ .

- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / لعمر رضا كحّالة ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ لأبي عبيد عبداللّه بن عبدالعزيز البكريّ ، ت ٤٨٧ هـ ، تحقيق : مصطفى السقّا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٤٥ـ١٩٥١م .

- معجم المؤلّفين/ لعمر رضا كحّالة ، مطبعة الترقّي ، دمشق ، سنة ١٣٧٨هـ .

- المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم / لأبي منصور

موهوب بن أحمد الجواليقيّ ، ت٥٤٠ هـ ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، ط ٢ ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ، مطبعة دار الكتب .

- المعيار في أوزان الأشعار / لأبي بكر محمد بن عبدالملك بن السراج الشنتريني الأندلسي ، ت ٥٤٩هـ ، تحقيق : د/ محمد رضوان الداية ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٠ هـ ، دار الملاح للطباعة والنشر .

- معيار النظّار في علوم الأشعار / لأبي الفضائل عبدالوهّاب بن إبراهيم الزنجانيّ ، كان حيّاً سنة ٦٦٠ هـ ، تحقيق : د/ محمد علي رزق الخفاجيّ ، ط ١ ، سنة ١٩٩١م ، دار المعارف ، القاهرة .

- المفضّليّات / للمفضّل بن محمّد الضبّيّ ، ت ١٧٨ هـ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، ط ٦ ، دار المعارف ، مصر .

- مهاة الكلتين وذات الحلتين / لبهاء الدين محمّد بن إبراهيم بن النحّاس ، ت ٦٩٨ هـ ، تحقيق : د/ تركي بن سهو العتيبيّ ، ط ١ ، سنة ١٤١٤هـ ، مطبعة المدنيّ ، مصر .

- الموشّح / لأبي عبيد اللّه محمّد بن عمران المرزبانيّ ، ت ٣٨٤هـ ، تحقيق : عليّ محمّد البجاويّ ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، سنة ١٣٨٥هـ .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ لأبي المحاسن يوسف بن عبداللّه بن تغربرديّ ، ت ٨٧٤هـ ، مطابع كوستا توماس ، القاهرة .

- النكت في تفسير كتاب سيبويه/ لأبي الحجّاج يوسف بن سليمان

الشنتمريّ ، ت ٤٧٦هـ ، تحقيق : زهير عبدالمحسن سلطان ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، الكويت .

ـ نكت الهميان في نكت العميان/ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ ، ت ٧٦٤هـ ، المطبعة الجماليّة ، مصر ، سنة ١٣٢٩هـ .

ـ نهاية الأرب في فنون الأدب / لأحمد بن عبدالوهّاب النويريّ ، ت ٧٣٢ هـ ، المؤسسة المصريّة للتأليف والترجمة ، القاهرة ، سنة ١٣٧٤هـ .

ـ همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع / لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ ، ت ٩١١هـ ، تحقيق : د/ عبدالعال سالم مكرم، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، دار البحوث العلميّة ، الكويت .

ـ الوافي بمعرفة القوافي [مخطوط] / لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن علي الأصبحيّ العُنّابيّ ، ت ٧٧٦ هـ نسخة تشستربيتي ، مصوّرة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة محفوظة برقم : (٤٧٣٠ ف).

ـ الوافي بالوفيات/ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ ، ت ٧٦٤هـ، ط ٢ ، سنة ١٣٨١هـ ، فيسبادن فرانزشتايز .

ـ الوافي في العروض والقوافي/ لأبي زكريّا يحيى بن عليّ التبريزيّ ، ت ٥٠٢هـ ، ط ٣ ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، دار الفكر، دمشق .

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن خلّكان ، ت ٦٨١هـ ، تحقيق : د/ إحسان عبّاس ، دار صادر ، بيروت .

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| مقدمة الطبعة الثانية | ٥ |
| مقدمة الطبعة الأولى | ٧ |
| ترجمة المؤلّف | ١١ |
| نسبه | ١١ |
| مولده | ١١ |
| نشأته وحياته | ١٢ |
| شيوخه | ١٣ |
| مصنّفاته | ١٣ |
| شعره | ١٧ |
| تلاميذه | ٢٢ |
| مكانته | ٢٤ |
| وفاته | ٢٤ |
| نسبة الكتاب | ٢٥ |
| نسخ الكتاب | ٢٥ |
| منهج التحقيق | ٢٦ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|

الكتاب المحقق ..... ٣٣
القول على القافية ..... ٣٥
بيان فساد مذهب الأخفش ..... ٣٨
بيان فساد مذهب قطرب ..... ٣٩
بيان فساد مذهب ابن كيسان ..... ٤٠
بيان فساد مذهب بعض العرضيّين ..... ٤٠
بيان صحّة ما ذهب إليه الخليل ..... ٤١
أنواع القافية ..... ٤٢
المتكاوس ..... ٤٢
المتراكب ..... ٤٣
المتدارك ..... ٤٤
المتواتر ..... ٤٥
المترادف ..... ٤٧
الرويّ ..... ٤٨
المفارق ..... ٥٠
الوصل ..... ٥٢
الهاء إذا كانت وصلاً ..... ٥٢

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|


الواو إذا كانت وصلاً ..... ٥٣

الياء إذا كانت وصلاً ..... ٥٤

الألف إذا كانت وصلاً ..... ٥٤

الخروج ..... ٥٦

الواو إذا كانت خروجاً ..... ٥٦

الياء إذا كانت خروجاً ..... ٥٧

الألف إذا كانت خروجاً ..... ٥٨

التأسيس ..... ٥٩

الردف ..... ٦١

الألف إذا كانت ردفاً ..... ٦٢

الواو إذا كانت ردفاً ..... ٦٢

الياء إذا كانت ردفاً ..... ٦٣

الردف يحتاج إليه ..... ٦٤

الردف والتأسيس يحتاج إليه ..... ٦٥

الدخيل ..... ٦٩

المتعدي ..... ٧١

الغالي ..... ٧٢

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| الحركات التي تكون في القافية | ٧٣ |
| الرس | ٧٣ |
| الحذو | ٧٤ |
| المجرىٰ | ٧٦ |
| النفاذ | ٧٧ |
| الإشباع | ٧٨ |
| التوجيه | ٨٠ |
| التعدّي | ٨٢ |
| الغلو | ٨٢ |
| عيوب الشعر | ٨٣ |
| الإقواء | ٨٣ |
| الإكفاء | ٨٥ |
| الإيطاء | ٨٧ |
| السناد | ٩١ |
| التضمين | ٩٣ |
| الإدماج | ٩٤ |
| التحريد | ٩٥ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|

الرمل ..... ٩٦
أسماء أخر للقوافي يحتاج إليها ..... ٩٦
النصب والبأو والتجريد ..... ٩٦
التقفية ..... ٩٧
التصريع ..... ٩٨
المطلق والمقيّد يحتاج إليه ..... ٩٨
الإنشاد ..... ١٠١
فهرس الآيات ..... ١٠٧
فهرس الشواهد الشعريّة ..... ١٠٨
فهرس الأعلام ..... ١١٧
ثبت المصادر والمراجع ..... ١١٩
فهرس الموضوعات ..... ١٣٧